من موسكو بالبريد الجوي

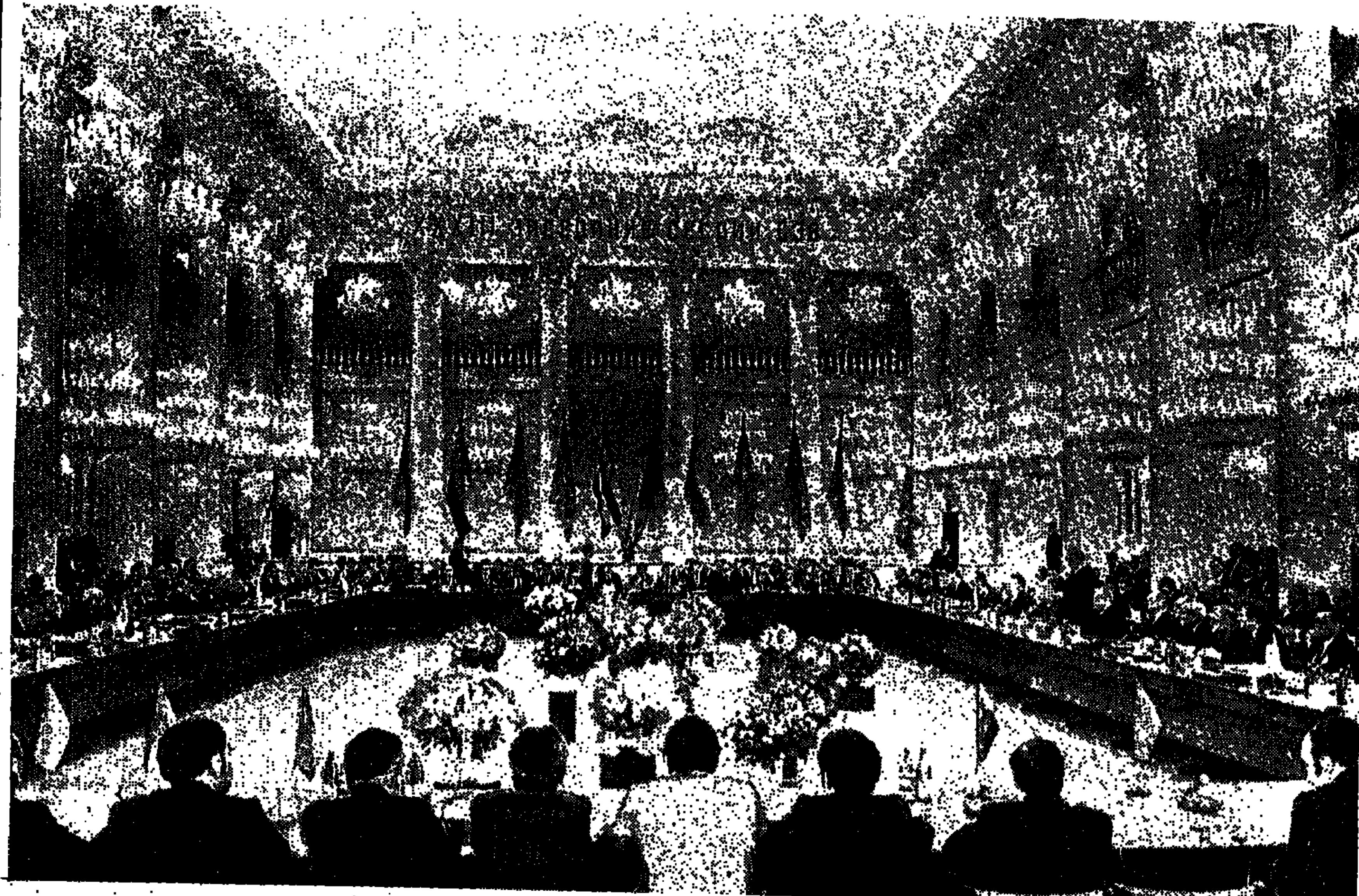
انباء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٦ (٥٣٣)
الاحد ١ تموز (يوليو)
١٩٧٩

ثلاثون عاما على تاسيس مجلس التعاضد الاقتصادى

(ص ٣)



جلسة الدورة اليوبيلية لمجلس التعاضد الاقتصادى سيف فى قاعة الاعمدة بدار النقابات فى موسكو . أن المنظومة الاشتراكية حاليا هى القوة الاكثر ديناميكية فى العالم . فيقطن الدول العشر المنضمة الى سيف ٤٣٠ مليون نسمة . وقد كانت وتائر نمو الانتاج الصناعي والدخل الوطنى للشركاء فى سيف خلال السنوات الثلاثين المنقضية على تاسيسه اعلى باربع وبثلاث مرات ، على التوالى ، مما فى الدول الراسمالية المتقدمة .



عقد فى موسكو فى ٢٥ حزيران (يوليو) مؤتمر صحفى حول لقاء القمة السوفيتى الاميركى الذى تم فى فيينا بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى رئيس هيئة رئاســة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وجيمي كارتر رئيس الولايات المتحـدة الاميركية . وقد تحدث في المؤتمر الصحفى اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فاشار الى الاهمية الكبرى للقاء فيينا الذى احتلت فيه مكانة رئيسية مسالة المعاهدة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حــول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وقال غروميكو انه نوقشت فى فيينا بالاضافة الى ذلك مسائل الوضع فى الشرق الاوسط وفى جنوب افريقيا ، وكذلك العلاقات السوفيتية الاميركية الثنائية .

مصور من الأصل

انباء موسكو

ياكوف لوميكو . عادل قربانوف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركن
تليفون : 72 – 58 – 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٩/٦/١٩

АЭРОФЛОТ

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

باقلام القراء

سياسة السلام

ان سياسة الاتحـــاد السوفيتي تستحق ان تكون مثالا تحتذى به كافة بلدان وحكومات العالم . فبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اعلن قادتها برئاسة لينين اول مرسوم للسلطة السوفيتية وهو مرسوم السلام وقد اظهروا فيه مثالا حقيقيا للبلدان الاوروبية المتحاربة التى كانت تسعى الى خنق ثورة البلاشفة . وفي الاعـــوام التى سبقت الحرب العالمية الثانية بقى الاتحاد السوفيتي مخلصا لمعاهدات عدم الاعتداء حتى مع المانيا الهتلرية قبل ان تشن الحرب لاحتلال العالم ، والتى كانت تستهدف اساســا القضاء على الشعب السوفيتي .

وحينما خرقت المانيا الفاشستية معاهدة عدم الاعتداء فى الثانى والعشرين من حزيران (يونيو) عام ١٩٤١ ، القت بكامل جبروتها العسكرى على الحدود المقدسة للدولة السوفيتيـة وهب الشعب السوفيتي برمته لصد المعتدى ، وقاتل اربعة اعوام تحت شعار «كل شيء من اجل الجبهة» ، وفقد ٢٠ مليونا من خيرة ابنائه وبناته الشجعــان ، واطلق على هذه الحرب اسم الحرب الوطنية العظمى .

واضطر الشعب السوفيتي فى العقدين الاخيرين لمجابهـة الحرب الباردة بكل قسوتها واظهر بطولة امام العالم وخرج منتصرا .

اننا نشهد اليوم تهجمات الامبريالية العالمية على الاتحاد السوفيتي وتهديده . وتقوم اكثر الاوساط الامبريالية رجعية بتسعير الحرب وتهدد بحريق عالمى ، غير ان لدى الاتحاد السوفيتي ما يكفيه من القوة للدفاع عن نفسه ولدى الشعب السوفيتي قوة اعصاب كافية وهو لا يهاب احدا .

خوسيه اوفيديو
(كولومبيا)

اننى اؤيد الشعب السوفيتي فى نضاله من اجل السلم

اود ان اعبــر عن تاييدى للشعب السوفيتي وقادتــه وللحزب الشيوعى السوفيتي لنضالهم من اجل السلم ونزع السلاح فى العالم كله . وللامل الذى يبعثونه فى نفوس جميع الناس التقدميين المناضلين فى البلدان الراسمالية .

اننى اتابع باستمرار ، وباهتمام كبير ، تطور الاتحـاد السوفيتي وجمهورياته الخمس عشرة ، وان هذا التطــــور الهادف الى تامين سعادة الشعب ، لن يتوقف يوما واحدا .

والشعب السوفيتي اليوم هو اسعد شعب فى العالم. رغم المحن القاسية ، التى حلت به فى ايـام الحرب الوطنيـــة العظمى ١٩٤١–١٩٤٥ ، ورغم العشرين مليون قتيل والمدن المهدمة وكل المصائب التى سببتها الفاشية الالمانية . فبعد ان انقذ لينين شعب روسيا من الجوع والفقر باثنين وستين عاما ، اصبح الاتحاد السوفيتي دولة جبارة اقتصادية . ورغم كل الحملات من جانب البلدان الراسمالية فى السنـــوات الاولى لوجوده ، ورغم الحرب الوطنيـــة العظمى ، استطاعت الحكومة السوفيتية بالاعتماد على شعبها ، ان تصمـد وان تقوى فى جميع المجالات : فى الصناعة والزراعة والتعليـم والصحة وغيرها .

وانا اتهيأ منذ فترة بعيدة لزيارة الاتحاد السوفيتي، وقد مكثت فى موسكو ثلاثة ايام فى عام ١٩٧٣ ، لكن هذا قليل جدا . وبقيت فى نفسى انطباعات لاتنمحى عن هذه الزيارة وعن الضيافة والمشاعر الحارة التى استقبلنى بها موظفو انتوريست ، وعن زيــارة متحف لينين وضريح لينين ومن مشاهدة مسرحية فى قصر المؤتمرات الخ ...

مارسيل لورانسو
(فرنسا)



فى العدد القادم

* نتائج الدورة اليوبيلية لمجلس التعاضد الاقتصادى .
* الجناح السوفيتى فى معرض دمشق الدولى .
* معرض «الحياة والموضة» .
* مقتطف من رواية فاديم سوبكو «برلين ياجرحى» .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** هيئة الامم المتحدة ونزع السلاح**

*** مـــا هو موقع الاتحـــاد السوفيتى فى الانتاج العالمى؟**

*** مـا هى حصة الاتحـاد السوفيتى مـــن الانتـــاج الصناعى العالمى**

*** الانسان والظروف**

يسال القارىء الجزائرى عبدالوهاب زبير : اية ندوة دولية كبرى لنزع السلاح عقدت سنة ١٩٧٨ ؟

عقدت فـى نيويورك مـــا بين ٢٣ ايار (مايو) و٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٨ الدورة الخاصة للجمعيـــة العامة لهيئة الامـــم المتحدة لنزع السلاح . وفى الوثيقة الختاميـة التى اقرتها دوى نداء لتعزيز جهود الدول لكبح سباق التسلح وتمتين الانفراج وامن الشعـــوب . وقدم الاتحـــاد السوفيتى قبيل الدورة اقتراحات حول ضرورة اتخاذ خطوات عملية لحل هذه القضايا ، وغدت هذه الاقتراحـــات محورا لكافة المناقشات . وعبر الكثير من البلدان عن الرغبة فى عقد مؤتمر عالمى لنزع السلاح .

يسال القارىء الهندى شسالكيرداس فادير : ما هو الموقع الذى يشغلـــه الاتحاد السوفيتى فى الانتاج العالمى ؟

– قبل مدة قليلة صدر دليل مختصر بعنوان «الاتحاد السوفيتى سنة ١٩٧٨ بالارقام» ورد فيه الجدول التالى الذى يتضمن اجابة مفيدة :

ويسال القارىء ادم عبدالعزيز من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية : ما هى حصة الاتحاد السوفيتـــى من الانتاج الصناعى العالمى ؟

– تنتج بلادنـــا خمس المنتـــوج الصناعى العالمى . وذلك اكثر من ٨٠٪ مما تنتجه الولايات المتحدة الاميركيـة ونقول بالمناسبـة ان الصناعـــة فى الاتحاد السوفيتى تنتـــج فى الوقت الحاضر كل ما كان ينتجه العالم فى عام ١٩٥٠ . ومنذ ذلك الوقت ازداد الحجم التام للمنتوجات الصناعية ١١ مرة امـــا فى الولايـــات المتحـدة الاميركيـــة فقد ازداد لنفس الفتـــرة ٣٫٢٣ مرة .

ويرجـــو القارىء نفســـه ان نحدثه عن نسبة ما ينتجه الاتحاد السوفيتى من المنتجات الاخرى .

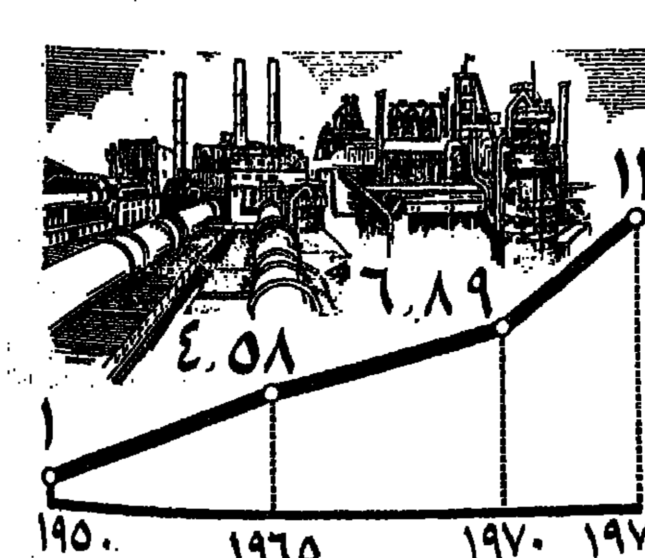
– ننشر فى الجدول ادناه مـــا ينتجه الاتحاد السوفيتى من مواد اخرى والمحل الذى يشغله فى انتاجها على نطاق العالم .

يسال القارىء الباكستانى نافيـــد اسلام : هل بامكان الانسان ان يفعل كل ما يتمناه ، او انه عديم المقدرة او ان كل شيء مفروض عليه ؟ وماذا تقولون عن المثل الشائع «الانسان لا يخلق الظروف ، انمـــا هى التى تخلقه» ؟

– ان عدم الاقـــرار بان النشاط الانسانى مشروط بالظروف المحيطـة يعتبر هراء . فالناس ، منذ ولادتهم يجابهون ظروفا محددة للحياة ، وهذه الظروف تفعل مفعولها بغض النظر عن ارادتهم ورغباتهم .

ولكن ومع ذلك فان الناس يغيرون هذه الظروف ، وبهذه المناسبة فان الظروف هى نتاج لنشاط الانسان بقدر ما ان الانسان هو نتاج للظروف.

وطبيعى انـــه فضلا من الظروف الموضوعية ، تكون للعوامل الذاتيـــة اهمية كبيرة . اذ ان الادراك الصحيح للمجرى التاريخى يكشف الامكانـــات امــــام الانسان لاحداث تحويلات فى المجتمع لصالح افراده . ويلعب الوعى المتقدم فى هذه الحالة دورا نشيطا وليس صدفة ان تعطى اهمية كبيرة فى مجتمعنـــا لبلورة ونشر مثل هذا الوعى المتقدم فى تربيـــة الجماهير وقد ساعد ذلك بشكل خاص الدولة السوفيتيـــة فى ان تحل بشكل لائق المهام الاقتصادية والثقافيـــة واعادة بناء بلادنا وتحويلها ، فى فترة قصيرة من بلاد متاخرة الى بلاد متقدمة .



نمو الاقتصاد السوفيتي ١٩٥٠–١٩٧٨

الانتاج السوفيتي عام ١٩٧٨

		الموقع الذى يشغله الاتحاد السوفيتى فى الانتاج العالمى
الفولاذ	١٥١ مليون طن	الاول
البترول (بما فى ذلك الغاز المكثف)	٥٧٢ مليون طن	الاول
الفحم	٧٢٤ مليون طن	الاول
الغاز	٣٤٧ مليار متر مكعب	الثانى
الحديد الخام	٢٤٤ مليون طن	الاول
الطاقة الكهربائية	١٢٠٢ مليار كيلوواط ساعة	الثانى
القطن الخام (ما اشترته الدولة)	٨٤٩٩ الف طن	الاول

ما انتج سنة ١٩٧٨

	١٩٧٨	المحل الذى يشغله فى العالم
من القاطرات الكهربائية والديزل	١٨٣٠	١
ماكنة لقطع المعادن	٢٣٧ الف	احد الاماكن الاول
اسمنت	١٢٧ مليون طن	١
اسمدة معدنية :		
نسبة الاسمدة النقية فيها ١٠٠٪	٢٣٫٦ مليون طن	١
الوحدة الشمسية	٩٨٫٠ مليون طن	١

الدورة اليوبيلية لمجلس التعاضد الاقتصادى



اليكسى كوسيغين رئيس الوفد السوفيتى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى يلقى كلمة افتتاح الدورة اليوبيلية المكرســة للذكرى الثلاثين لتاسيس مجلس التعاضـــد الاقتصادى (سيف) .

افتتحت فى موسكو فى ٢٦ حزيران (يونيو) الجلســـة الثالثة والثلاثون لمجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) .

وتشترك فى الجلسة وفود البلدان الاعضـــاء فى (سيف) برئاســـة : تودوروف عن جمهورية بلغاريا الشعبية ولازار عن جمهورية المجر الشعبيـــة وفام فان دونغ عن جمهوريـــة فيتنام الاشتراكية ، وشتوف عن جمهوريـة المانيا الديمقراطية ، وروردريغيس عن جمهورية كوبا ، وباتمونخ عن جمهورية منغوليا الشعبيـــة ، وياغيلسكى عن جمهورية بولونيا الشعبية ، وفيرديتس عن جمهورية رومانيـــا الاشتراكية وكوسيغين عن اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وشتروغال عن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

ويشترك فى الجلسة ايضا غريشين وكيريلنكو وسوسلـــوف وبونوماريوف وتيخونـــوف ودولغيخ وروساكـــوف وغورباتشوف .

كما يشترك فيها وفقا للاتفاقية بين (سيف) وجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية وفد هذا البلد برئاســـة ستانوريف .

وتشترك فى الجلسة بناء على دعوة وفود : جمهورية انغولا الشعبية برئاسة جوزيـــــه ادوارد دوش سانتوش وجمهوريـــة افغانستان الديمقراطية برئاسة شاه والى ، والجمهوريـــة العراقيـة برئاسة مهدى محسن عوده وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيـــة برئاسة ا . ن . محمد ، وجمهوريـــة لاوس الديمقراطية الشعبيـــة برئاسة بخومسافان ، والمكسيك برئاســـة فالاريتى ، وجمهورية موزمبيق الشعبية برئاسة م . دوش سانتوش ، وفنلندا برئاسة ريكولا ، واثيوبيا الاشتراكية برئاسة انداى تيسيما ، وكذلك ممثلو اللجنـــة الاقتصادية الاوروبية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة وممثل هيئة الامم المتحدة لشئون التنمية الصناعية .

وقد افتتح الجلسة اليكسى كوسيغين وتلا تحيـــة بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .

وقال كوسيغين فى كلمته :

ان جلستنا اليوم مكرســـة لحدث هام فى حياة البلدان الاشتراكية وهو الذكرى الثلاثـــون لتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادى ، وقد كان هذا المجلس الذى تاسس بناء على ارادة الاحزاب الشيوعية والعمالية اول منظمة دولية فى التاريخ العالمى يتحقق فى اطارها على اساس مبادىء الامميـــة الاشتراكية التعاون الاقتصادى المبرمج بين دول متكافئة وذات سيادة .

واعرب كوسيغين عن الثقـــة بان العمــــل المشترك فى الدورة سيخدم قضية التطوير اللاحق للتعاون وتعميق التكامل الاقتصادى الاشتراكى لخير كل بلـــد على حدة ولخير المنظومـــة الاشتراكية كلها ، كما سيخدم قضية السلام والتعاون الدولى العظيمة .

طالعوا فى العدد القادم مواد الدورة اليوبيلية لمجلس التعاضد الاقتصادى .

تحيـــة ليونيد بريجنيـــف

ارسل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي رسالة تحية الى الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادى جاء فيها :

قبل ثلاثين عاما ، وبمبادرة من الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية لعدد من البلدان الشقيقـــة ، بتاسيس مجلس التعاضد الاقتصادى بدا البحث الجماعى عن طرق جديدة مبدئيا للتعاون الاقتصادى المتعـــدد الجوانب . ونلاحظ بارتياح الان ان نموذجا اشتراكيا للتقسيم الدولى للعمل يتشكل ويتعزز فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) وقد ساعـــد ذلك على تطويـــر المنظومة الاشتراكيـــة باعتبارها القوة الاقتصادية الاكثر ديناميكية ونباتا وتقدمية فى العالم .

وحلت على هذا الطريق مهام معقدة عديدة وذلل الكثير من الصعاب ، وما زال بعضها قائما حتى الان . هو الحال فى كل عمل حى . ولا شك فى ان نشاط المجلس وعمله سوف يتحسنان ، الا انه تم احراز الكثير . وتكدست خبرة ايجابية كبيرة فى الحل المنسق للمهام الاقتصادية الملحة وتحول التكامل الاقتصادى الاشتراكى الى سمة لا تنفصل عن حياة اسرتنا والى عامل ثابت جبار فى مجال التقدم الشامل للبلدان الشقيقة .

ولعل هذا هو المحصلة السياسية الرئيسية لنشاط المجلس خلال السنوات الثلاثين المنصرمة وبخاصـــة فى السنوات العشر الاخيرة التى تميزت بتنفيـــذ القرارات الاستراتيجية للدورة الخاصة الثالثة والعشرين للمجلس والتى تجسدت فى البرنامج المتكامـــل . ففى السبعينات بالذات ظهرت على نحو واسع خاص ، الافضليات الاساسية لتقسيم العمل الاشتراكى الدولى .

وتجلت بوضوح النزعـــة الاجتماعية لنشاط المجلس وخضوع كل نظام التعاون والتعاضد لمصالح الشغيلـــة وتحقيق هدف الاشتراكية الاساسى الا وهو رفع مستوى معيشة الشعب .

والمحصلة الاجتماعية لتطور بلدان المجلس هى احـــد البراهين الهامة على قوة الافكار الاممية للماركسية اللينينية التى قام على اساسهـــا منذ البداية ، كما هو معروف نشاط مجلس التعاضد الاقتصادى . ولاول مرة فى التاريخ اصبحت العلاقات الاقتصادية الدولية ديمقراطية فى اطار المجلس حقا .

ان المساواة فى الحقوق والطواعية والسيادة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة والتعاضد ليست شعارات بل ممارسات حية فى نشاط المجلس اذ ان اية دولة بصرف النظر عن حجمها ومستـــوى تطورها تملك فى اجهزة المجلس نفس التمثيل وصوتا متكافئا . ولا احد يامر فى مجلسنا . وتتميز اسرتنـــا الاشتراكية بالجمع المتناسق بين المصالح الوطنيـــة والاممية وباحترام اراء كل بلد واحترام خصائصه الوطنية ولعل فى هذا احد اسبـــاب النفوذ المتنامى للمجلس ان بلدان المجلس اذ تسترشد بمبادىء التعايش السلمى فانها تعارض فى المجال الدولى بحـــزم اى تمييز فى التجارة والتعاون الاقتصـــادى والعلمى التكنيكى . ولا تخضع هذا النهج للتقلبات ، بل هو نابع من طبيعـــة نظامنا ومن الاتجاه العام للسياسة الخارجية الاشتراكية.

ويتحقق تطوير التعاون بين بلدان المجلس فى صالح السلام العالمى وامن الشعوب . ان ميثـــاق المجلس وبرامجه وممارساته مشبعة بافكار السلام . وانى لعلى ثقة بان نشاط مجلس التعاضد الاقتصادى سيكون فى المستقبل ايضا عاملا هاما يسهم فى تعميق وتجسيـــد انفراج التوتر وضمان السلام الوطيد والصداقـــة بين الشعوب . ولا شك ان التطوير اللاحق لصلات المجلس الدولية ستساعد على ذلك .

ويستقبل المجلس يوبيله الثلاثين فى جو من العمل الدؤوب . فامامه تحقيق البرامج الهادفة طويلة الامد التى حددت استراتيجية التعاون للسنوات العشر المقبلة .

ويبدو ان المهمة الرئيسية الان تكمن فى تجسيـــد البرامج طويلة الامد فى مجموعة من الاتفاقيات الملموسة وتحويل الخطتين الخمسيتين التاليتين الى مرحلة تعاون ناجح وعلمى تكنيكى مكثف . ان هيئات مجلس التعاضد الاقتصادى مطالبة بالعمل على رفع الانتاج الاشتراكـــى الى اعلى درجات العلم والتكنيك وبالمساعدة على استخدام القوى المنتجة الجبارة فى دولنا بالقصى ما يمكن من الفائدة .

ان هذا كله يعزز الاساس من اجل نمو المستوى المعاشى لشعوب البلدان الاشتراكيـــة فى السنوات المقبلة .

تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمانيـــا الاتحاديـــة

مر بموسكو فى طريقه الى اليابان فى ٢٥ حزيران (يونيو) الجارى هلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية وجرى اثناء مكوثه ، حديث بينه وبين اليكسى كوسيغين رئيس الوزراء السوفيتى واندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى وتيخونوف النائب الاول لرئيس الوزراء السوفيتى .

وعبر الطرفان عن ارتياحهما لتطوير التعاون المتبادل النفع بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية ، واكدا ان للتبادل الاقتصادى بين البلدين الذى استقر وتنوع فى الاعوام الاخيرة آفاقا ملائمة للتطور ، كما ان هذا التبادل يساعد على مواصلة تحسين الوضع فى اوروبا .

واشار الطرفان اثناء مناقشة القضايا الدولية الى الضرورة الملحة لمتابعة نهج تعزيز السلام ودعم عملية الانفراج واتخاذ التدابير الفعالة فى مجال نزع السلاح .

وقد اشاد شميدت بتوقيع المعاهدة السوفيتية–الامريكية فى فيينـــا بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، واتفق الطرفان على انها ستكون حافزا هاما للتقدم السريع فى المباحثات حول جوانب اخرى للانفراج العسكرى ، ولمواصلة تحسين الجو السياسى فى العلاقات الدولية .



حلقت طائرة الركاب الاسرع من الصوت «تو–١٤٤» عـــدة مرات على خط موسكو–خاباروفسك . وقد قطعت فى اخر تحليق مسافة ٦٢٠٠ كم خلال ٣ ساعات و٢١ دقيقة .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

عند سفوح جبال سيخوتي – الين

تقع محمية سيخوتي–الين التي هي اكبر محمية للطبيعة في بلادنا في منطقة تطل على المحيط الهادىء، وتعادل مساحتها ٣٤٠ الف هكتار، حيث تنبت فيها الاشجار الصنوبرية والورقية. ويعيش في غاباتها مختلف الحيوانات بما في ذلك السمور والنمر والايل والثيران الوحشية وكلب النهر وغيرها من الحيوانات التي يتزايد عددها من سنة الى اخرى..

لقد نظمت محمية سيخوتي–الين كمحميتي باوفورين وسايالي من اجل حماية السمور الذي غدا نادرا. وقد تحققت تلك المهمة بنجاح وامست المحمية ملجأ للحيوانات من اجناس عديدة ومكانا للنباتات النادرة جدا.

.ان تنوع الظروف الطبيعية واصناف الحيوانات والنباتات، يعود الى موقع المحمية الجغرافي عند ملتقى البر والبحر.

اكتشف العلماء في تلك المنطقة الطبيعية الفريدة، اكثر من ٩٤٠ جنسا من النباتات و٦١ جنسا من الثديات واكثر من ٣٢٠ جنسا من الطيور و٧ اجناس من الزواحف وحوالى ٣٠ جنسا من الاسماك واكثر من ٦٠٠ جنس من الفراشات. ولم تنته بعد دراسة اجناس النباتات والحيوانات الموجودة في المنطقة.

لقد اتخذت اجراءات كثيرة في المحمية لحماية الحيوانات الثمينة النادرة وفي مقدمتها السمور والنمر وزيادة عددها، ويعيش النمر في المحمية بطمانينة ويتكاثر. ولكن مساحة المحمية اصبحت صغيرة بالنسبة لهذا الحيوان. فقبل مدة كان في المنطقة حوالى ٣٠ نمرا. اما الان فازداد عددها ثلاثة اضعاف. ويدرس الباحثون في المحمية ظروف حياة الحيوانات، وقد قامت البعثة المتخصصة الاخيرة برحلة طويلة جدا مقتفية اثار الايائل. وكان هدف البعثة اقتراح اجراءات اكثر فعالية لحماية تلك الحيوانات.

«سيلسكايا جيزن»
موسكو

مصـدر للخبرة

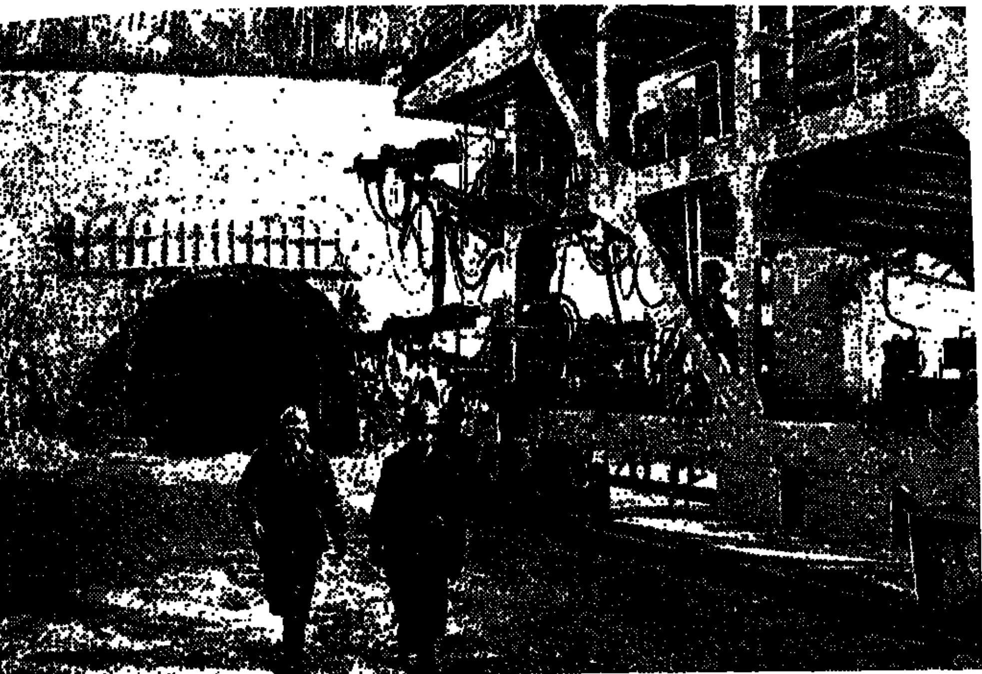
زار معرض انجازات الاقتصاد الوطني السوفيتي خلال عشرين عاما مضت على افتتاحه، اكثر من ١٧٨ مليون شخص. ومن المقرر ان تنظم ادارة المعرض ما يتوف على ٢٣٠ معرضا متنقلا. وهذا رقم قياسي في تاريخ المعرض. وسيعقد على اساس تلك المعارض والعروض المتنقلة ١١٠٠ مؤتمر علمي تكنيكي وندوات واجتماعات، وستنظم دورات لتبادل الخبرة الطليعية. وسيحضر المؤتمرات والندوات اكثر من مئة الف اختصاصي في مختلف فروع الاقتصاد الوطني.

ان معرض انجازات الاقتصاد الوطني السوفيتي الذي يضم مئة الف معروض يصور بجلاء ووضوح طريق تطور بلادنا. لقد جمع في جناح «الفضاء الكوني» مثلا عدد كبير من المعروضات التي تعطي فكرة واضحة عن تطور الملاحة الفضائية في البلاد. وتضم تلك المجموعة نتائج التجارب العلمية التي تحققت على امتان سفن الفضاء من طراز «سالوت».

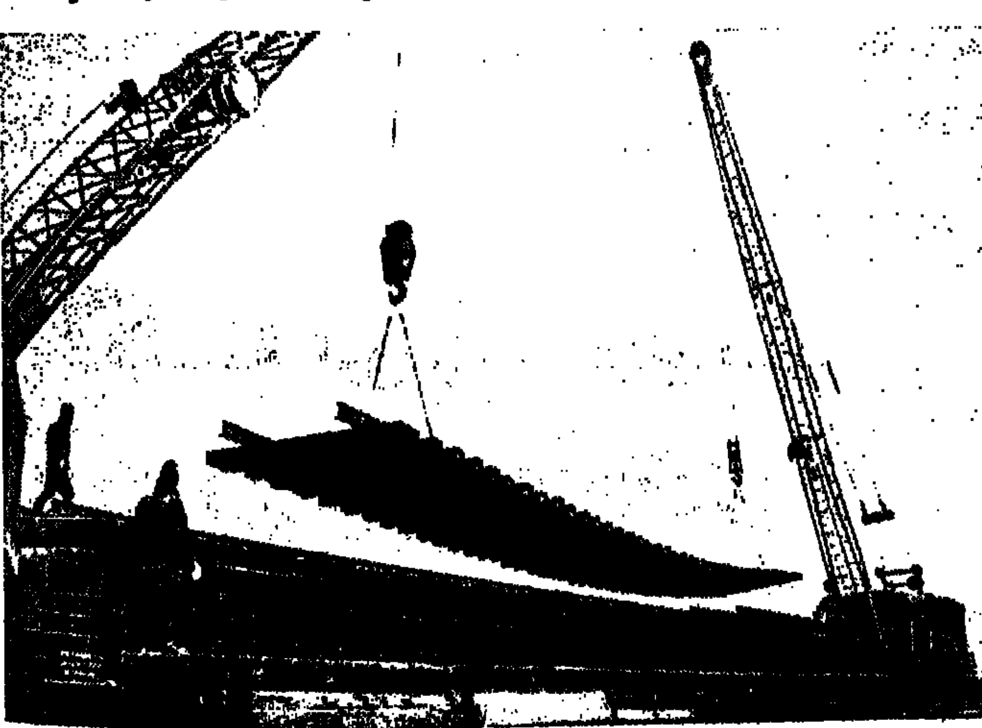
وتوجد في جناح «الطبيعة» معروضات تستعرض انماء البلورات الاصطناعية ولهذه الاعمال اهمية لتطوير اتجاهات جديدة في الفيزياء المعاصرة مثل اليكترونيك الكم والبصريات غير السطرية وكذلك لصنع معادن نقية بوجه خاص تحتاج اليها صناعة الطب.

ويعد الان معرض «الاسس البيولوجية للزراعة» حيث يشغل مكانا خاصا عرض سيبيريا والشرق الاقصى وخصائصهما الطبيعية والمناخية واستغلال اراضيهما لاغراض الزراعة.

«سوتسياليستيتشيسكايا ياكوتيا»
ياكوتسك



شقت في شمال بايكال عدة انفاق (الصورة العليا). هكذا توضع السكك الحديدية (الصورة السفلى)



القرية تنمو وتتغير

اصبحت قرية اوسيتولكا–مركز كولخوز «لينينسكي اوكتيابر» لجمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي، من اكثر القرى في البلاد التي تتوفر فيها اسباب الراحة، وذلك حسب تقييم لجنة التحكيم التي اجملت نتائج المسابقة بين القرى حول افضل بناء ريفي.

ويجري البناء في قرية اوسيتولكا منذ عدة اعوام على اساس الخطة العامة التي تم بموجبها البناء في الميدان المركزي الذي يبدو جميلا جدا وشقت شوارع جديدة، وشيدت دار للثقافة ومدرسة مع قاعة كبيرة لمزاولة الرياضة، وروضة للاطفال ومقهى ومؤسسات الخدمات العامة. ويستخدم البناة انجازات الهندسة المعمارية المعاصرة وكذلك تراث الفن المعماري الشعبي ذي التقاليد الغنية. وقد انتقل الى المساكن الجديدة التي تتوفر فيها كل اسباب الراحة في مركز القرية سكان القرى الصغيرة التي لا وجود لها الان على خارطة الناحية.

هذا واظهرت الابحاث التي قام بها علماء الاجتماع من فرع اكاديمية العلوم السوفيتية في بشكيريا، ان الكولخوزيين قد قيموا ايجابيا ظروف العمل والحياة والراحة المتوفرة لهم في القرية.

«اورالسكي رابوتشي»
سفيردلوفسك

اكتشـاف مهـم

تمتد حقول القطن التي يزرعها فريق ليازوف من المزرعة التعاونية «لينينيزم» على مقربة من تل تشورغول تيب. لقد عثر اعضاء هذا الفريق اثناء عملهم في الحقول قبل عدة اعوام على تمثال صغير لبوذا ونقلوه الى علماء الاثار.

ومنذ وقت غير بعيد رأى سائق التراكتور اثناء حراثة الارض في نفس المكان تقريبا تمثالا يشبه الاول كثيرا وسلمه الى المتحف المحلي ايضا.

ان تل تشورغولتيب احد التلال الكثيرة الواقعة في وادي سرخان التي تلفت اهتمام الاثريين الذين يفترضون ان الحفريات هناك تتيح لهم الحصول على معلومات جديدة عن دولة كوشان التي كانت دولة مزدهرة في زمانها.

«برافدا فوستوكا»
طشقند

قاموسنا

النقابات السوفيتية تضم اليوم ١٢١ مليون عامل. وقد انتقلت اليها وظائف الدولة في ميدان الضمان الاجتماعي وتنظيم استجمام العمال والموظفين والفلاحين الكولخوزيين وتتمتع النقابات، وفقا للدستور بحق المبادرة التشريعية، ولها ممتلكات كثيرة. وبدون موافقة النقابات لايحق للاجهزة الادارية تسريح او توقيف العامل. وهي تراقب ضمان امن العمل ولا تحل جميع مسائل العمل والاجور الا من قبل اجهزة الدولة وممثلي النقابات سوية. ووضعت الدولة تحت تصرف النقابات الجزء المخصص للضمان الاجتماعي من ميزانية الدولة العامة والنقابات هي التي تضع ميزانية الضمان الاجتماعي وتديرها. وتكمن ميزة النقابات السوفيتية في انها لاتشكل في المؤسسات الخاصة، بل في المؤسسات الاشتراكية التي تعود للمجتمع باسره. لذلك تتطابق مصالح النقابات والدولة في الاتحاد السوفيتي اما النزاعات البديهية بين الاداريين والنقابات فظاهرة نادرة.

جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي. يرتاد اكثر من خمسة الاف من ابناء فوركوتا الصغار قصر الطلائع والتلاميذ في وقت فراغهم. ويمارسون هواياتهم المفضلة في الحلقات الثلاثمائة وفي مراسم الفن التشكيل والتطبيقي واستوديوهات الرقص الحديث.

وترون في الصورة ارينا مالسوكا (الى اليسار) وهي تصنع دمية من دمى الشمال باشراف ارينا اميريكانوفا في حلقة فن الديكور والفن التطبيقي.

حقوق الانسان الفعلية والمزعومة

حقوق الانسان في الولايات المتحدة اليوم

بقلم البروفيسور هوفارد بارسونس
عميد كلية الاداب بجامعة بريجبورت
في ولاية كونيكتيكوت الامريكية

اصبحت حملة «الدفاع عن حقوق الانسان» التي شنها الرئيس الامريكي كارتر، سلاحا ايديولوجيا رئيسيا في ايدي اولئك الذين يبذلون الجهود للعودة الى ازمنة «الحرب الباردة». وقد نظمت الحملة للاستفادة من الغرائز الوطنية للشعب الامريكي ولتحويل انظار الامريكان عن المصاعب الاقتصادية في بلدهم، وتوجيهها الى النواقص المزعومة في نظام البلدان الاشتراكية.

لقد علمنا المسيح قائلا: «من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر». فهل يتابع الرئيس كارتر الذي يسمى نفسه بمسيح «ولد من جديد» معلمه وربه فيحقق تعاليمه هذا؟ كلا طبعا ويتبين ذلك بكل الجلاء اذا القينا نظرة الى كيفية مراعاة حقوق الانسان في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر.

البيان والواقع

لناخذ قبل كل شيء حق الانسان في الحياة صحيح ان بيان الاستقلال يعلن هذا الحق قولا غير ان الدستور لا يضمنه فعلا. ففي عام ١٩٧٥ اكتشف خبراء الحكومة ان ٣٠ مليون امريكي لا يشبعون يوميا. وكتب البروفيسور كنيث كينستون يقول ان «نسبة وفيات المواليد لدى المواطنين الامريكان ذوي البشرة الملونة في عشرين مدينة من اكبر المدن الامريكية تقترب من نسبة وفياتهم في مدن البلدان المتخلفة». وان امراض القلب والاوعية والرئتين، والسرطان وغيره من الاورام الخبيثة والحوادث وامراض المواليد هي كلها تقريبا نتيجة للظروف الاقتصادية والبيئة المحيطة، اي تلويث الجو والماء والمواد الغذائية بمختلف المواد الكيميائية الضارة وكذلك ظروف العمل الخطرة (واذكر بالمناسبة ان حكومة كارتر عارضت ميثاق وقاية العمل والصحة الذي تم اقراره عام ١٩٧٠)، وعدم ضمان سلامة المرور (ففي كل سنة يلقى ٥٠ الف امريكي تقريبا مصرعهم في الطرق) والتوتر العصبي الدائم الذي يحدثه لدى الانسان البحث الدائم عن العمل والاجور لتلبية حاجاته وافراد عائلته في الظروف الاقتصادية غير المستقرة واقصد كذلك المواد الغذائية التي لا يفحص تاثيرها في صحة الانسان فحصا دقيقا، والمواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك، والتي تباع بفضل الدعاية التي تكلف ٤ مليارات دولار، (مع ان استهلاكها يؤدي الى السمنة المفرطة لدى ثلث السكان)، وتعاطي ملايين الناس ومن بينهم المراهقون، المخدرات وسوء تناول الادوية (الامر الذي يؤدي حسب الاحصائيات الى موت ٣٠ الف شخص واصابة مليون شخص بالمضاعفات)، واقصد النواقص في رعاية الصحة (فقد افاد الدكتور ليوس كوبر كبير الخبراء ان نصف او ثلثي الاطفال لم يتلقوا ما يلزم من الحقن الوقائية).

ان كل هذه الظروف تضعف الصحة وتذهب بارواح ملايين الامريكان. ولكن هذه الظروف السيئة والمضرة يعاني منها قبل كل شيء الفقراء والسود وغيرهم من الاقليات القومية. فليس في بلدنا برنامج وطني لرعاية الصحة وهذه فضيحة بالنسبة لدولة «متطورة». وان نظام رعاية الصحة البسيط العادي غير موجود ابدا في خمسة الاف ابرشية. اما اكثرية الامريكان فليس في وسعهم ان يدفعوا تكاليف العلاج الباهظة التي اصبحت جزءا من اجزاء امبراطورية العمل الراسمالي في مجال الطب الذي لايهمه سوى ابتزاز الارباح الكبيرة. ونتيجة كل ذلك لا تحتل الولايات المتحدة برأي الدكتورة جوان فوميز، الا المرتبة الثلاثين في العالم من وجهة نظر توفير الظروف الصالحة للحياة السليمة.

فهل يمكن الحديث حول حق الحياة والامن والصحة في مثل هذه الظروف؟ ولماذا لاتعمل حكومتنا التي يتجسد واجبها في تمثيل الشعب لاتعمل شيئا لتعديل خرق حقوق الانسان الفظيع هذا الذي لامبرر له؟ ذلك لانها لا تحدوها اية عناية حقيقية بحقوق الانسان.

ان حق الامن هو شرط تمهيدي لحق الحياة ولكن البيئة المحيطة في الولايات المتحدة تغدو اخطر فاخطر على الانسان. فيتبين من معطيات المؤسسات الاجتماعية لرعاية الصحة «ان تاثير المواد الكيميائية السامة والغبار والضجة على العامل اثناء عمله وكذلك تناوب الحرارة والبرد والاشعاع النووي كسائر اخطار الانتاج تذهب سنويا بارواح مئة الف عامل على الاقل وتسبب لدى ٤٠٠ الف شخص تقريبا امراضا تؤدي الى فقدان القدرة على العمل». وينبغي ان نضيف الى كل ذلك تلويث البيئة المحيطة خارج المؤسسات تلويثا فظيعا.

ارتكاب الجرائم عمل منظم

تشغل الولايات المتحدة احدى المراتب الاولى في العالم من حيث عدد الجرائم التي ترتكب فيها وان الجرائم المنظمة هي السينديكات الرابع من حيث الاهمية في البلاد وتبلغ ارباحه ٢٠ مليار دولار في السنة تجنى قبل كل شيء من سباقات الخيل واليانصيب والقمار.. الخ وتجارة المخدرات.

ويوجد في ايدي الناس بالولايات المتحدة الآن ٤٠ مليون قطعة من السلاح الناري ويزداد هذا العدد بقدر ٢ر٥ مليون قطعة كل عام. ويسفر جو الياس والانانية وعدم الثقة والايمان في مثل هذه الظروف عن ازدياد حوادث الاغتيال.

وقد وقع في الولايات المتحدة حسب معطيات مكتب التحقيقات الفيديرالي عام ١٩٧٥ اكثر من مليون حادث سرقة سيارة و٦ ملايين سرقة اخرى واكثر من ٣ ملايين سرقة مع كسر الاقفال، وتم حوالى نصف مليون اعتداء في الظروف المشددة واكثر من ٤٥٠ الف عملية سلب وسجلت ٥٦ الف حادثة اغتصاب و٢٠ الف حادثة قتل. وقد اصبح التنزه في شوارع وحدائق كل مدينة امريكية سواء كانت كبيرة ام صغيرة، في الليل والنهار ايضا خطرا لان السلب والقتل يهدد الجميع ويصبح الفقراء ضحايا عمليات السلب والسطو والقتل قبل الاخرين. ان ارتكاب الجرائم على مثل هذا النطاق المنقطع النظير في بلادنا هو واحدة من نواحي المرض الذي اصاب المجتمع والاقتصاد المنظمين على اساس المبدأ القائل: استخدم اية وسائل اذ انها كلها جيدة اذا اتت باكبر ربح.

والآن لننظر في تطبيق حق العمل الذي هو حق ضروري ابدا اذا لم يكن حق الحياة والكرامة الانسانية عبارة فارغة.

البطالة وارتفاع الاسعار

اكدت معطيات وزارة العمل ان عدد العاطلين عن العمل بلغ في كانون الثاني (يناير) الماضي حوالى ٦ ملايين شخص وهم يؤلفون ٥ر٩٪ من اليد العاملة كلها. وبالرغم من ان هذه النسبة اقل مما كانت عام ١٩٧٥ حين بلغت ٥ر٨٪ من اليد العاملة اي اعلى نسبة بعد ازمة الثلاثينات يقترب عدد العاطلين عن العمل، فعلا من ١٥ مليون فرد.

ولكن هل يمكن الاعتبار ان الانسان الذي وجد العمل يكتسب الحق في الحياة الجديرة؟ ان ارتفاع الاسعار الذي بلغت في اوائل عام ١٩٧٩ اكثر من ١٠٪ يحرم العاملين من المكاسب التي حققوها نتيجة نضال النقابة. واذا اخذنا بالحسبان حجم الاجور فيجب الاعتراف اعتمادا على حسابات الاقتصادي فيكتور بيرلو ان قدرتها الشرائية قد انخفضت من عام ١٩٧٢ بنسبة ٥٪ بينما ازدادت انتاجية العمل بمقدار ١٠٪. وعلاوة على ذلك تجري عملية سلب مداخيل العامل عن طريق السياسة التي تنتهجها حكومة كارتر وهي سياسة ما يسمى بتحديد الاجور والاسعار والتي تجمد الاضافات الى الاجور بنسبة ٧٪، وتقديم القروض بشروط جائرة تنعكس في شراء المساكن وغيرها من المصاريف.

ان سكان البلاد يحتاجون الى تحسين الظروف السكنية. ففي عام ١٩٧٥ لم يستطع الا ٢٥٪ من العائلات التي كانت في حاجة الى المسكن شراء بيت متوسط السعر ويمكن القول تغييرا لعبارة اناتول فرانس المعروفة ان للفقراء في بلادنا حق النوم في الاكواخ المتداعية بينما يتمتع الاغنياء بحق النوم في ضواحي المدن.

الروح السجينة

يصرخ دعاة «الديمقراطية الامريكية» كثيرا عما يسمى بحقوق روح الانسان، بما في ذلك حق التعليم وحرية الكلام والاجتماع وحرية النشر والمعتقد. غير ان اصحاب الجاه يريدون ان تظل كل تلك الحقوق حبرا على ورق، فما أن نظم القسيس بين شيفيس وجيم غرانت واصدقاؤهما حركة الطلبة السود للنضال ضد العنصرية في مدارس كارولين الشمالية في اواخر الستينات واوائل السبعينات ونظموا نقابة الكناسين في شارلوت حتى حكم عليهم جميعا بالسجن لمدة ٢٨٢ عاما اعتمادا على التهم المزيفة. فان العنصرية لا يمكن ان تتعايش مع حقوق الانسان.

هكذا تطبق في الولايات المتحدة حقوق الانسان التي يعلنها دستور هذا البلد.



التقطت هذه الصورة اثناء تفريق مؤازري الطلبة المغربين في نيويورك.
ان هراوات رجال الشرطة والقيود الحديدية والغاز المسيل للدموع ظلت اكثر فاكثر «وسائل حراس النظام» الامريكيين ضد من يدافعون عن مصالحهم الحيوية.

النقابـة – وسعـادة الانسـان

قالت اليكساندرا موروسكايا رئيسة اللجنة النقابية في مجمع «تشيريوموشكي» للخياطة في موسكو «يقال اذا ذهب المرء الى مكان عمله في الصباح وهو مسرور وعاد الى بيته في المساء وهو يحمل نفس هذا الشعور، فهذا يعني انه سعيد».

واضافت اليكساندرا موروسكايا ان الخياطة هي مهنة النساء التقليدية وتعمل في مجمعنا الف و٥٠٠ عاملة. ونحن نبدي اقصى العناية بصحتهن ورفاههن.

ومن اكبر مهام النقابة مراقبة العمل وظروفه وبفضل نظام المراقبة القائم لا يفوتنا اي خرق لقواعد وقاية العمل او ظروفه، حتى لو كان صغيرا جدا. اذ تقوم بالمراقبة مجموعة كبيرة من نشطاء النقابيين المتطوعين. ونتيجة هذا النظام: لم تقع في مجمعنا خلال اكثر من ٥ اعوام اية حادثة او اصابة. ونحيط بالعناية الخاصة ظروف العاملات الحوامل وكذلك الامهات، فتقدم لهن اجازة لمدة ثمانية اسابيع قبل الولادة وبعدها واذا ولد توأمان او كانت الولادة صعبة فيتم تمديد الاجازة. ومن حق الام العاملة التمتع باجازة غير مدفوعة الاجر حتى يبلغ طفلها السنة الاولى من عمره. ويظل العمل مضمونا لها في مؤسستها وتقضي الخطة الخمسية الحالية بجعل تلك الاجازة مدفوعة جزئيا.

وفي بعض الاحيان تستطيع الام العاملة العودة الى العمل قبل ذلك الموعد اذا ما ساعدها اهلها لتعمل ساعتين او ثلاث ساعات فقط.

ويحدث في بعض الاحيان ان تطلب العاملة من اللجنة النقابية ترك العمل في المؤسسة بسبب ضعف صحة طفلها البالغ من العمر سنة واحدة او لانها تسكن بعيدا عن المجمع.

وقد اقترحنا على الادارة لمثل هذه الحالات تشغيل الام في بيتها. وقد بدا للبعض ان تحقيق ذلك الاقتراح امر مستحيل واعتبره البعض الاخر خارج صلاحيات النقابة. وقد واجهنا في البداية مصاعب كثيرة فكان من الضروري تزويد العاملات بالمواد في بيوتهن وتنظيم الحصول على منتجاتهن وتعليم بعضهن العمليات التي ياتي القيام بها في البيت باكبر الفائدة على المجمع والعامل على السواء.

والان فان الكثير من الامهات الشابات يعملن في البيوت وهن مرتاحات وهذا يسر المجمع ايضا لانه بحاجة دائمة الى اليد العاملة.

واستطردت الكساندرا موروسكايا قائلة: كانت النقابة في الماضي تضيع وقتا كثيرا وتبذل جهدا كبيرا لايجاد مكان لطفل هذه العاملة او تلك في روضة الاطفال الواقعة على مقربة من سكنها او من المجمع. اما الان فان اطفال جميع عاملات المؤسسة يرتادون رياض الاطفال السهلة المنال. كما يملك المجمع مخيما لاطفال العاملات وتوجد في ضواحي موسكو دار استراحة المجمع التي تحمل اسم «تشيريوموشكي» حيث تستريح في الشتاء متزحلقين بالسكي، اما في الصيف فتتحول الى مخيم للتلامذة.

وفي العام الماضي قضى ٧٠٠ تلميذ عطلتهم الصيفية هناك. وتبلغ تكاليف اقامة الطفل الواحد في المخيم ٥٨–٦٠ روبلا. غير ان الاباء لايدفعون الا ١٨ روبلا اما الباقي فتسدده النقابة، ويخفض هذا المبلغ اكثر اذا ما كان في العائلة اكثر من طفلين، او عانت العائلة من بعض المصاعب المادية.

ولا تهمل النقابة هموم العاملات اليومية، فقد نظمنا مثلا بيع المواد الغذائية في المؤسسة مباشرة حسب طلباتهن. اذ تستطيع العاملة الان ان تشتري كل ما تحتاج اليه من المواد الغذائية خلال فرصة الغداء. وقبل العمل او في فرصة الغداء يمكن تسليم الاحذية لاصلاحها او الملابس لتنظيفها او شراء كتاب معجب.

وقد جهزنا غرفة خاصة بالات الخياطة لكي تستطيع كل عاملة ان تصنع لنفسها كل ما تحتاج اليه.

التسيفيروفا



وفد الصداقة في كولخوز لينين في مقاطعة طشقند



في المسجد

ازدهار الصداقة السوفيتية-الليبية

ليبيا في الاتحاد السوفيتي

جرت في موسكو وفي جمهورية اوزبكستان السوفيتية في شهر حزيران (يونيو) في اطار برنامج ايام الصداقة ، مجموعة من النشاطات الواسعة : اجتماعات ولقاءات وحفلات موسيقية وعرض افلام الخ ، كانت انعكاسا للعلاقات والصلات المتنامية بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والليبية ، والتطور المستمر للصداقة والتفاهم والتضامن بين شعبي الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية .

وقد اظهرت النشاطات اهتمام ممثلي الاوساط الاجتماعية في البلدين بتوسيع التبادل الثقافي ومواصلة تعزيز الصلات والتعاون بين جمعيتي الصداقة الشقيقتين في الاتحاد السوفيتي والجماهيرية الليبية .

واشترك في ايام الصداقة وفد جمعية الصداقة العربية الليبية السوفيتية برئاسة نائب رئيسها السيد جمعة الغزالي وكذلك الفرقة الشعبية الليبية التي قدمت عددا من الحفلات في موسكو وطشقند وسمرقند ، واطلعت السوفيتيين على فن الرقص الشعبي الليبي الوطني الاصيل والشيق .

واتيحت للضيوف الليبيين فرصة التعرف على منجزات الشعب السوفيتي في البناء الاقتصادي والثقافي وعلى سير تنفيذ قرارات الحزب الشيوعي والحكومة السوفيتية حول التطوير اللاحق لرفاهية الشعب . وشارك الضيوف الليبيون في اجتماعات الصداقة السوفيتية الليبية التي اعرب السوفيتيون خلالها عن تضامنهم وتاييدهم التام لنضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية والعنصرية ، ومن اجل التسوية العادلة والشاملة لنزاع الشرق الاوسط ، ولتصفية اثار العدوان الاسرائيلي ، واسترجاع الحقوق الشرعية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

واكد ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية والضيوف الليبيون في كلماتهم على اهتمام الجانبين بتعزيز الصداقة السوفيتية العربية التقليدية وضرورة مواصلة بذل الجهود المشتركة لتحطيم كل محاولات الامبريالية العالمية والرجعية لعرقلة تطورها . وقد سمع الضيوف الليبيون في كل مكان ، في الاجتماعات والحشود واثناء الاحاديث وتبادل الراي في المؤسسات والمصانع والكولخوزات ، واينما حلوا ، تمنيات السوفيتيين للشعب الليبي بالتقدم والتوفيق والنجاح في تنفيذ اهداف ومهمات ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ التي يستعد السوفيتيون المشاركون في حركة الصداقة والتفاهم بين الشعوب واعضاء ونشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-ليبيا» للاحتفال بذكراها العاشرة على نطاق واسع .

وقد التقى اعضاء الوفد الليبي بديمنتشكو رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-ليبيا» ونائب رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية . وتحدثوا في اللقاء عن انطباعاتهم من زيارة الاتحاد السوفيتي ، واعربوا الجانب الليبي عن الشكر على الفرصة التي اتيحت للاطلاع على الواقع السوفيتي ، وعلى حسن الضيافة والترحاب اللذين ابداهما السوفيتيون . وقد اشار اعضاء الوفد الى ارتياحهم لكونهم قد طافوا اثناء وجودهم في الاتحاد السوفيتي ان يتاكدوا من الموقف الودي والعواطف المخلصة التي يكنها السوفيتيون للشعب الليبي والثورة الليبية ولنضال الشعوب العربية .

ولوه المسؤولون السوفيت والليبيون اثناء تبادل الاراء بالاهمية الكبيرة لنشاطات ايام الصداقة السوفيتية الليبية التي تقام للمرة الاولى بالنسبة لمواصلة تطوير العلاقات الاجتماعية السوفيتية-الليبية . كما اعربوا عن الاهتمام المتبادل بتنفيذ خطة التعاون بين جمعيتي الصداقة في البلدين تنفيذا تاما ، بما في ذلك اسبوع الصداقة الليبية-السوفيتية الذي سيقام في خريف هذا العام في الجماهيرية الليبية .

فيكتور ياكونين
السكرتير المسؤول لجمعية الصداقة
«الاتحاد السوفيتي-ليبيا»

لقاءات لا تنسى في اوزبكستان

«اننا سعداء جدا لوجودنا في بلادكم ، على هذه الارض العريقة ونشهد ازدهار اوزبكستان الدال على النجاحات في جميع ميادين حياتكم ، اما مستقبلها فيبدو لنا اكثر بهاء» . هذا ما صرح به السيد جمعة الغزالي مساعد امين جمعية الصداقة العربية الليبية-السوفيتية ورئيس مكتب الدعوة والتثقيف بالامانة العامة لمؤتمر الشعب العام ورئيس وفد الاوساط الاجتماعية الليبية الذي زار اوزبكستان في ايام الصداقة السوفيتية-الليبية .

وقد شاهد الضيوف الليبيون المشاركون في ايام الصداقة معالم طشقند وسمرقند ، واطلعوا على المنشآت الحديثة في هاتين المدينتين واجتمعوا بالعمال والكولخوزيين والمثقفين واشتركوا في اجتماع الصداقة السوفيتية-الليبية والتقوا بنشطاء الجمعية الاوزبكية للصداقة .

وقد حصل وفد ليبيا اثناء اقامتهم في اوزبكستان على تصور تام عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تمت فيها خلال ما يزيد على ٦٠ عاما . وزار الضيوف الليبيون سمرقند وتعرفوا على آثار الفن المعماري القديم الفريدة مثل ضريح «غور-امير» ومجموعات ريغستان المعمارية و«شاه زينده» ومدرسة بيبي خانم وراوا ان الشعب الاوزبكي ، كجميع السوفيتيين يحافظ بحرص على هذه الآثار .

وقد غدت المحادثات واللقاءات والحفلات حدثا لا ينسى سواء بالنسبة للضيوف او لسكان اوزبكستان . وتحولت ايام الصداقة السوفيتية-الليبية في اوزبكستان الى مظاهرة ناصعة للصداقة بين الشعبين السوفيتي والليبي .

موسايف
مراسلنا في اوزبكستان



وفد جمعية الصداقة العربية الليبية السوفيتية في مصنع تكرير النفط بموسكو



في مكتبة الادارة الدينية

العالم في شهر



بقلم فلاديمير كودرياقتسيف

اداة جديدة في قضية تأمين السلام

الحدث رقم ١

لا تقع كثيرا في كوكبنا احداث تستأثر باهتمام كل البلدان دون استثناء ، وباهتمام الاوساط الاجتماعية فيها ومختلف فئات السكان والمقصود هو لقاء القمة السوفيتي الاميركي بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وجيمس كارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية وتوقيع معاهدة تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية (سالت - ٢) ، ان هذه الوثيقة تجسد العناية باهم ما في حياة الانسان المعاصر الا وهو حماية حقه الاساسي في الحياة ، وهذا امر مفهوم لكل انسان . وتتحدد اهمية الوثيقة في ان «التجسيد التام للوثائق الموقعة في فيينا يكشف امكانات جديدة لاجل ايقاف الزيادة في ترسانات السلاح الصاروخي النووي ، وضمانة تقييدها من الناحيتين الكمية والنوعية تقييدا فعالا» . هذا ما جاء في قرار المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي حول نتائج لقاء فيينا .

ان الشعب السوفيتي يشيد بموقف الاتحاد السوفيتي في مباحثات فيينا ويؤيده طالما انه ينجم عن السياسة المبدئية المستمرة للدولة السوفيتية ازاء مسائل الحرب والسلام . ولن يتوانى الاتحاد السوفيتي عن اى شيء حينما يجرى الحديث عن تطبيق احكام معاهدة فيينا بدقة ونزاهة ودون قيد اوشرط . وينطلق بلدنا من ان المعاهدة ثمرة لحل وسط حكيم وتوازن عادل لمصالح الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ولا يجوز ابدا التساهل مع اية تراجعات عنها .

ولا ينبغي ان ننسى انه بالاضافة الى التقييدات الكمية والنوعية للاسلحة الهجومية الاستراتيجية تتميز المعاهدة بانها تعطي مثالا كيف انه يمكن للبلدان ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ان تتوصل الى اتفاق حول مشاكل معينة . واننا نعتقد بان المعاهدة تستطيع بل ينبغي ان تؤثر تاثيرا طيبا على الوضع الدولي وخاصة في قضية تعميق الانفراج ونشره على كل القارات وتعزيز الانفراج السياسي بانفراج عسكري ولاداعي للقول ان المعاهدة تكشف لدى الطرفين امكانات للاتفاق بنجاح على المسائل الاخرى ايضا محسنة المناخ العام للعلاقات السوفيتية الاميركية .

وكما اشير في قرار الهيئات القيادية للاتحاد السوفيتي فان «نتائج اللقاء تستحسنها الجماهير الشعبية الواسعة ورجال الدولة ذوو التفكير الواقعي» . ولكن هذا لا يعني ان المعاهدة ستؤثر على سير الاحداث الدولية بصورة اوتوماتيكية . فمن الضروري لاجل ذلك جهود مشتركة لكل الاطراف المعنية بما فيها تلك الاطراف التي لم تشترك اشتراكا مباشرا في قرارات فيينا . ومن الضروري ايضا تعبئة الاوساط الاجتماعية العالمية لتجسيد اتفاقيات فيينا . واذ نفرح لنجاح لقاء فيينا ونشيد به من وجهة نظر تاثيره الايجابي على سلام الشعوب وامنها فانه ينبغي الاحتفاظ بالمبدئية واليقظة العاليتين لانه يجب التصديق على المعاهدة وخاصة في مجلس الشيوخ الاميركي حيث يشن خصوم (سالت-٢) وانصار «الحرب الباردة» السافرون والخجلون حملة هوجاء ضد هذه المعاهدة .

وتطلق مختلف الحجج . فالدرجة الاولى يحاولون البرهان على امور يستحيل البرهان عليها : فمثلا يزعمون بان المعاهدة تعطي افضليات للطرف السوفيتي ، وبذلك تضعف امن الولايات المتحدة . ولكن هذا لا اساس له فقد اعلن الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على لسان رئيسيهما عن السمة المميزة جدا للمعاهدة - عن الموقف الموزون من تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية من وجهة نظر الامن القومي لكلا الطرفين . ولن يخسر اى من الطرفين اى شيء ، وسيربح ليس فقط سلام وامن الطرفين المتعاقدين بل سلام وامن كل من يهتم في كوكبنا بتلافي الحرب النووية وبالتقدم نحو السلام المضمون .

ذرائع اعداء «سالت - ٢»

وفي الوقت نفسه يوجد في الولايات المتحدة ساسة وجماعات يبنون سياستهم انطلاقا من حاجاتهم المؤقتة . وهؤلاء الساسة يغضون النظر بتعنت عن الواقع . ويصرون على التمسك بسياسة الماضي ، مع ان ميزان القوى على الصعيد الدولي لايتغير ، كما هو واضح ، لصالح الامبريالية الامريكية ، لذلك تخفق مخططاتهم في كثير من مجالات السياسة الدولية .

وعدا ذلك يحاولون تكريس جهودهم في المضمار الدولي ، لخدمة مناوراتهم السياسية الداخلية مباشرة . فتشم الان حول قضية تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية رائحة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ . الا ان هذه قضية داخلية للمجتمع الامريكي ، ولا يفترض الا اولئك الذين اعماهم طموح الهيمنة ان بلدانا اخرى يجب ان تخضع مصالحها لاعتباراتهم السياسية الداخلية . وهذا عبث لاسيما في عصر نضال الشعوب العنيد من اجل حقوقها ومصالحها الوطنية .

وليس الاتحاد السوفيتي ، بل الولايات المتحدة هي التي تراجعت في الواقع عن البيان المشترك حول الشرق الاوسط بعد مضي يومين فقط على توقيعه .

ان معارضة معاهدة «سالت-٢» في مجلس الشيوخ الامريكي تهدد بطرح اقتراحات حول ادخال تعديلات على المعاهدة الموقع عليها في فيينا ، تستهدف احباطها او تجريدها من مضمونها ، لاسيما فيما يخص توازن مصالح الطرفين بصورة دقيقة .

ومن المعروف ان بريجنيف وكارتر قد اقرا في فيينا بان ادخال اى تعديل على نص المعاهدة سيعني «زعزعة دعائم هذا الصرح الذي تطلب بناؤه مثل هذا الجهد الكبير» كما قال بريجنيف وسمى كارتر المعاهدة ، بناء متوازن الاجزاء بدقة . ولعل المعارضة تنسى ان الاتحاد السوفيتي يجب ان يبرم المعاهدة ايضا انطلاقا من الاعتقاد بان اى انحراف عنها لا يمكن اعتباره امرا مسموحا به ..

ويذكر بعض نواب مجلس الشيوخ الامريكي في هذا الصدد بان المجلس قد ادخل تعديلاته على المعاهدة المعقودة بين الولايات المتحدة وبنما ولسنا بحاجة الى ايضاح دقائق العلاقات بين الولايات المتحدة وبلدان امريكا الوسطى ، مع انها تنعكس في مثال نيكاراغوا الاخير . ولكن الوقت قد حان لكي يدرك الساسة الامريكان المتغطرسون ان مثل هذا الامر لاينطبق على دولة كالاتحاد السوفيتي .

وينبغي ان نامل في ان يسخر الواقع من تبجح وكبرياء نواب مجلس الشيوخ الامريكي من امثال جاكسون في كافة القارات .

حول «المكائد» السوفيتية

ولم يكن من قبيل الصدفة التي ذكرت «كافة القارات» . فلايزال جاكسون وغيره من اعضاء المعارضة في مجلس الشيوخ الامريكي ، ينفخون في ابواق الدعاية ويصرخون مرددين خرافة «الخطر السوفيتي» الذي «يخيم» حسب زعمهم على جميع القارات .

وقد ذكر جاكسون اثناء مشاركته في البرنامج التلفزيوني «سؤال وجواب» افغانستان وانغولا واثيوبيا . اما الاخرون فيضيفون الى هذه القائمة افريقيا قاطبة ، والشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا ، ولم يمسك ممثلو بعض الاوساط الامريكية عن مثل هذه التصريحات ، وهذا دليل على عجز الاوساط الحاكمة الامريكية عن ادراك ما يحدث في العالم من تغيرات اجتماعية وسياسية ناجمة عن منطق التطور التاريخي ، ان جميع التغيرات ولاسيما تلك التي تجرى نتيجة النضال العاصف العنيد للشعوب الاسيوية والافريقية في سبيل الحرية والاستقلال والتحرر الاجتماعي والاقتصادي ، تميل الاوساط الامريكية الحاكمة ، الى ارجاع اسبابها الى «مكائد» الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية بضمنها كوبا بوجه خاص . ومن هذا التحليل الخاطئ والمتناقض تماما لمثل هذه التغيرات ، تنجم السياسة الخاطئة القصيرة النظر وغير الواقعية التي تنتهجها الولايات المتحدة في تلك المنطقة وهذا هو سبب اخفاقات الدبلوماسية الامريكية .

افريقيا : ميزان جديد للقوى

وينطبق كل ذلك على جنوب افريقيا ، حيث يحاول الامبرياليون والعنصريون اتهام الاتحاد السوفيتي بتفاقم الوضع . غير ان الوضع يتفاقم هناك في الحقيقة لان الولايات المتحدة وبريطانيا لاتريدان ان تاخذا بعين الاعتبار ميزان القوى الجديد في القارة الافريقية . هذا الميزان الذي يتغير ، اكثر فاكثر ، لصالح تصفية القارة من بقايا الانظمة الاستعمارية والعنصرية .

وبعد ان شكلت الولايات المتحدة وبريطانيا في روديسيا وناميبيا نظامين عميلين برئاسة الافريقيين ، تحاولان مسح العنصريين والعملاء الافارقة اقناع السكان المحليين بانه قد تم في زيمبابوي-روديسيا وناميبيا ، رغم بعض النواقص التي ظهرت اثناء الانتخابات ، وضع اساس لتحويل هذين البلدين الى دولتين افريقيتين مستقلتين بقا بالتدريج .

ان مثل هذه السياسة من شانها ان تؤدى لا فقط الى زيادة توتر الوضع في جنوب القارة ، وكذلك تهديد خطر الحرب في القارة الافريقية وفي العالم كله . بينما يقف الاتحاد السوفيتي الى جانب القوى التقدمية في جنوب افريقيا ، المناضلة من اجل تحرير القارة الافريقية من بقايا الاستعمار والانظمة العنصرية تحريرا تاما لان هذه الانظمة كانت ولاتزال بؤرة دائمة لخطر الحرب فضلا عن تناقضها الصارخ مع حقوق الانسان البسيطة .

وهكذا فان الواقع يبدد في تلك المنطقة ايضا الاسطورة الكاذبة حول «الخطر السوفيتي» المزعوم كما يحدث ذلك في جميع القارات .

وسيكون من المفيد للسلام وامن الشعوب أن تضع الولايات المتحدة موقفها من واقع مباحثات فيينا حول معاهدة «سالت-٢» ، اساسا لموقفها من الواقع الذي ينشا في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

نظام سوموسا على شفا الانهيار

تدور في جميع ارجاء نيكاراغوا معارك ضارية بين فصائل جبهة التحرير الوطني التي تحمل اسم ساندينو وقوات الدكتاتور سوموسا . ولا يحتفظ الثائرون فقط بالمناطق الماهولة التي كانوا قد احتلوها بل يحرزون نجاحات جديدة . فخلال ٢٥ يوما من شهر حزيران (يونيو) حرروا تحريرا تاما المدن الكبيرة ليون وماسايا وديريامبا ، واقاموا رقابة متينة على المناطق الاستراتيجية الهامة في جنوب وشمال البلاد . وتجرى معارك طاحنة في العاصمة ماناغوا على مقربة من مقر سوموسا .

ان دكتاتور نيكاراغوا يتشبث بكل السبل بكرسي الحكم . فهو يحاول باستفزازاته ضد كوستا ريكا تازيم الوضع وتدويل النزاع اى تمهيد الطريق للتدخل الاميركي . ولكن الاجتماع الاستشاري لوزراء خارجية الدول الاميركية لم يدعم في الحقيقة خطة الولايات المتحدة الامركية حول ارسال ما يسمى «قوات السلام الاميركية المشتركة» الى نيكاراغوا ..

اضف الى ذلك ان ٢٦ ممثلا للدول الاميركية من اصل ٢٧ قد شجبوا بحزم التدخل في الشئون الداخلية للبلد .

غير ان واشنطن لم تتخل عن خطتها للحفاظ على النظام الموالي لها في نيكاراغوا . فقد اعلن براون وزير الدفاع الاميركي في كلمة بالتلفزيون بكل صراحة انه لم يستثن بعد امكان تشكيل مجموعة عسكرية للتدخل في شئون نيكاراغوا الداخلية .

وفي هذا الصدد تروج ، كما حدث كثيرا في السابق ، مختلف الاكاذيب والمزاعم حول ان هناك تدخلا من جانب كوبا في شئون هذا البلد . وان حملة الاكاذيب هذه كلها ترمي الى تحويل الانتباه عن خطط التدخل التي تعدها الولايات المتحدة الاميركية .

ان دسائس الولايات المتحدة المنتشرة ضد القوى الوطنية في نيكاراغوا تثير السخط في الحلقية بلدان القارة . وقبل ايام اصدرت ٢٦ منظمة اجتماعية في اميركا اللاتينية بيان تضامن مع نضال وطنيي نيكاراغوا ضد الدكتاتور سوموسا .

وتدل احداث الايام الاخيرة على ان الدكتاتور سوموسا باق بفضل مساعدة الولايات المتحدة فقط غير انه ليس باستطاعة اية قوة ان تنقذ النظام المتعفن ، وسيحرز شعب نيكاراغوا النصر .

انباء موسكو

ملحق العدد ٢٦

في هذا الملحق

* معاهدة حول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية
* بروتوكول ملحق بالمعاهدة حول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية
* بيان مشترك عن المبادئ والاتجاهات الاساسية للمباحثات المقبلة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية
* من كلمة غروميكو في المؤتمر الصحفي

حول نتائج لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي مع جيمس كارتر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي

ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئه رئاسه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ومجلس الوزراء السوفيتي قد ناقشوا نتائج لقاء ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنه المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئه رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي مع جيمس كارتر رئيس الولايات المتحدة ، الذي عقد في الفترة ما بين ١٥–١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ في فيينا ، ووافقوا تماما على نشاط الوفد السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف ، وعبروا عن الارتياح العميق من نتائج اللقاء ، وفي مقدمتها توقيع المعاهدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية والبروتوكول الخاص بها وغير ذلك من الوثائق الملحقة بها وكذلك البلاغ السوفيتي الامريكي المشترك .

لقد غدا بلوغ الاتفاق حول هذه المسائل امرا ممكنا نتيجة العمل الطويل المثابر الذي قام به المكتب السياسي للجنه المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي ودور ليونيد بريجنيف الشخصي في اعداد واجراء اللقاء ، وفي قضية تعزيز السلام العالمي وكبح سباق التسلح وتطوير التعاون المتبادل النفع بين الدول ذات الانظمه الاجتماعية المختلفة .

ويعتبر لقاء فيينا خطوة هامة الى الامام على طريق تحسين العلاقات السوفيتية–الامريكية ومجمل الجو السياسي الدولي . ويوفر تحقيق الوثائق الموقع عليها في فيينا تحقيقا تاما ، امكانيات جديدة لايقاف زيادة مخزون الاسلحة الصاروخية النووية ، وضمان تحديدها كما ونوعا .

وسيكون حل هذه المسالة ، مرحلة جديدة في كبح سباق التسلح النووي ، ويفتح الطريق نحو تقليص الاسلحة جوهريا ، وتنفيذ اكبر هدف الا وهو ايقاف انتاج السلاح النووي واتلاف مخزونه .

ان المعاهدة الجديدة تقوم على مبدا المساواة والامن المتكافيء وهي عبارة عن توازن عادل بين مصالح الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركيه ولا يمكن اعتبار اى انحراف عنها امرا مسموحا به ..

ان الاتحاد السوفيتي مستعد لتحقيق التزاماته كلها . وينطلق من ان الطرف الاخر سيقف نفس الموقف من القضية . وسيمكن ذلك من افتتاح المرحلة التالية من المباحثات حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية باقرب وقت ممكن .

لقد اجرى ليونيد بريجنيف والرئيس جيمس كارتر تبادل اراء نافع كذلك حول المسائل التي هي موضوع المباحثات المتعددة الاطراف والمباحثات السوفيتية–الامريكيه الجارية في الوقت الحاضر حول تحديد الاسلحة ونزع السلاح .

ويجب ان يكون تنفيذ احكام معاهدة «سالت–٢» حافزا لاختتام تلك المباحثات بنجاح وبالسرعة الممكنة .

لقد تمت في مجرى اللقاء المقارنة الصريحة بين مواقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة من مسائل الوضع الدولي الراهن بما في ذلك المسائل التي تختلف مواقفهما منها ، وكان تبادل الاراء حول تلك المسائل نافعا .

ويقدر في الاتحاد السوفيتي ايجابيا ، واقع ان الطرفين قد وقفا بثبات الى جانب قضية تعميق الانفراج اللاحق .

ومما له اهمية كبيرة اجماع الطرفين على الراى بان التغييرات الايجابية التي جرت في القارة الاوروبيه وانعكست في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، يجب تثبيتها وتطويرها عن طريق القيام باجراءات تهدف الى استكمال الانفراج السياسي بانفراج عسكري .

ويعير الاتحاد السوفيتي اهمية كبيرة في هذا الصدد للتقدم الذي يجب تحقيقه في مباحثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى .

ان الاتحاد السوفيتي يعتبر من واجبه ، مواصلة النضال المستمر العنيد ضد سباق التسلح ومن اجل تقليص وايقاف انتاج جميع انواع الاسلحة والانفراج الدولي المستمر والسلام الوطيد في العالم كله .

ويرى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي ان لقاء فيينا يفتح الامكانيات لتوسيع مجالات التعاون السوفيتي الامريكي بمزيد من الاستمرارية على اساس مبدئي من المساواة التامه والامن المتكافيء واحترام السيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية . وان مثل هذا التعاون الذي يتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على السواء ، يرسخ دعائم السلام العالمي .

لقد كان للقاء ليونيد بريجنيف في فيينا مع الرئيس الامريكي جيمس كارتر ونتائجه اصداء ايجابيه واسعة في العالم كله . ويظهر ذلك من جديد ان الاتفاقيات السوفيتية–الامريكية التي تساعد على تحديد سباق التسلح وتعزيز الانفراج الدولي وتعزيز السلام ، تتفق ومصالح جميع البلدان والبشرية جمعاء . وان نتائج اللقاء تحظى بتاييد الجماهير الشعبية ورجال الدوله ذوي التفكير الواقعي .

ان الشعب السوفيتي الذي يؤيد بالاجماع سياسة السلام التي ينتهجها حزبنا ودولتنا ، يقدر ايجابيا نتائج لقاء فيينا .

وتزيد نجاحات هذه السياسة من قوة ونشاط المواطنين السوفيت الذين ينفذون المهام العظيمة للبناء الشيوعي .

حياة العاصمة

* توجد في العاصمة الان ١٨٨ مدرسة للتعليم المهني ، يدرس فيها اكثر من ٤٠ الف تلميذ سنويا يحصلون على اكثر من مئتي مهنة . والى جانب المهنة يحصل الكثيرون منهم على التعليم الثانوي .

* استضاف اهالي منطقة كراسنايا بريسنيا خلال عدة ايام ، وفدا من لجنة الحزب الشيوعي البلغاري لمنطقة ديميتروف من صوفيا ، برئاسة غيورغيف سكرتير اللجنة . وقد زار الضيوف البلغاريون بعض المؤسسات الصناعية واطلعوا على عمل المنظمات الحزبية وادارة الاقتصاد .

* بدات باخرة «ليف تولستوي» الجديدة التابعة لاسطول موسكو النهري رحلاتها المنتظمة . وقد بنيت هذه الباخرة ذات المتون الاربعة في النمسا وتتسع ل٢٥٠ راكبا ، وستنقل الركاب على خطي موسكو–لينينغراد وموسكو–استرخان .

* افتتح في متحف التاريخ في الساحة الحمراء معرض «ذهب كولومبيا» وتضم المجموعة المعروضة ٣٠٠ قطعة من الحلي المصاغة وغيرها من التحف الفنية وهو اول معرض من هذا النوع تنظمه كولومبيا في بلادنا .

* افتتح في متنزه غوركي المركزي بموسكو معرض لانتاج المخترعين ومجددي الانتاج من اهالي موسكو . وقد بلغت الاموال الموفرة نتيجة ادخال مخترعاتهم حيز الانتاج من مؤسسات العاصمة في اعوام ١٩٧٦–١٩٧٨ ، اكثر من ٦٢٧ مليون روبل .

* جرت في شارع لينين مراسيم ازاحة الستار عن تمثال نيكولاي شفيرنيك رجل الحزب والدولة والنقابي البارز في الاتحاد السوفيتي . وشغل نيكولاي شفيرنيك منصب رئيس المجلس المركزي للنقابات السوفيتية ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي. وبني التمثال حسب تصميم النحات تشيرلوف ، فنان الشعب في روسيا الاتحادية ، والمهندس المعماري استاكوفيتش ، الحائز على جائزة لينين .

* تجمع لجنة حماية نماذج الطبيعة الفريدة ، وفن تصميم الحدائق والمتنزهات ، معلومات عن الاشجار الفريدة الموجودة في حدود العاصمة وجمعت اللجنة معلومات عن مجموعات من الاشجار التي تتجاوز اعمارها مئة سنة في اوستانكينو وفيلي وكولتسيفو وكولومينسكويه وغيرها من الحدائق ويبلغ عددها ٤٠ شجرة ، وتوجد بينها اشجار تتراوح اعمارها بين ٢٠٠ و٦٠٠ سنة والى جانب الاشجار «المسنة» والاشجار النادرة في المدينة (الجوز والمشمش) سجلت اللجنة الاشجار المرتبطة شهرتها ببعض الاحداث التاريخية مثل الشجرة التي غرسها يوري غاغارين في الكريملين . وتستشير اللجنة البيولوجيين والمؤرخين والاختصاصيين في شؤون الغابات لتحديد قيمة تلك الاشجار .



اني اتجول في موسكو

في دار الصداقة

* اقيمت امسية مكرسة لعيد استقلال جمهورية الفلبين وللذكرى الثالثة لقيام العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية الفلبين .

وقد نوه بوريس ستوكالين رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–الفلبين» ورئيس لجنة الدولة في شؤون الطباعة للاتحاد السوفيتي في كلمته بان الاتحاد السوفيتي الذي يحقق المبادىء اللينينية لتاييد الشعوب في نضالها من اجل الاستقلال والتحرر الوطني والاجتماعي قد برهن عمليا اكثر من مرة على موقفه الطيب تجاه شعب الفلبين .

وقد اشار المتكلمون الى ان العلاقات بين البلدين هي مثال حسن لما يمكن بلوغه خلال عدد قليل من السنين من نجاحات في تطوير الصلات في مختلف المجالات ، في حالة توفر الارادة الطيبة والسعي المتبادل الى توسيع الروابط الودية .

وتحدث في الامسية لويس موريتو صالسيدو سفير جمهورية الفلبين في الاتحاد السوفيتي . وقد حضر الامسية نيكولاي فيريوبين نائب وزير الخارجية السوفيتية ووفد جمعية الصداقة «الفلبين–الاتحاد السوفيتي» .

* احيا نشطاء جمعية «الاتحاد السوفيتي–فرنسا» وممثلو الادباء والفنانين في موسكو امسية ادبية موسيقية مكرسة لفن وابداع الممثلة الفرنسية الشهيرة ساره برنار .

* افتتح معرض رسوم الفنان الاكاديمي كوليف من تركمانيا ، «رسوم اسبانية» وقد ابدع كوليف اعمال المعرض في اثناء رحلته الى هذا البلد قبل فترة قصيرة . وتطلع الاعمال الكثيرة على الاثار المعمارية والثقافية في اسبانيا وعلى شوارع وساحات مدنها وجمال طبيعتها . وقد اشار لويس دهلا توره مستشار سفارة اسبانيا في الاتحاد السوفيتي في كلمته التي القاها اثناء الافتتاح الى ان المعرض سيساعد على تعزيز العلاقات الثقافية بين شعبي البلدين .

* التقى نشطاء جمعية الصداقة مع جمهورية المانيا الديمقراطية بالقادمين في قطار الصداقة الى موسكو بمناسبة اقامة ايام برلين فيها .

* نوقشت مسائل مواصلة تعزيز الصداقة الاخوية وتوسيع التعاون في اللقاء بين قيادة جمعية الصداقة السوفيتية التشيكوسلوفاكية وفريق من نشطاء اتحاد الصداقة التشيكوسلوفاكية – السوفيتية برئاسة زدينا كودرنوفا سكرتيرة اللجنة المركزية للاتحاد .

* عقد لقاء بين نشطاء جمعية الصداقة السوفيتية المجرية وبين اعضاء فرقة «لوكوموتيف» المجرية للموسيقى والغناء التي تقوم بجولة فنية في الاتحاد السوفيتي وقد عزفت في اللقاء الحان شعبية بايقاع عصري .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية بعيد ايسلندا الوطني–يوم اعلان الجمهورية . وقد قال هانس يولسون سفير ايسلندا في الاتحاد السوفيتي في كلمته ، ان التطوير اللاحق للعلاقات بين ايسلندا والاتحاد السوفيتي سيستجيب لمصالح شعبي البلدين . وقد حضر الامسية وفد جمعية «ايسلندا–الاتحاد السوفيتي» .

* عرض فيلم وثائقي ملون بعنوان «المانيا الغربية–درس اللغة الالمانية» وقد صنع هذا الفيلم في الستوديو المركزي للافلام الوثائقية ، وقام باخراجه اناتولي كالوشين احد اشهر المخرجين التسجيليين السوفيت والصحفي فلاديمير لوميكو ، وحضر العرض هانس–غيورغ فيق سفير المانيا الغربية في الاتحاد السوفيتي.

* نوقشت مسائل تطوير العلاقات الابداعية وتعميق الصلات الثقافية بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والكندية في اللقاء الذي نظمه نشطاء جمعية «الاتحاد السوفيتي–كندا» مع اسرة مسرح الاطفال الكندي الذي يحيي حفلاته في الاتحاد السوفيتي .

* التقى ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية مع سائحين من اليابان والولايات المتحدة الاميركية وبرلين الغربية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية .

اخبار «انتوريست»

يشكل التبادل السياحي مع البلدان الاشتراكية اساس العلاقات ال...

وتدخل جمهورية المانيا الديمقراطية في عداد اكبر شركاء الاتحاد السوفيتي في المجال ، وقد قدم اول السياح ... جمهورية المانيا الديمقراطية الى ... في عام ١٩٥٥ لحضور مباراة ... القدم . وفي عام ١٩٦٥ بلغ ... القادمين الى بلادنا في «قطارات ... والطرق السياحية الاخرى ... سائح . ومنذ ايام اجتاز حدود ... السوفيتي السائح رقم مليون ... جمهورية المانيا الديمقراطية ، و... التعدين ماكس شفيرتل من مدينة ... ماركس–شتادت» . وبهذه المناسبة ... «انتوريست» مؤتمرا صحفيا ... مادبة .

وقبل سفره تحدث ماكس ... الى مراسلنا عن انطباعاته قائلا :

اننا مسرورون من ان البرنامج ... اشتمل ، الى جانب موسكو ، ... مدينة فولغوغراد ، المدينة ... مدينتنا ، اذ تجمعنا مع ... الفولغوغراديين صداقة وثيقة ... ضرورة للحديث عن الاستقبال ... الحار الذي استقبلنا به . ولم ... بصورة خاصة زيارة «تل مامايف» ... يقدسه السوفيتيون. وجميع ... النوايا الطيبة . فقد معركة ... حاسمة في سحق الفاشية ، ... اول واجبات جميع وفاتي ... عشية عيد النصر العظيم في ... ايار وضع اكليل من الزهور على ... الابطال الذين استشهدوا في ... المعركة .

وفي موسكو كان الحدث ... بالنسبة لنا هو زيارة متحف ... غوركي» ، حيث امضى لينين ... حياته .

وسنحتفل في المانيا الديمقراطية في هذا العام ، بالذكرى الثلاثين ... دولتنا ، التي تمثل الصداقة ... الشعب السوفيتي احد شروط ...

واود ان اشكر «انتوريست» على ... التي تبذلها للتقارب بين شعبينا ... تفاهمهما .



عرض في مسرح قصر المؤتمرات في الكرملين باليه «وطني فيتنام» ، من اخراج تو لقويت لما كربة ... للفن المسرحي ووضع الحان الباليه للوين فان نام ، طالب الدراسات العليا الفيتنامي في كونسرفاتوار لينينغراد» وشارك في العرض فنانو «الباليه الكلاسيكي الموسكوفي» .
في الصورة : مشهد من الباليه ، الذي تؤدي فيه لودميلا شرباكوفا دور الام .

معاهـــــــدة

بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الاميركية حول تحديد الاسلحة الهجوميـــــــة الاستراتيجيـــــــة

ان اتحاد الجمهوريــات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الاميركيــة المسميين ادنــاه بالطرفين ،

اذ يدركان ان الحرب النووية تعود بعواقب وخيمة جدا على البشرية باسرها ،

وينطلقان من اسس العلاقات المتبادلة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفيتية والولايـات المتحدة الاميركية المؤرخة فى ٢٩ ايار (مايو) عام ١٩٧٢ ،

ويضفيان اهميـــة خاصة على تحديد الاسلحة الاستراتيجية ، ويعقدان العزم على مواصلة جهودهما التى ارست اساسها معاهدة تحديد منظومات الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقيـة المؤقتة حول بعض التدابيـــر فى ميدان تحديد الاسلحة الهجوميـة الاستراتيجيـــة المؤرخة فى ٢٦ ايار (مايـو) عام ١٩٧٢ ،

ويقتنعـــان بان التدابير الاضافية حول تحديد الاسلحة الهجوميه الاستراتيجية والمنصوص عليها فى هذه المعاهدة ستكون مساهمة فى قضية تحسين العلاقات بين الطرفين ، وستساعد على تقليل خطر نشوب حرب نوويـة وعلى تدعيـم السلام الدولى والامن ،

ويأخذان بعين الاعتبار التزاماتهمـا الواردة فى المــادة السادسة من معاهــدة عدم نشر السلاح النووى ،

ويسترشدان بمبدأ المساواة والامن المتكافىء ،

ويقران بــان تعزيز الاستقـــرار الاستراتيجى يستجيب لمصالح الطرفين ولمصالح الامن الدولى ،

ويؤكدان سعيهما الى اتخاذ تدابير حول مواصلة تقييد وتقليص الاسلحه الاستراتيجية ويبتغيـــان التوصل الى نزع السلاح الشامل والتام ،

ويعلنان عن عزمهما على الشروع فى وقت قريب فى مفاوضات حول مواصلة تحديد وتقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ،

فقد اتفقا على مايلى :

المـــــادة الاولى

يلتزم كل من الطرفين وفقا لاحكام هذه المعاهدة بتحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية من الناحيتين الكمية والنوعية ، وبابداء التحفظ فى انشاء الانواع الجديدة من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية، وباتخاذ التدابير الاخرى المنصوص عليها فى هذه المعاهدة.

المـــــادة الثانيــــــة

لاجل اهداف هذه المعاهدة :

١-ان قواعد اطلاق الصواريـــخ الباليستيكيـة العابــرة للقـــارات (صبعق) هى قواعد اطلاق الصواريخ الباليستيكية بواسطه القواعد الموجودة على سطح الارض وبمدى يزيد عن اقصر مسافة بين الحدود الشمالية الغربية للجزء القارى من اراضى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والحدود الشمالية الشرقية للجزء القارى من اراضى الولايات المتحدة الاميركيـــة ، اى بمدى يزيد عن ٥٥٠٠ كيلومتر .

٢-ان قواعد اطلاق الصواريخ الباليستيكية من الغواصات (صبغ) هــى قواعد اطلاق الصواريخ الباليستيكيه المركبة على ايــة غواصة ذرية ، او اجهزة اطلاق الصواريخ الباليستيكيه الحديثة المركبه على اية غواصة بصرف النظر عن طرازها .

٣-ان القاذفات الثقيلة هى :

ا) فى الوقت الراهن بالنسبة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكيــة السوفيتيـــة – القاذفـــات من طراز «توبوليــف-٩٥» و«مياسيشيــف» ، وبالنسبـــة للولايــات المتحدة الاميركيــة-القاذفات من طراز «ب-٥٢» و«ب-١» ،

ب) فى المستقبل طراز القاذفات التى تستطيــع تنفيذ مهمات القاذفات الثقيله بصورة مماثلة سواء كالقاذفات المذكورة فى البند «ا» او افضل منها ،

ج) طراز القاذفات المجهزة للصواريخ المجنحة بمدى يزيد عن ٦٠٠ كيلومتر ،

د) طــراز القاذفـــات المجهـــزة للصواريـــخ الباليستيكيه جو-ارض .

٤) ان الصواريخ الباليستيكيــة من نوع «جو-ارض» (صبج-ا) هى اية صواريخ من هذا النوع بمدى يزيد عن ٦٠٠ كيلومتر والمركبه داخل جهاز التحليق او على اقسامه الخارجية .

٥-ان قواعـــد اطـــلاق (صبعق) و(صبغ) والمجهزة باجزاء اماميــة منشطرة برؤوس مستقلة التوجيه (اام مستقلة التوجيه) ، هى قواعد الاطلاق من الاطرزة المنشـــاة المجربه لاطلاق (صبغق) و(صبغ) والمجهزة بـ(اام) مستقلة التوجيه .

٦-ان (صبج-ا) المجهـــزة بـ(اام) مستقلـــة التوجيــه هى (صبج-ا) من الاطرزة التى خضعت لتجارب التحليق بـ(اام) مستقلة التوجيه .

٧-ان (صبعق) الثقيلـة هى (صبعق) التى لها وزن عند الاطلاق اكبر او وزن بعد الاطلاق اكبر من وزن اكبر صاروخ من (صبعق) الخفيفة سواء من حيث الوزن عند الاطلاق او الوزن بعد الاطلاق والتى ينتجها اى من الطرفين حتى تاريخ توقيع هذه المعاهدة .

٨-ان الصواريخ المجنحة هى التى بدون طيارين والمجهزة بمحرك ذاتى والتى تعتبر وسائـــل نقل السلاح الموجهة ، والتى يضمن تحليقها فى القسم الاكبر من مسارهـــا على حساب استخدام قـــوة الديناميكا الهوائية الرافعة ، والتى خضعت لتجارب التحليق من اجهـــزة التحليق او ركبت على اجهزة التحليق ، اى الصواريـــخ المجنحه ذات المرابطة الجويـــة ، او تلك التى تعتبر الوسائل المذكورة بوصفها صواريخ مجنحة فى البند «ب» من الفقرة -١- فى المادة التاسعة .

المادة الثالثـــــــة

١-عند بدء سريان فعل هذه المعاهدة ، يتعهد كل من الطرفين بتحديد قواعد اطلاق (صبعق) وقواعد اطلاق (صبغ) ، والقاذفـــات الثقيله ، وكذلك (صبج-ا) بكمية اجمالية لاتتجاوز ٢٤٠٠ وحدة .

٢-يتعهد كــل من الطرفين بان يحدد بدءا من ١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨١ الاسلحة الهجومية الاستراتيجيــة المذكورة فى الفقرة -١- من هذه المادة بكمية اجمالية لاتتجاوز ٢٢٥٠ وحدة ، وبان يشرع بتقليص تلك الاسلحة التى يمكن ان تكون حتى ذلك التاريخ علاوة على هذه الكمية الاجمالية .

٣-يحق لكل من الطرفين ان يحدد تركيب هاتين الكميتين الاجماليتين فى حدود الكميتين الاجماليتين المنصـوص عليهما فى الفقرتين -١-و-٢- من هذه المادة ، ومع مراعاة احكام هذه المعاهدة .

٤-لكل قاذفــه من الطراز المجهز لـ(صبج-ا) تدخل ضمن الكميتين الاجماليتين المنصوص عليها فى الفقرتين -١- و-٢- من هذه المـادة الكمية العظمى من مثل هذه الصواريخ التى تجهز لها اية قاذفه من هذا الطراز لتحليق حربى واحد .

٥-ان القاذفه الثقيلة نفسهـــا المجهزة فقط لـ(صبج-ا) لاتدخــل ضمــن الكميتين الاجماليتين المنصوص عليهمـــا فى الفقرتين -١- و-٢- من هذه المادة .

٦-تتحقق تقليصات كميات الاسلحة الهجومية الاستراتيجيــة الضرورية لتنفيذ احكـــام الفقرتين -١- و-٢- من هذه المادة ، كما تنص المـــادة الحادية عشرة .

المادة الرابعـــــــة

١-يتعهد كل من الطرفين بعدم البدء فى بناء قواعد اطلاق ثابتة اضافية لـ(صبعق) .

٢-يتعهد كل من الطرفين بعدم اعـــادة توزيع قواعد الاطلاق الثابتة لـ(صبعق) .

٣-يتعهد كل من الطرفين بعدم اعـــادة تجهيز قواعد اطلاق (صبعق) الخفيفة ، وكذلك (صبعق) من الطراز القديـــم التى انتجت قبل عـــام ١٩٦٤ وتحويلهـــا الى قواعد اطلاق (صبعق) ثقيلة من الطراز الذى انتج بعد هذا الوقت .

٤-يتعهد كل من الطرفين فى عمليـــة تحديث واستبدال قاعدة الاطلاق المنجمية لـ(صبعق) بعدم زيادة الحجم الداخلى الاولى لقاعدة الاطلاق المنجمية لـ(صبعق) لاكثر من اثنين وثلاثين بالمائة . ويحق لكل طرف فى الحدود المشار اليهـــا ان يحدد هل ستتم هذه الزيـــادة عن طريق زيادة القطر الاولى او العمق الاولى لقاعدة الاطلاق المنجمية لـ(صبعق) او هذين القياسين كليهما .

٥-يتعهد كل من الطرفين :

ا) بالا ينقــل الى مناطق انشـــاء قواعد اطلاق (صبعق) الصواريـــخ الباليستيكية عابرة القارات علاوة على الكميـــة المطابقة للاحتياجات الطبيعيـــة للانشاء والخدمة والتدريب والاستبدال ،

ب) بالا يملك منشآت للاحتفـــاظ وبالا يحتفظ بـ(صبعق) علاوة على الاحتياجات العاديه لانشـــاء قواعد اطلاق (صبعق) فى المواقع الامامية ،

ج) بالا ينتج والايجرب والا ينشىء وسائل لاعادة الحشو السريع لقواعد اطلاق (صبعق)

٦-يتعهد كل من الطرفين مع مراعاة احكام هذه المعاهدة بالا يملك فى ايه لحظة فى مرحلة البناء الاسلحة الهجومية الاستراتيجية المذكورة فى الفقرة -١- من المادة -٣-علاوة على الكميات المطابقة للجدول العادى للبناء .

٧-يتعهـــد كل من الطرفين بالا ينتج والا يجرب والا ينشىء (صبعق) لها وزن عند الاطلاق اكبر او وزن بعد الاطلاق اكبر من وزن اكبـــر (صبعق) ثقيل انتجه اى من الطرفين حتى تاريخ توقيع هذه المعاهدة ، سواء من ناحية وزنه عند الاطلاق او وزنه بعد الاطلاق .

٨-يتعهد كل من الطرفين بالا يعيد تجهيز قواعد الاطلاق الموجـودة على سطح الارض للصواريـــخ الباليستيكية ، التى لاتعتبر (صبعق) لكى تتحول الى قواعد لاطلاق (صبعق) ، وبالا يجربهـــا لهذا الغرض .

٩-يتعهد كل من الطرفين بالا يجرى تجارب تحليق للاطرزة الجديدة من (صبعق) اى اطرزة (صبعق) التى لم تخضع لتجارب التحليق حتى ١ ايار (مايو) عام ١٩٧٩ ، وبالا ينشىء مثل هذه الاطرزة الجديدة من (صبعق) باستثناء ان كل طرف يمكن ان يجرى تجـــارب التحليق وانشــــاء طراز جديد واحد مـــن (صبعق) الخفيفة .

١٠-يتعهد كل من الطرفين بعدم اجـــراء تجارب تحليق وبعدم انشـــــاء (صبعق) من الطراز الذى خضع لتجـــارب التحليق حتى ١ ايار (مايـــو) عـــام ١٩٧٩ بكمية من الرؤوس تزيد عن الكمية القصوى للرؤوس التى جرب عليهــــا اى من (صبعق) من هذا الطراز حتى التاريخ المشار اليه .

١١-يتعهد كل من الطرفين بعدم اجراء تجـــارب تحليق وبعدم انتاج (صبعق) من نوع جديد واحد مسموح به وفقـــا للفقرة -٩- من هذه المـــــادة بكميـــة من الرؤوس تزيد عن الكميـــــة القصوى للرؤوس التى جرب عليهـــا اى من (صبعق) لدى اى من الطرفين حتى ١ ايار (مايو) عام ١٩٧٩ ، اى عشر وحدات .

١٢-يتعهد كـــل من الطرفين بعدم اجـــراء تجارب تحليق وبعدم انشاء (صبغ) بكمية من الرؤوس تزيد عن الكمية القصوى للرؤوس التى جرب عليها اى من (صبغ) لدى اى من الطرفين حتى ١ ايار (مايو) عام ١٩٧٩ ، اى اربع عشرة وحدة .

١٣-يتعهد كـــل من الطرفين بعدم اجراء تجارب تحليق وبعدم انشاء (صبج-ا) بكمية من الرؤوس تزيد عن الكمية القصوى للرؤوس جرب عليها اى من (صبعق) لدى اى من الطرفين حتى ١ ايـــار (مايو) عام ١٩٧٩ ، اى عشر وحدات .

١٤-يتعهد كـــل من الطرفين بالا يركب فى اى وقت على القاذفـــات الثقيلـــة المجهزة للصواريخ المجنحة ذات المدى الذى يزيد عن ٦٠٠ كيلومتر مثل هذه الصواريخ المجنحة بكمية تزيد عن انتاج ٢٨ ، الى كمية مثل هذه القاذفات الثقيلة .

المادة الخامســــــة

١-يتعهـــد كل من الطرفين فى حدود الكميـــات الاجماليـــة المنصوص عليهـــا فى الفقرتين -١- و-٢- من المـــادة -٣- بتحديد قواعـــد اطلاق (صبعق) و(صبغ) المجهزة بـ(اام) المستقلـــه التوجيه و(صبج-ا) المجهـــزة بـ(اام) مستقلـــة التوجيه وكذلك القاذفات الثقيلة المجهزة للصواريخ المجنحة ذات المدى الابعد من ٦٠٠ كيلومتر ، بكمية اجمالية لا تزيد عن ١٣٢٠ وحدة .

٢-يتعهد كـــل من الطرفين فى حدود الكميـــة الاجمالية المنصوص عليها فى الفقرة -١- من هذه المادة بتحديد قواعـــد اطلاق (صبعق) و(صبغ) المجهـــزة بـ(اام) مستقلـــــة التوجيـــه ، وكذلك (صبج-ا) المجهزة بـ(اام) مستقلة التوجيه ، بكمية اجمالية لاتزيد عن ١٢٠٠ وحدة .

٣-يتعهـــد كل من الطرفين فى حدود الكميـــة الاجمالية المنصوص عليها فى الفقرة ٢ ، من هذه المادة ، بتحديد قواعد اطلاق (صبعق) المجهـــزة بـ(اام) مستقلة التوجيـــه ، بكمية اجمالية لاتزيد عن ٨٢٠ وحدة .

٤-بالنسبـــة للقاذفـــة من الطـــراز المجهـــز لـ(صبج-ا) المجهزة بـ(اام) مستقلة التوجيه، تدخل ضمن الكميـــات الاجماليـــة المنصوص عليهـــا فى الفقرتين ١ و٢ من هذه المادة ، الكميـــة القصوى من (صبج-ا) التى تجهز بهـــا اية قاذفة من هذا الطراز لتحليق حربى واحد .

٥-يحق لكل من الطرفين فى حدود الكميـــات الاجمالية المنصوص عليهـــا فى الفقرات ١ و٢ و٣ من هذه المادة ومع مراعاة احكام هذه المعاهدة ، ان يحدد تركيب هذه الكميات الاجمالية .

المادة السادســــــة

١-ان التحديدات التى تنص عليها هذه المعاهدة تشمل الاسلحة :

ا) الموجودة فى التشكيلة العسكرية ،

ب) الموجودة فى المرحلة الختامية من البناء ،

ج) الموجودة فى الاحتياط وفى مستودع الحفظ او معباة .

د) الموجودة فى مرحلـــة الترميم الاساسى او الجارى والتحديث واعادة التجهيز .

٢- ان الاسلحة الموجودة فى المرحلة الختامية من البناء هى :

ا) قواعـــد اطلاق (صبغ) على الغواصات التى بدات التجارب فى البحر ،

ب) (صبج-ا)-بعد ان تخرج القاذفة من الطراز المجهز لمثل هذه الصواريخ من الورشة والمؤسسة او اى مكان آخر حيث تم تجميعها النهائى او اعادة تجهيزها بغية تجهيزها لمثل هذه الصواريخ ،

ج) الاسلحة الهجومية الاستراتيجية الاخرى التى يتم تجميعها النهائى فى الورشة او المؤسسة او اى مكان آخر-بعد ان تخرج من الورشة او المؤسسة او اى مكان اخر حيث تم تجميعها النهائى .

٣-ان قواعـــد اطلاق (صبعق) و(صبغ) من الطراز الذى لايخضع للتحديد المنصوص عليه فى المادة الخامسة ، والتى تتحول الى قواعد اطلاق من الطراز الخاضع لهذا التحديد ، تبدأ فـــى الخضوع للتحديد حسب الترتيب التالى :

ا) القواعد الثابتـــة لاطلاق (صبعق)-حينمـــا تبلغ اعمال اعادة تجهيزها المرحله التى تشير لاول مرة بشكل معين الى اعادة تجهيزها هذا ،

ب) قواعد اطلاق (صبغ) على الغواصة-حينما تخرج هذه الغواصة لاول مرة الى البحر بعد ان تتم اعادة تجهيزها .

٤-ان (صبج-ا) على القاذفـــة التى تتحول من قاذفة من الطراز المجهز لـ(صبج-ا) التى لا تخضع للتحديد المنصوص عليه فى المادة الخامسة ، الى قاذفه من الطراز المجهز لـ(صبج-ا) الخاضعة لهذا التحديد ، تبدأ فى الخضوع لهذا التحديد حينمـــا تخرج القاذفة من الورشة او المؤسسة او اى مكان اخر حيث تمت اعادة تجهيزها .

٥-ان القاذفة الثقيلة من الطراز الذى لا يخضع للتحديد المنصوص عليه فى الفقرة -١- من المادة الخامسة ، تبدأ فى الخضوع لهذا التحديد حينمـــا تخرج من الورشة او المؤسسة او اى مكان آخـــر حيث تمت اعادة تجهيزها وتحويلها الى قاذفة ثقيلة من الطراز المجهز للصواريـــخ المجنحة ذات المدى الابعد من ٦٠٠ كيلومتر . وان القاذفة من الطراز الذى لايخضع للتحديد المنصوص عليه فى الفقرتين ١ و٢ من المـــادة الثالثـــة تبدأ فى الخضوع لهذا التحديد وللتحديد المنصوص عليه فى الفقرة -١- من المادة الخامسة حينمـــا تخرج من الورشة او المؤسسة او اى مكان آخر حيث تمت اعادة تجهيزها وتحويلها الى قاذفـــة من الطراز المجهز للصواريخ المجنحة ذات المدى الابعد من ٦٠٠ كيلومتر .

٦-ان الاسلحـــة التى تشملهـــــا التحديـــدات المنصوص عليهـــا فى هذه المعاهدة ستـــواصل الخضوع لهذه التحديـــدات الى ان تفك وتزال او تصبح بشكل آخر غير خاضعة لهذه التحديدات وفقا للاجراءات الخاضعة للاتفاق .

٧-وفقا لاحكام المـــادة السابعة عشرة يتفق الطرفان فى لجنـــة المشـــاورة الدائمة على اجراءات تنفيذ احكام هذه المادة .

المادة السابعـــــة

١-ان التحديدات المنصوص عليها فى المـــادة الثالثـــة لاتنسحب على قواعـــد اطلاق (صبعق) و(صبغ) المخصصة للتجارب والتدريب ، وكذلك على قواعد اطلاق اجهزة التحليق الفضائية لدراسة الفضـــاء الكونى واستخدامـــه ، وان قواعد اطلاق (صبعق) و(صبغ) المخصصة للتجارب والتدريب هى قواعد اطلاق (صبعق) و(صبغ) المستخدمة فقط للتجارب او التدريب .

٢-يتفق الطرفان على انه :

ا) لن تكون هناك زيادة كبيرة لكميـــة قواعد اطلاق (صبعق) او (صبغ) المخصصة للتجارب والتدريب ، وكذلك كمية مثل هذه القواعد لاطلاق (صبعق) الثقيلة ،

ب) لن يتـــم بناء او اعادة تجهيز قواعد اطلاق (صبعق) فى حقول التجريب الا لاغراض التجارب والتدريب .

ج) لن تتم اعادة تجهيز قواعد اطلاق (صبعق) المخصصة للتجارب والتدريب وكذلك قواعد اطلاق اجهزة التحليق الفضائيـــة بحيث تحول الى قواعد اطلاق (صبعق) المشمولة بالتحديدات المنصوص عليها فى المادة ٣ .

المادة الثامنـــــــة

١-يتعهد كل من الطرفين بعدم اجـــراء تجارب تحليق للصواريـــخ المجنحة ذات المدى الابعد من ٦٠٠ كيلومتـــر او (صبج-ا) من اجهزة التحليق التى لا تعتبر قاذفات ، وبعدم تحويـــل مثل هذه الاجهزة للتحليق الى اجهـــزة للتحليق مجهزة لمثل هذه الصواريخ .

٢-يتعهد كـــل من الطرفين بعدم اعادة تجهيز اجهزة التحليق التى لاتعتبر قاذفات ، وتحويلها الى اجهزة للتحليق تستطيع ان تنفذ مهمات القاذفـــة الثقيلة ، كما هو مشار فى البند «ب» من الفقـــرة الثالثة فى المادة الثانية .

المادة التاسعــــــة

١-يتعهد كل من الطرفين بالا ينتج والا يجرب والا ينشىء

ا) الصواريخ الباليستيكية ذات المدى الابعد من ٦٠٠ كيلومتر للتركيب على الوسائل العائمة ، التى لاتعتبر غواصات ، وكذلك قواعد اطلاق مثل هذه الصواريخ ،

ب) القواعد الثابتة لاطلاق الصواريخ الباليستيكية او المجنحة لوضعها فى قاع المحيطات او البحار او المياه داخل الحدود او الاحواض المائية الداخليـة او فى بواطنها ، او القواعد المتحركـة لاطلاق مثل هذه الصواريخ والمتنقلـــة فقط بالتماس مع قاع المحيطـــات او البحار او المياه داخل الحدود او الاحواض المائية ، وكذلك الصواريخ لمثل قواعد الاطلاق هذه ،

ج) الوسائل لاخراج السلاح النووى او اية انواع اخرى من الاسلحة الفتاكـــة بما فى ذلك جزء من الصواريخ المدارية الى المدار المجاور للارض ،

د) القواعد المتحركة لاطلاق (صبعق) الثقيلة،

هـ) (صبغ) التى بها عند الاطلاق وزن اكبر او لها بعد الاطلاق وزن اكبر من وزن اكبر (صبعق) خفيف سواء من ناحية الوزن عند الاطلاق او الوزن بعد الاطلاق ، والتى ينشئهـــا اى من الطرفين حتى تاريخ توقيع هذه المعاهدة ، وكذلك قواعد اطلاق (صبغ) هذه ،

و) (صبج-ا) التى لها عند الاطلاق وزن اكبر او لها بعد الاطلاق وزن اكبر من وزن اكبر (صبعق) خفيف سواء من ناحية الوزن عند الاطلاق او الوزن بعد الاطلاق والتى ينشئهـــا اى من الطرفين حتى تاريخ توقيع هذه المعاهدة .

٢-يتعهد كل من الطرفين بالا يجرى من اجهزة التحليق تجارب تحليق للصواريـــخ المجنحة ذات المدى الابعد من ٦٠٠ كيلومتر ، والمجهزة باجزاء امامية منشطرة ذات رؤوس مستقلة التوجيه وبالا

معاهـــــدة

ينشىء مثل هذه الصواريـــخ المجنحة على اجهـزة التحليق .

المادة العاشـــــرة

يمكن ان يجرى مع مراعـاة احكام هذه المعاهدة تحديث واستبدال الاسلحه الهجوميه الاستراتيجيه.

المادة الحاديـــــة عشرة

١–ان الاسلحـة الهجومية الاستراتيجيـــة التى ستكون فائضة على الكميات الاجماليـــه المنصوص عليها فى هذه المعاهدة ، وكذلك الاسلحة الهجوميه الاستراتيجية التى تحرمها هذه المعاهدة ، يجب ان تفك او ان تتلف وفقا للاجراءات الخاضعة للاتفاق فى لجنه المشاورة الدائمة .

٢–ان فك او اتـــلاف الاسلحـــة الهجوميـــة الاستراتيجية التى تكون فائضه على الكميه الاجمالية المنصوص عليها فى الفقرة ١ من المادة الثالثه يجب ان يبدأ فى يوم بدء سريان فعل هذه المعاهدة ويجب ان يتمـــا فى الفترات التاليه بدءا من التاريـــخ المذكور : اربعة شهـــور لقواعد اطلاق (صبعق) وستة شهور لقواعد اطلاق (صبغ) ، وثلاثه شهور للقاذفات الثقيلة .

٣–ان فك او اتـلاف الاسلحـــة الهجوميـــة الاستراتيجيـــة التى تكون فائضـه على الكميـــة الاجمالية المنصوص عليهـا فى الفقرة ٢ من المادة الثالثة يجب ان يبدأ فى تاريـــخ اقصاه ١ كانون الثانى (يناير) عام ١٩٨١ ، ويجب ان يتحققا طول فترة الاثنى عشر شهرا التاليه ويجب ان ينجزا فى تاريخ اقصاه ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١.

٤–ان فك واتلاف الاسلحه الهجوميه الاستراتيجيه التى تحرمها هذه المعاهدة يجب ان ينجزا فى خلال فترة ممكنة اقصر متفق عليها ولكن على ان لاتتجاوز ستة اشهر بعد بدء سريان فعل هذه المعاهدة .

المادة الثانيـــة عشرة

يتعهد كل من الطرفين بغيه تامين حيوية وفعالية هذه المعاهدة بعدم الالتفاف على احكام هذه المعاهدة عن طريق اية دولـة اخرى او دول اخرى او باى شكل آخر كان .

المادة الثالثـــــة عشرة

يتعهد كل من الطرفين بعدم الالتزام باية تعهدات دوليه يمكن ان تتعارض مع هذه المعاهدة .

المادة الرابعـــة عشرة

يتعهد الطرفان بالبدء فورا بعد بدء سريان فعل هذه المعاهدة فى مفاوضات نشيطه بغية التوصل بصورة سريعة قدر الامكان الى اتفاق حول التدابير اللاحقه لتحديـــد وتقليص الاسلحه الاستراتيجيـــه ويضع الطرفان نصب اعينهما ايضا مهمه ان يعقدا قبل حلول عام ١٩٨٥ اتفاقيه حول تحديد الاسلحة الهجوميه الاستراتيجيـــة ستحل محل هذه المعاهدة حين انتهاء فترة سريان فعلها .

المادة الخامســـة عشرة

١–يستخدم كل من الطرفين بغيه تامين الثقـة بمراعاة احكام هذه المعاهدة الوسائل التكنيكيـــة الوطنيه الموجودة تحت تصرفه للمراقبـــه بصورة تطابق المبادىء المعترف بها للقانون الدولى .

٢–يتعهد كل من الطرفين الايسبب تشويشات لوسائل المراقبه التكنيكيه الوطنيه للطرف الآخـر الذى يحقق وظائفه طبقا للفقرة ١ من هذه المادة .

٣–يتعهد كل من الطرفين بعدم استخدام اجراءات التقنـــع المتعمدة التى تعرقل تحقيق المراقبـــة بالوسائل التكنيكيه الوطنيه على مراعاة احكام هذه المعاهدة . ولايتطلب هذا التعهد ادخـال تغييرات على النظام القائم لاعمال البناء والتركيب والتصليح واعمال اعادة التجهيز .

المادة السادســة عشرة

١–يتعهد كل من الطرفين حتى القيام بكل اطلاق مخطط ل(صبعق) بان يبلغ قبل فترة الطرف الاخر فى كل حاله على حدة عن انه سيتم مثل هذا الاطلاق باستثناء الاطلاقات الاحاديـة ل(صبعق) من حقول التجريب او من مناطق تجهيز قواعد اطلاق (صبعق) التى يخطط اجراءها داخل حدود اراضيه الوطنيه .

٢–يتفق الطرفان فى لجنه المشاورة الدائمه على اجراءات تنفيذ احكام هذه المادة .

المادة السابعـــة عشرة

١–سيستخدم الطرفـان من اجل المساعدة على تحقيق اهداف واحكام هذه المعاهدة لجنه المشاورة الدائمه المشكله وفقا للمذكرة حول الاتفـاق بين حكومه اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكية السوفيتيه وحكومه الولايات المتحدة الاميركيه فيمـــا يتعلق بتشكيل لجنه المشاورة الدائمه ، المؤرخة فى ٢١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٢ .

٢–فى اطار لجنه المشاورة الدائمه بصدد هذه المعاهدة :

ا) سيبحث الطرفان المسائل المتعلقـــة بتنفيذ التعهدات التى التزما بها ، وكذلك الحالات المرتبطة بهذا او التى يمكن ان تعتبر غير واضحة ،

ب) سيقدم الطرفان على اساس طوعى المعلومات التى يعتبرها كل طرف ضرورية لتامين الثقه بتنفيذ التعهدات المتخذة ،

ج) سيبحث الطرفـــان المسائـل المرتبطـــة بالتشويشات غير المتعمدة بالوسائل التكنيكيـــة الوطنيه للمراقبـــه ، وكذلك المسائل المرتبطـة بالعرقلة غير المتعمدة لتحقيق الرقابه بالوسائـل التكنيكية الوطنية على مراعاة احكام هذه المعاهدة .

د) سيبحث الطرفان التغييرات المحتملة فى الحالة الاستراتيجيه التى تمس احكام هذه المعاهدة ،

ه) سيتفق الطرفـــان على اجراءات الاستبـدال واعادة التجهيز وفك او اتلاف الاسلحة الهجوميـه الاستراتيجيه فى الحالات التى تنص عليها احكام هذه المعاهدة ، واجراءات استثناء مثل هذه الاسلحة من الكميات الاجماليه ، حينما تصبح بصورة اخرى غير مشمولة بالتحديدات التى تنص عليهـا هذه المعاهدة ، وكذلك فى الدورات المنتظمـــة للجنة المشاورة الدائمة بابلاغ بعضهمـا البعض وفقـا للاجراءات المذكورة اعلاه بما لايقل عن مرتين فى السنه عن التدابيـــر التى تحققت او الموجودة فى مرحله التحقيق ،

و) سيبحث الطرفان على قدر الحاجة ، الاقتراحات المحتملة حول مواصلة رفع حيويـة هذه المعاهدة بما فى ذلك حول ادخال تعديلات عليها وفقا لاحكام هذه المعاهدة ،

ز) سيبحث الطرفان على قدر الحاجة ، الاقتراحات حول التدابير اللاحقـــه لتحديد الاسلحة الهجوميـة الاستراتيجيه .

٣–سيجدد الطرفان فى لجنـه المشاورة الدائمة حسب الاصناف ، المعطيات الاوليه المتفق عليها عن كميات الاسلحه الهجوميه الاستراتيجيه المثبتة فى المذكـــرة عن الاتفـاق بين اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكيه السوفيتيه والولايات المتحدة الاميركية حول تثبيت المعطيات الاوليـة عن كميات الاسلحة الهجوميه الاستراتيجيـــة المؤرخه فى ١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ .

المادة الثامنـــــة عشرة

ويستطيـــع كل من الطرفين ان يقترح تعديلات على هذه المعاهدة . وسيبدا سريان فعل التعديلات المتفق عليها وفقا للاجراءات المنظمة لبدء سريـان فعل هذه المعاهدة .

المادة التاسعـــة عشرة

١–تخضع هذه المعاهدة للتصديق وفقا للاجراءات الدستوريه لكل من الطرفين . وسيبدا سريان فعل هذه المعاهـــدة فى يوم تبـــادل وثائق التصديق وستظل ساريه الفعل حتى غايــة ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٥ ، اذا لـــم تستبدل قبل هذه الفترة باتفاقيـــة حول التحديد اللاحق للاسلحـــة الهجومية الاستراتيجيه .

٢–ستسجل هذه المعاهدة وفقا للمادة ١٠٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

٣–يحق لكل من الطرفين بشكل تحقيق سيادة دولتـــه ، ان يخرج من هذه المعاهدة اذا قرر ان ظروفا خارقـــة مرتبطه بمحتوى هذه المعاهدة قد عرضت مصالحه العليا للخطر . ويبلغ الطرف الاخر عن القرار الذى اتخذه قبل ستة اشهر من الخروج من المعاهدة . ويجب ان يحتـوى ذلك الابلاغ على بيان عن الظروف الخارقة التى يعتبرهـــا الطرف المبلغ بمثابه ظروف تعرض مصالحه العليا للخطر.

حررت فى فيينـــا فى ١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ بنسختين كل منهمـــا باللغتين الروسية والانكليزية ، ولكلا النصين نفس القوة .

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب
الشيوعى السوفيتى
رئيس هيئة رئاسة السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى

عن الولايات المتحدة الاميركية
جيمى كارتر
رئيس الولايات المتحدة الاميركية

بروتوكـــــول

ملحق بالمعاهدة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الاميركية حول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية

ان اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفيتيـــة والولايات المتحدة الاميركيـــة المسميين ادنـــاه بالطرفين ،

اذ اتفقـــا على تحديدات الاسلحـــة الهجوميـــة الاستراتيجيه التى تتضمنها المعاهدة ،

فقد اتفقـــا على التحديدات الاضافيـــة المذكورة ادناه للفترة التى يبقى فى خلالها هذا البروتوكول سارى الفعل :

المادة الاولى

يتعهد كل من الطرفين بعدم تجهيز قواعد متحركة لاطلاق (صبعق) وبعدم اجـــراء تجارب تحليق ل(صبعق) من مثل هذه القواعد .

المادة الثانية

١–يتعهد كل من الطرفين بعدم تركيب الصواريخ المجنحه ذات المدى الابعـــد من ٦٠٠ كيلومتر على قواعـــد الاطلاق البحريـــة او على قواعد الاطلاق الارضيه .

٢–يتعهد كل من الطرفين بعدم اجـــراء تجارب تحليق للصواريـــخ المجنحه ذات المدى الابعد من ٦٠٠ كيلومتر والمجهزة باجزاء امامية منشطرة ذات رؤوس مستقله التوجيه ، من قواعد الاطلاق البحرية او من قواعد الاطلاق الارضيه .

٣–لاغراض هذا البروتوكول تعتبر صواريخـــا مجنحه الصواريـــخ التى بدون طيارين والمجهـــزة بمحرك ذاتي والوسائل الموجهة لنقل الاسلحة التى يضمن تحليقها فى القسم الاعظم من مسارهـا على حساب استخدام قوة الرفع الديناميكيه الهوائيـــة والتى خضعت لتجـارب التحليق من قواعد الاطلاق البحرية او البريـــة او المركبة على قواعد الاطلاق البحرية او الارضيه ، اى الصواريخ المجنحة وفقا للقواعد البحرية والارضية .

المادة الثالثة

يتعهد كل من الطرفين بعدم اجراء تجارب تحليق (صبج–ا) وبعدم انشاء مثل هذه الصواريخ .

المادة الرابعة

يعتبر هذا البروتوكول جزءا لايتجزا من المعاهدة ويبدا سريان فعله فى يوم سريـان فعل المعاهدة وسيظل سارى الفعل حتى غايـــة ٣١ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨١ . اذا لم يستبدل قبل انقضاء هذه الفترة باتفاقيه حول التدابير اللاحقة لتحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

حرر فى فيينا فى ١٨ حزيران (يونيو) عام ١٩٧٩ بنسختين كل منهما باللغتين الروسيه والانكليزية ولكلا النصين نفس القوة .

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعى السوفيتى
رئيس هيئه رئاسه السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى

عن الولايات المتحدة الاميركية
جيمى كارتر
رئيس الولايات المتحدة الاميركية

بيـــــان مشتـــــرك

عن المبادىء والاتجاهات الاساسية للمباحثات المقبلة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكيـة السوفيتيـــة والولايات المتحدة الامريكية ، اللذين يسميان الان بالطرفين ، اذ عقدا معاهدة تحديـد الاسلحـــة الاستراتيجية الهجومية

واكدا ان تدعيم الاستقـرار الاستراتيجى يتفق ومصالح الطرفين ومصالح الامن الدولى

واعتقدا بان بلوغ الاتفاق ، باسرع وقت ممكن حول مواصلة تحديد وتقليص الاسلحه الاستراتيجية يساعد على تدعيم السلام والامن العالميين وتخفيف خطر نشوب حرب نووية

اتفقا على ما يلى :

اولا : ان الطرفين سيستمـران ، وفقا لمبادىء المساواة والامن المتكافىء فى التفاوض حول اتخاذ اجراءات من اجل مواصلة تحديد وتقليص كميـات الاسلحـــة الاستراتيجية وكذلك حول مواصلـــة تحديدها نوعيا .

وتطويرا للاتفاقيات المعقودة بين الطرفين حول مسائـل تحديد وتقليص الاسلحة الاستراتيجيـــة سيواصل الطرفان ، بغيه تخفيف خطر نشوب حرب نوويـه وتفاديـــه ، البحث عن اجراءات لتدعيـــم الاستقرار الاستراتيجى بضمنهـــا تحديد الاسلحة الاستراتيجيـــة الهجومية التى تزعـــزع التـــوازن الاستراتيجى الى اكبر حد وكذلك عن طريق القيام باجراءات لتخفيف وتفادى خطر الاعتداء المفاجىء .

ثانيا : يجب ان تتعرض عملية تحديد وتخفيض الاسلحة الاستراتيجيـــة لمراقبة معينـــة بواسطة الوسائل التكنيكيـــه الوطنيـــة باستخدام اجراءات اضافية فى حالـــة الضرورة ، على اساس التعاون تساعد على تحقيق المراقبة بالوسائل التكنيكيـــة الوطنية على نحو فعـــال . وسيسعى الطرفـان الى تعزيز المراقبة وتحسين عمل اللجنه الاستشاريـــة الدائمة للمساعدة على ضمان الثقة بمراعاة الالتزامات التى تعهد بها الطرفان .

ثالثا : سيسعى الطرفان فى مجرى تلك المباحثات اخذا بعين الاعتبـــار العوامل التى تحـدد الوضع الاستراتيجى ، الى بلوغ الاهداف التالية :

١) تخفيض الاسلحـة الاستراتيجيه الهجوميـــة بكميات ملموسة وجوهرية ،

٢) تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية نوعيا بما فى ذلك تحديد اعداد وتجارب وتوزيع انواع جديدة من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وتحديد تحسينات الاسلحه الاستراتيجية الهجومية الموجودة.

٣) حل المسائل التى نص عليها البروتوكـول الملحق بالمعاهدة المعقودة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتيه والولايات المتحدة الامريكية بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وذلك ضمن المباحثـات حول تحقيق المبـادىء والاهداف المعروضة فى هذه الوثيقة .

رابعا : سينظر الطرفان فى اتخاذ اجراءات اخرى لضمان وتعزيز الاستقـــرار الاستراتيجى وضمان المساواة والامن المتكافىء للطرفين ، وكذلك لتحقيق المبادىء والاهداف المذكورة آنفا . وسيتمتع كـل من الطرفين بحرية طرح اية مسالة تخص التحديد اللاحق للاسلحه الاستراتيجية . كما سينظر الطرفان وفقـــا لما تفرضه الضرورة ، فى اتخاذ اجـراءات مشتركة اخرى لدعم السلام والامن الدوليين وتخفيف خطر نشوب حرب نووية .

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئـة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

عن الولايات المتحدة الامريكية
جيمى كارتر
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

مــن كلمـــــة غروميكـــــو

في المؤتمـــــر الصحفـي الـذى عقده فى موسكـــــو

عقد فى موسكو فى ٢٥ حزيران (يونيو) مؤتمر صحفى حول اللقاء الذى تم فى فيينا بين بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وكارتر رئيس الولايات المتحدة الاميركية . وقد تحدث فى المؤتمر الصحفى غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، فقال :

نشر مؤخرا قرار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسه السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ، الذى تضمن الاشادة بلقاء القمة السوفيتى الاميركى وبنتائجه . ولكن هناك ، على ما يبدو ، ضرورة للتوقف مع شيء من التفاصيل عند جملة من المسائل ، وصياغه بعض الاراء من جانبنا اضافيا ، واعطاء بعض التقييمات لهذه النواحى او تلك .

اود بالدرجه الاولى ان اؤكد الاهمية الكبرى للقاء . وعند الحديث عن ذلك اعتقد باننا لانناقض التقييم العام الذى حصل عليه لقاء ليونيد بريجنيف بالرئيس كارتر فى العالم على العموم ، بما فى ذلك فى الاتحاد السوفيتى وفى الولايات المتحدة الاميركية على الرغم من ان الوضع فى الولايات المتحدة ، كما هو معروف ، اعقد .

وعلى العموم فان لقاءات القمة بين ممثلى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية هى ظاهرة ليست متكررة . وهذا الامر بحد ذاته يضفى اهمية خاصة على اللقاء الذى تم . فقد كان ذلك اللقاء مشبعا بمحتوى سياسى كبير ، بمحتوى ذى اهمية خارقة ، وربما ، وحتى الى درجة كبيرة اكثر من اى لقاء دولى اخر من هذا النوع .

ومن الطبيعى ان المرتبة الرئيسية فى هذا اللقاء قد احتلتها مسالة المعاهدة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية حول تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وقد كانت هذه المسالة الاساسية . واننا جميعا نعرف جيدا ان المعاهدة اعدت على مر فترة طويلة من الزمن ، تقارب سبع سنوات . وكما ترون فان هذه المدة ليست بالقليلة .

لقد وجهت فى سياق المباحثات صعوبات كبيرة فالمباحثات لم تكن سهلة . لان موضوع المباحثات اولا ، لا يعتبر هاما وحسب بل ومعقدا . وثانيا كان ينبغى على كل طرف ان يزن مواقفه ومواقف الشريك فى المباحثات لاجل تحديد الشيء الملائم والشيء غير الملائم والشيء المقبول او غير المقبول . ولهذا كانت المباحثات صعبة جدا . ولكن ، بصرف النظر عن هذا ، طالما انه كان لدى كلا الطرفين العزم والتصميم على السير بالمباحثات حتى النهاية– انجزت المباحثات ووضعت المعاهدة على الطاولة اثناء اللقاء فى فيينا جاهزة للتوقيع .

فيما يخص الناحية المادية للمعاهدة فانه ينبغى القول انها اغنى بكثير من الاتفاقية المؤقتة التى عقدت فى حينها بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة حول بعض التدابير فى ميدان تحديد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ، وبالمناسبة فانها سارية المفعول الان ايضا . وقد اتفق الطرفان على ان الاتفاقيه ستظل سارية الفعل فى المستقبل حتى بدء سريان فعل المعاهدة الحالية .

شملت الاتفاقية المؤقتة ناحيتين هما : الصواريخ الباليستيكية عابرة القارات والصواريخ الباليستيكية على الغواصات .

ان المعاهدة الموقعة فى فيينا تشمل ثلاث نواح: الناحيتين اللتين ذكرتهما بالاضافة الى الطيران الاستراتيجى . وعدا ذلك فان لها علاقة بكميات متنوعة تخص السلاح الاستراتيجى . واذا ما وضعنا على كفتى الميزان الاتفاقية المؤقته المعقودة سابقا والمعاهدة الحالية ، فانه ليس من الصعب ان نرى ان هذه المعاهدة اغني من حيث المضمون وتتسم باهمية اكبر من الاتفاقية المؤقتة التى ذكرتها .

ان وصف المعاهدة لن يكون كاملا اذا لم اذكر ناحية جوهرية كانت تلازم المباحثات طيلة الوقت وهى بالذات ان المعاهدة قد تم عقدها فى شكلها الحالى لان كلا الطرفين انطلقا من مراعاة مبدا المساواة والامن المتكافئ . يخيل انه شيء جيد وسهل قول : مبدا المساواة والامن المتكافئ ويخيل انه من سيعارض هذا المبدا ؟ ولكنه لشيء اخر حينما تجرى مباحثات وبالمناسبة حول مسالة ذات اهميه خارقة–فهنا ستنبثق صعوبات بل وحتى صعوبات كبيرة . فيخيل لطرف انه يتمسك بمبدا المساواة والامن المتكافئ ، ويخيل للطرف الاخر انه هو بالذات الذى يتصرف على هذا النحو وليس الطرف الاول . بيد ان الحقيقة واحدة فينبغى ايجاد حل يستجيب لمطلب مراعاة المساواة والامن المتكافئ . وان هذه العملية لايجاد حل وسط مناسب وتوازن للمصالح كانت بالذات صعبة جدا ولكن الطرفين توصلا فى نهاية المطاف الى الشيء الذى يسمى بتوازن المصالح المقبول . وربما يبدو هذا للوهلة الاولى صيغة ليست واضحة جدا ولكنها تعكس الوضع بشكل دقيق ومحدد .

اننى لا اود الان ان اتوجه الى الماضى واورد بعض الوقائع التى تعلقت بهذه الاقتراحات او تلك من الطرف الاميركى التى طرحت للمناقشة . ولكنه فى نهاية المطاف اصبح يتخذ بالتدريج موقفا سليما واكثر موضوعية . وقد اعربنا عن ارتياحنا فى هذا الصدد .

كثيرا ما يمكن ان نسمع اصواتا فى الولايات المتحدة الاميركية وكان المعاهدة الموقعة فى فيينا تستجيب لمصالح الاتحاد السوفيتى اكثر مما تستجيب لمصالح الولايات المتحدة . وان هذا امر غير صحيح اذا ما لطفنا التعبير . فهى تستجيب بدرجة مماثلة لمصالح الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية على السواء . فقد كانت لفترة السنوات السبع كافية من اجل ان توزن وتوزن عدة مرات بعض الاستنتاجات بل وحتى الاستنتاجات الطفيفة نسبيا المتعلقة بهذه العناصر او تلك من السلاح الاستراتيجى ومن اجل عدم السقوط فى خطا . وكانت النتيجة معاهدة مقبولة لكلا الطرفين.

ان تلك الشخصيات التى تحاول تصوير الامر وكان المعاهدة تستجيب لمصالح الاتحاد السوفيتى اكثر مما تستجيب لمصالح الولايات المتحدة الاميركية ، ستنحو منحى صحيحا اذا ما توقفت عن تصريحاتها حول ان الاتحاد السوفيتى قد ربح اكثر من الولايات المتحدة الاميركية ووقفت موقفا موضوعيا . وسيكون هذا حلا شريفا . ونحن نتوقع ان هذا ما سيتم فعله .

تبدا الان فى الولايات المتحدة الاميركية لفترة حساسة ، حينما لاتزال اوساط معينة تقيس بعد توقيع المعاهدة اية مواقف تتخذ ازاء المعاهدة واود ان اعرب عن الامل فى ان هذا سيكون موقفا صحيحا وموضوعيا . فالمعاهدة تستجيب بصورة مماثلة لمصالح الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتى . وهى تستجيب ايضالصالح شعوب العالم كله لانها تريد انفراج التوتر وعلاقات جيدة ومتحسنة بين الدول . انها تريد سلما وطيدا ، تريد ان يتم تلافى خطر الحرب .

لقد قلت ان المباحثات كانت صعبة . وعن الاتحاد السوفيتى–او كما من المعتاد القول فى سياق المباحثات–عن الطرف السوفيتى استطيع القول منتهزا هذه الفرصة ان القيادة السوفيتية واللجنة المركزية لحزبنا والحكومة السوفيتية والمكتب السياسى وليونيد بريجنيف شخصيا كانوا منشغلين طول الوقت بنشاط فى هذه المسالة ، وكانوا يضعونها باستمرار فى مركز الاهتمام منذ بداية المفاوضات وحتى نهايتها . ان ليونيد بريجنيف شخصيا الذى يعرف جيدا هذه المشكلة–واود ان اؤكد هذا بصورة خاصة–كان يتتبع باستمرار المسائل والخطوط الرئيسية للمفاوضات .

اننى لا اقصد ان اقول بذلك ان الامور كانت تجرى بصورة غير جدية فى الولايات المتحدة . وان الطرف الاميركى يستطيع ان يصف بشكل افضل كيف كانت تجرى . ولكننى استطيع ان اقول عن الطرف السوفيتى باعلى صوتى : لقد كنا نعير اهمية قصوى لهذه المشكلة وكان موقفنا منها جديا منذ البداية حتى النهاية طيلة كل المفاوضات .

ويقولون قولا صحيحا فى الخارج ايضا–وانتا نؤكد ذلك–وهذا ينجم عن المعاهدة وعن تلك الوثائق التى تم الاتفاق عليها فى الوقت نفسه والتى تتعلق بها يقولون ان المعاهدة ترسى بمعنى محدد قاعدة للسير الى الامام ، ولصياغة واعداد اتفاقية جديدة حول التحديد اللاحق للاسلحة الاستراتيجية . وتكمن فى هذا القيمة الكبرى للمعاهدة . ولقد نشرت الصحافة البيان المشترك المكرس للمباحثات المقبلة حول امكان عقد معاهدة جديدة بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية . وعلى هذا الاساس فان المعاهدة الحالية تقيم جسورا نحو المعاهدة الجديدة . وتكمن فى هذا ايضا قيمة المعاهدة الموقعة فى فيينا .

وقد تحددت ايضا الاتجاهات الاساسية التى ينبغى ان تسير فيها المباحثات التالية حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية . فقد اتفق الطرفان على ان المعاهدة الجديدة يمكن ان تؤمن–اذا كانت الامور ستجرى بنجاح حتى النهاية–التحديد اللاحق للسلاح الهجومى الاستراتيجى وتخفيضه . ويجب ان يدور الحديث بالدرجة الاولى عن حاملات السلاح النووى وعن قواعد الاطلاق .

يجب ان يكون واضحا لكل انسان يفكر فى المستقبل ماذا يعنى التخفيض اللاحق للسلاح النووى الاستراتيجى بالمقارنة مع ما تنص عليه المعاهدة الحالية التى اصبح من المعتاد الان تسميتها معاهدة سالت–٢ . فينبغى فى نهاية المطاف السعى الى ان يتبع التخفيض الاول تخفيض ثان وان يتبع التخفيض الثانى تخفيض ثالث وهلمجرا . وهذه هى بداية عملية من الصعب مقارنتها من حيث جديتها مع اية عملية اخرى . انها عملية النضال من اجل السلام وضد الحرب . وهذا ما يجب الا يتغافل عنه حتى اولئك الذين لايزالون الان يزنون : ماذا تعنى المعاهدة الموقعة فى فيينا ، هل هذا شيء جيد ام لا ؟ اننا لا يوجد لدينا مثل هذا التردد ، لايوجد لدى شعبنا ولالدى حزبنا القوة القائدة للدولة السوفيتية ، ولا لدى قيادتنا اللجنة المركزية والمكتب السياسى . اننا ندعو الى عدم التوقف عند ما تم بلوغه ، والى السير قدما ، والى عدم الضن بالجهود لاجل احراز التخفيض اللاحق للسلاح الصاروخى النووى .

واود ايضا ان الفت الاهتمام الى احدى نواحى القضية التى لايستطيع الناس المفكرون الا يلاحظوها فى الحقيقة يوجد مثل تلك الشخصيات التى استهوتها التصريحات حول ان المعاهدة مفيدة اكثر لهذا الطرف او ذاك ، وتتغافل عن هذه الناحية من القضية . اننى اقصد الناحية النوعية . فالمعاهدة تلقى على عاتق الطرفين التزامات دقيقة ومعينة ليس فقط من حيث التحديد من الناحية الكمية ، بل وتنص على التزامات معينة تحدد الناحية النوعية والتحسين النوعى للسلاح الاستراتيجى ، اذا كانت على العموم كلمة «تحسين» ملائمة فى هذه الحالة . فمن المتبع استعمال كلمة تحسين فيما يتعلق بشيء ما ايجابى ولكن يمكن القول بصورة شرطية فى هذه الحالة ايضا لهذه التحديدات تتعلق بقوة الصواريخ وبكمية الرؤوس وبالكميات الاخرى . ولن اوسع هذا الموضوع بل اود فقط ان اؤكد مرة اخرى ان المعاهدة تلقى على عاتق الطرفين التزامات ليست ذات طابع كمى فقط ، بل وذات طابع نوعى . واذا ما تحرينا التعبير الاسهل فان المقصود هو تحديد القوة الهدامة للسلاح الصاروخى النووى .

لقد انجز الطرفان انجازا ايجابيا المباحثات حول المعاهدة الموقعة فى فيينا مسترشدين بمبدا المساواة والامن المتكافئ . ولا يمكن للطرفين احراز النجاح فى خلال اجراء المباحثات حول المعاهدة المقبلة الا بالاسترشاد بهذا المبدا ذاته .

يمكن ان يطرح السؤال التالى : من سيجرى المباحثات المقبلة ، هل الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فقط ، ام ، ربما ، وبعض الدول الاخرى ؟ فبالاضافة الى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة توجد دول اخرى نووية نعرفها كلنا جيدا . اننا يمكن ان نجيب عن هذا السؤال على الشكل التالى : ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى لايستطيعان الى ما لانهاية اجراء المباحثات على اساس ثنائى فقط فهذا شيء مستحيل . فحتى حد زمنى معين يستطيعان اجراء مثل هذه المباحثات ، ولكن حتى حد معين فقط ويجب على الدول النووية الاخرى ايضا ان تنضم الى المباحثات . وان مسالة عدد هذه الدول ومن هى لم يناقش بعد لا فى فيينا ولا خارج فيينا . ولكننى اريد ان اضيف ان بريجنيف وكارتر قد اتفقا فى فيينا على ان مسالة المشاركين فى المباحثات فيما يتعلق بعقد المعاهدة المقبله بشان تحديد الاسلحة الاستراتيجية هى مسالة ملحة .

ويمكن ان يطرح السؤال التالى : حسنا ، لقد وقعت معاهدة سالت – ٢ وهناك اتفاقية بصدد اجراء مباحثات حول امكان عقد معاهدة جديدة ولكن كيف الامر مع سباق التسلح ؟ هل تضع المعاهدة الموقعة حدا لسباق التسلح ؟ ينبغى ان اقول بشكل محدد تماما : لا ، ان المعاهدة لاتضع حدا لسباق التسلح . فاولا لانها على الاقل تخص السلاح الاستراتيجى فقط : ولكن من المعروف جيدا انه توجد اشكال اخرى من الاسلحة – غير استراتيجية . غير ان هذه الاسلحة لايجوز مقارنتها من حيث قوتها التدميرية بتلك الاسلحة التى استخدمت فى فترة الحرب العالمية الثانية .

انه لمن الواضح جدا لكل انسان عاقل يراقب الوضع فى العالم دليل لسباق التسلح مثل الميزانيات العسكرية . وربما انها تتقلص ؟ انها لاتتقلص ويا للاسف . فلا تمر سنة او نصف سنة او اشهر او حتى اسبوع اذا اردتم ، الا ويبرهن الاتحاد السوفيتى لشركائه فى المباحثات والشركاء فى الهيئات الدولية ضرورة تخفيض الميزانيات العسكرية . ولكنهم يجيبوننا بالشكل التالى : من الضرورى قبل كل شيء المراقبة . من المعروف جيدا ان الميزانيات العسكرية تتخذها وتقرها فى نهاية المطاف البرلمانات . ويجرى كل هذا على مراى من الشعب كله .

ولهذا فان الاحاديث هنا عن مراقبة ما لا يجوز النظر اليها ، الا بمثابة تمويه يغطى به الموقف الفعلى وعدم الرغبة فى المضى نحو تخفيض الميزانيات العسكرية والمخصصات العسكرية والسعى الى مواصلة سباق التسلح . وها نحن الان – الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية والعالم على العموم – فى وضع تعقد فيه معاهدات تعتبر عائقا اكيدا فى طريق سباق التسلح . ومن مثل هذه المعاهدات المعاهدة الموقعة فى فيينا ولكننا اذا اخذنا جميع عناصر سباق التسلح فانه من الواضح تماما انه مستمر .

يجب على البشرية ان تجد عاجلا ام اجلا حلا لمسالة السلاح النووى وان تبعده من ترسانات الدول ، وان تحول استخدام الطاقة النووية للاغراض السلميه فقط . ولكن هذا ليس موجود اليوم . لماذا ؟ لان هذا لايرغبونه فى عدد من البلدان ، لاترغبه بالدرجة الاولى الشخصيات التى تضع هناك يديها على مقود السياسة الخارجية .

انكم تعرفون ، ولا داعى لان نذكركم نحن اهتمام اوساط معينة فى بعض البلدان بانتاج السلاح بكميات اكبر فاكبر ، وبتدوير هذه العجلة وان هذه الاوساط تضع ، كالسابق ، مصالحها الضيقة اعلى من مصالح شعبها ذاته ، واعلى من مصالح جميع شعوب العالم .

اننا سنخوض النضال ضد سباق التسلح فى المستقبل ايضا . اننا سنخوض النضال ، اذا اردتم من مواقع افضل من مواقع الامس . واننا سوف نستند الى المعاهدة الموقعه فى فيينا والى الاتفاقيات الاخرى التى تضع بصورة مباشرة او غير مباشرة الموانع فى طريق سباق التسلح . وسوف ينهج شعبنا وبلدنا وحزبنا ذلك الخط الذى ينهجه الاتحاد السوفيتى منذ ايام لينين . واننا مثل اصدقائنا وحلفائنا لاننوى ان نخفف هذا النضال بل بالعكس سوف نشدده . وسنمسك فى المستقبل ايضا فى ايدينا بقوة راية النضال من اجل ايقاف سباق التسلح ومن اجل نزع السلاح .

اننا سنجرى مباحثات مع شركائنا : بلدان حلف الاطلسى ، والولايات المتحدة . غير اننا لا نعتبر ان من الممكن توجيه النضال فى سبيل ايقاف سباق التسلح باتجاه واحد ولو ذلك امر هام وحاسم اذ من المحتمل ان تنشا انواع ومنظومات من الاسلحة لم تنتج من قبل . فهل تستطيع البشرية التسليم بالوضع حيث يخيم على رؤوس البشر دوما خطر الحرب الفتاكة نتيجة استخدام هذا النوع من السلاح او ذاك ؟ كلا ، يجب تحريم جميع انواع الاسلحه لا سيما الاسلحة المبيدة بالجملة . كما يجب ايقاف انتاجها . اننا سنستمر فى اقناع الساسة وفى مناداة الشعوب وسنواصل البرهنة على ضرورة تحويل الوسائل الماديه الهائلة التى تنفق الان لانتاج الاسلحة ، الى مجال تلبية حاجات البشر المادية والثقافيه . ولا حاجة للبرهنة على ضرورة ذلك اذ يكفى الاطلاع ولو بصورة سريعة على تلك التقارير التى توزعها هيئة الامم المتحدة : فكم انسانا فى العالم يعانى من الجوع ولا يتلقى المساعدة الطبية؟ اما تلبيه الحاجات الثقافية فليس لها حد اقصى اطلاقا. وكذلك العلم وغزو الفضاء والمحيط وموارده الخ ؟

ان الاتحاد السوفيتى يعمل بداب وعزم من اجل اجراء مباحثات حول القضايا التى يتفق شركاؤنا على بحثها ، وفى سبيل معالجة القضايا التى لم نستطع بعد ، للاسف الشديد ، اقناع شركائنا بمناقشتها ، والبحث عن حلول ضرورية لوقف سباق التسلح واستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية ولخير البشرية فقط .

ثمة قضايا دولية اخرى تجرى مناقشتها فى الوقت الحاضر ومن بينها قضايا هامة جدا واخرى ليست بمثل هذه الدرجه من الاهمية . ولكنها جميعا ذات اهمية خارقه . ومثل هذه القضايا ليست بقليلة ولن اتطرق اليها بصورة مفصلة ، بل اريد القول ان سير مناقشتها باستثناء عدد قليل جدا منها ، غير مرض فلم يحرز اى تقدم فيها او احرز تقدم قليل جدا ويحدث احيانا ان يجلس شريك وراء طاولة المباحثات اليوم ليغيب غدا بدون ان يستطيع تفسير سبب الامر الصادر اليه بعدم مواصلة المباحثات .

لقد عبر ليونيد اليتش بريجنيف وجيمى كارتر فى فيينا عن وجهة النظر القائلة ان معاهدة «سالت–٢» يجب ان تؤثر ايجابا فى المباحثات حول القضايا الاخرى ، مثل ايقاف تجارب السلاح النووى وتحريم السلاح الكيميائى وتحريم السلاح الاشعاعى وتحديد النشاط العسكرى فى منطقة المحيط الهندى وامكانيه عقد اتفاقية دولية بشان عدم استخدام القوة الخ . ونامل فى ان يظهر فى نهاية الامر ونتيجة التوقيع على معاهدة «سالت–٢» فى فيينا حافز ضرورى مفيد للمباحثات الخاصة بالمجالات المذكورة أنفا .

لقد جاء فى البيان الموقع فى فيينا على مستوى القمة ، ولم يذكر فى المعاهدة ، ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سوف لن يسعيان الى التفوق العسكرى . وهذا امر هام جدا . وانتم تعرفون جيدا ان هذه الفكرة تتجسد فى سياستنا الخارجية على الدوام .

اجل ... يجب ان لا يستهدف اى احد ، التوصل

الى التفوق العسكرى على حساب الاخرين . وتتضح اهمية هذه الفكرة بوجه خاص حين يدور الحديث حول اكبر دولتين فى العالم .

فماذا يعنى سعى احد الطرفين الى التفوق ورغبة الطرف الآخر فى عدم التخلف عنه ؟ وبالعكس . انه يعنى ظهور حافز جديد لسباق التسلح .

ونامل ان تتجسد فى الواقع تلك الفكرة الجيدة التى وافق عليهــا الطرف الامريكى والواردة فى الوثيقه التى وقعت على اعلى مستوى . وسيكون ذلك امرا كبيرا من شأنه تسهيل حل عدد من القضايــا وسيساعد كذلك فى المباحثات المقبلة حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية وجميــع المباحثات الاخرى الجارية التى لها صلة ولو غير مباشرة بايقاف سباق التسلح والوضع الدولى بوجه عام .

وبالاضافة الى المعاهدة وغيرهــا من القضايــا الدولية التى ذكرتها فقد نوقشت فى فيينا مشكلة الشرق الاوسط . ولعلكم ستعبرون عن الاستغراب لو لم اتطرق الى ذلك .

اقول بايجاز ان موقفى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى هذا المجال مختلفان . وقد حاول الطرف الامريكــى البرهنة على انه من الافضل للاتحــاد السوفيتى ان يؤيد المعاهدة الانفراديــه بين مصر واسرائيل وانه ينبغى عليــه المساعدة فى ربط هيئة الامم المتحدة (بهذا الشكل او ذاك) بالمعاهدة وبالاداة التى انشئت لخدمة هذه المعاهدة فى الشرق الاوسط .

وكان من البديهى طبعا الا يتقبل الاتحاد السوفيتى وجهــه النظر هذه . وقد اعرب ليونيد بريجنيف عن الموقف المبدئى السوفيتى اذ اعلن بوضوح ان من المستحيل ان يؤيــد الاتحاد السوفيتى المعاهدة المعادية للعرب واى اداة تنشا لخدمة هذه المعاهدة وكان قد تولد لدينا انطباع بان الرئيس جيمى كارتر لم ينتظر من الاتحاد السوفيتى جوابا آخر ورد فعل آخر على طرح المسالة بهذا الشكل .

وقد اعلن غروميكــو الموقف المبدئــى الثابت للاتحاد السوفيتى ازاء شئون الشرق الاوسط والذى يتلخص ، اولا فى استعادة جميع الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل ، وثانيا اتاحة الامكانيــة للشعب العربى الفلسطينى لانشاء دولته المستقلة وثالثــا اتاحة امكانية الوجود والتطور المستقلين لجميع دول الشرق الاوسط .

ثم قال غروميكو :

وساقول عدة كلمات عن افريقيا . لقد تبادل الطرفان الاراء وقيما الوضع فى افريقيا ولا سيما فى جنوبها . ويجب القول ان التقيمين كانا مختلفين لاسباب مفهومة . ويمكن ايجاز موقفنا على الشكل التالى : ان شعوب افريقيا التى لم تحقق حريتهــا بعد مــا تزال ترزح تحت السيطرة الاستعماريــة والتمييــز العنصرى يجب ان تستلم هى نفسهــا زمام السلطـــة وتقرر مصيرها وتحدد نظامهــا الاجتماعى . كما يجب ان تحـــل هى بالذات كل المسائل الداخلية التى تدخل ضمن صلاحيتها ويجب الا يسيرها احد من الخارج والا يتدخل فى شئونها.

اما الطرف الامريكى فيتمسك بوجهة نظر مخالفة فمع ان الولايات المتحدة لم تؤيد صراحة التدخل والضغط الا انها تدافع عن السياسة التى ينتهجها العنصريون والتى تستهدف الحيلولــة دون تمكين السكان الاصليين من اقامة سلطتهم . لقد نشرت فى حينه معطيات عن تعداد السكان فى روديسيا فهناك ابيض واحد من كل ٢٥ فردا اما ٢٤ الاخرون فهم سود . هذه هى نسبة السكان الاصليين وغير الاصليين . فمن هو الذى يجب ان يمارس السلطة فى البلاد ؟ ومن هو الذى يجب ان يحل المسالــة ومن هو الذى يجب ان يشكل الحكومة ويحدد النظام الاجتماعى ؟ ان كل منصف لا بد ان يعترف بان السكان الاصليين وشعب هذا البلد هم الذين يجب ان يحددوا ويحلوا كل المسائل الداخلية . لقــد اجرى فى روديسيا ما يسمى بالانتخابات وشكلت حكومه صنيعة وثمة تفسير اخر لما يجرى هناك لا يمكن ان يبدو مقنعا لاحد . فالجميــع يعرفــون الظروف التى رافقت تنفيذ كل ذلك والحيل التى لجا اليها اعداء حرية الشعوب .

اظن ان العالم لم يستغرب من عدم توصلنا فى لقاء فيينا الى لغة مشتركة حول هذه المسالــة ونامل فى ان تستخلص البلدان الغربية والولايات المتحدة استنتاجا بوجوب البحث عن حل اعدل لتلك القضية والقضاء على العنصريــة والاستعمــار والاستعمار الجديد سواء فى روديسيا او ناميبيــا ان الوضع فى ناميبيا شبيه تقريبــا بالوضع فى جمهورية جنوب افريقيا ولكن مما يميزه فقط هو ان الاخيرة قد استخدمت قواتها المسلحة بمزيد من الصراحة والوقاحة ، ويمكن القول انها تحاول اغراق حركة التحرر الوطنى فى تلك المنطقة بالدماء ولكن يستحيل تحويل عجلـــة التاريخ الى الوراء لقوانينها ثابتـــة ولا بد ان تتغلب عاجلا ام اجلا واننا واثقون من ذلك .

ثم تطرق غروميكو الى العلاقات السوفيتيــة الامريكية الثنائية قائلا : ان الصورة هنا ليست ذات مدلول واحد . وقد اشرنا الى ذلك اذ تحدث بريجنيف بصراحة عن المجالات التى تجرى الامور فيها بصورة لا باس بها وعن تلك التى تجرى فيها بصورة سيئة ولم تحرز اى تقدم. اما بالنسبة لبعض المجالات فقد سارت الامور فيها الى وراء .

واضاف غروميكو قوله ان الامر يتطلب بذل جهود كبيرة اخرى لتقويم العلاقات الثنائية ، واننا على استعداد لتنفيذ ما يترتب علينا فى هذا المجال ونحن على يقين من ان تحسين العلاقات الثنائيــة ومنها فى المجالين الاقتصادى والتجارى ، سيساعد كثيرا على تعزيز علاقاتنا العامـــة بمـــا فى ذلك السياسيه ، لكى تصبح اساســا اصلب لمجمل علاقاتنا . هذا فضلا عن استحالة فصل العلاقات الثنائية باى حاجز من حديد عن القضايا الدولية .

لعل احدا سيسالنى لو لم اتطـــرق الى هذه المسالة فى كلمتى ما هى وجهـــة نظر القيــادة الصينية فى معاهـــدة سالت-٢ . من الضرورى القول ان قيادة الصين كانت وماتزال تقيم المعاهدة سلبا . ولنا تفسير بسيط لهذا ، اذ انها لاتلتزم بمنطق الحياة الدولية بل بموقفهــا الضيق الذى ينطلق من الراى القائل ان من الافضل وجود توتر بين الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفيتى ، ومن الافضل اكثر اذا ما اشتد هذا التوتر للغاية . انهم يدركون ان هذه المعاهـــدة تجلب الكثيــر من الايجابيات الهامة للغاية الى علاقاتنا الثنائية مـــع الولايات المتحدة . وهى بمثابة قوة ، تؤثر ايجابيا على مجمل الوضع الدولى . فليس من قبيل الصدفة ان العالم كله يرحب الان بالمعاهدة ويحيى ليونيد بريجنيف وجيمى كارتر اللذين وقعا عليها . وهذا لايرضى بكين بسبب اعتباراتها الضيقـــة الافق ويلوح لنا ان تفسير موقف بكين بهذا الشكــل يحظى بتأييد الجميع .

نحن نعتقد بانــه من الاصح بالنسبة لكلتــا الدولتين-الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ان تسيرا فى الطريق الذى كان ممهدا والذى ادى الى توقيع المعاهدة فى فيينا . انها معاهدة لمصلحـــة السلام والانفراج وهى موجهة ضد خطر الحــرب وان الذين سيصوتون لصالح المعاهـــدة انمــا سيصوتون لصـــالح السلام . واذا ما بسطنــا الموضوع واستخلصنا روح المعاهدة وهدفها لامكننا القول ان الذين يؤيدون المعاهدة يؤيدون التسلم والانفراج والعلاقات الطيبة بين الناس ، ويعبــر ذلك عن افكار وامانى الشعب السوفيتى والشعب الامريكى وجميع شعوب العالم . ولا يمكن استثناء الشعب الصينى . فهو لا يحتاج الى الحرب لا يرغب اى شعب من شعـــوب العالم فى الهلاك فى آتون حرب جديدة .

مسرح البلشوى

...د لوى واجهــة ...رح البلشوى

...ـة سفيردلوف ...ر لــى الوسط ... مسرح البلشوى

...ا تاريخ مسرح «البولشـــوى» الذى ...اشهر مجموعـــة من فنانى الاوبرا ...ها فى الاتحاد السوفيتى ، فى شهر ...(مارس) عام ١٧٧٦ ، عندما بدا فريق ...ممثلين الروس بتقديـــم مسرحيات ...نية بانتظام للجمهور الواسع . وفى ... الثانى (يناير) عام ١٧٧٧ عرضت ...احدى اوائل الاوبرات الروسية .

...م مبنى المسرح ، المهندس المعمارى ...سوف باشراف المهندس الموسكوفى ... بوليـــه . وفى ٦ كانون الثانى ...ـــر) عام ١٨٢٥ ، افتتح المسرح ... المشاهدين بروعتـــه ولفخامته ... النظارة الممتدة عبر خمسة طوابق.

... عام ١٨٥٣ شب فى المسرح حريق ... ، فاعيد بناء المسرح من جديـــد ...ل حاله تلك الى ايامنا هذه ، وغدا ...لم موسكو المعمارية .

...بط «بولشوى تياتر» ارتباطا وثيقا ...البلاد السوفيتية . ففى قاعاته كانت ...مؤتمرات الحزب الشيوعى ومؤتمرات ...ات ، ولــــام فيه الاجتماعات ...ـة حتى الان ، وقد تحدث لينين بين جدارنه ٣٦ مرة ، منها اخر حديث له امام الجمهور ، ٢٠ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٢٢ .

ويعتبر «بولشـــوى تياتر» بحق مركز الثقافة الموسيقية المسرحية السوفيتيـــة المتعددة القوميات . وتضـــم ذخيرته حتى ٦٠ اوبرا وباليه من الاعمال الكلاسيكية الروسية والاجنبيـــة ، ومؤلفات لفنانى مختلف جمهوريات البلاد .

وكم هى كثيرة المواهب الفنية الباهرة فى هذا المسرح الان ! فى الاوبرا هناك ارخيبوفـــا وورودينكو وميلاشكينـــا وابرازتسوفـــا من النساء واتلانتوف ومازوروك ونيسترنكو من الرجال ، وفى الباليـــه بيسميرتنوفا وماكسيموفـــا وبليسيتسكايا من النســـاء وفاسيلييف ولافروفسكى وليبيا من الرجال ، وكثير غيرهم.

وتضم اسرة المسرح اكثر من ١٠٠٠ من شغيلة الابداع وحدهم منهم اماديـــو الاوبرا والباليه ، والجوقة ، وراقصـــو الرقص الجماعى والاوركسترا ولفانـــو الفرقة الايمائية وجوقة الالات النحاسيـــة المسرحية ، وكثيرا ما تشترك فى العروض جوقـــة اطفال المسرح ، وكذلك طلاب مدرسة الرقص الاكاديمية فى موسكـــو التى تمد فرقة الباليه بقوى فتية جديدة .

يقدم البولشوى عروضـــه على مسرحين فى مبناه الرئيسى الذى يتسع لاكثر من ٢٠٠٠ متفرج ، وفى قصر المؤتمرات فى الكرملين ، الذى يحتوى على ٦٠٠٠ مقعد .

ولا يعرف الكثيرون ان خشبة المسرح تفوق قاعة النظارة بمساحتها وحجمها ، وان فوق سقف الصالة الذى تتدلى منه ثريا فريدة من الكريستال يبلغ ارتفاعها ستة امتار ، توجد صالــــة اخرى للتدريب تعادل المسرح الاساسى بابعادها .

وقـــد رمم وجدد مبنى المسرح مرارا وكانت المرة الاخيرة فى صيف عام ١٩٧٥ عشية الاحتفال بالذكرى المئتين لتاسيس المسرح . وعندها جدد كل الديكور الداخل ومن المتوقـــع ان يجرى فى وقت قريب توسيــــع واعادة بناء قسم الكواليس فى المسرح ، وتبديل اجهزة الانارة الحاليـــة باخرى اكثر عصريـــــة ، مع استخدام الالكترونيكا .

فلاضيكينا

فى قاعة المتفرجين

*

مشهد من اوبرا «الامير ايغور» على خشبة مسرح البلشوى

هل تعلم ؟

* ان اول محطة هاتفية آليــة بين المدن قد انشئت فى العاصمة قبل ٢٠ عاما ؟

* وان ٢٧٢ محطة من اصــل ٢٨٢ محطـــة هاتفيـــة تستخدم الاجهزة الالية ؟

* وان سكـــان العاصمـــة يتصلون بالهاتف الالى مــع ١٢٢ مركزا فى البلاد ؟

* واله حتى بداية اولمبياد-٨٠ ستبدا العمل محطة آلية دولية وبين المدن ، مزودة باحدث نظام للاتصال الالى وباجهزة الاتصـــال البعيد ؟

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢
ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧
مكتب العناوين المركزى فى موسكـــو شـــارع بوشيتشنايـــا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥
اتحاد جمعيات الصداقـــة السوفيتيـــة شـــارع كالينيـــن ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢
اتحاد جمعيـــة الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينيـــن ، دار رقـــم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١
اللجنة التنظيميـــة للالعاب الاولمبيـــة لعام ١٩٨٠ فى موسكـــو . زقـــاق كوستيانسكى دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٣٦ ٤١
المكتب المركزى للسياحة فى موسكـــو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢
ادارة الحسابـــات الماليـــة للاجانب سيربوخوفسكـــى فال دار رقـــم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧
ادارة التاميـــن الحكوميـــة للاجانب شـــارع بياتنيتسكايـــا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧
مستوصف التوريســت (مجانى) زقـــاق غروزينسكـــى ، دار رقم ٣ قـــرب محطـــة مترو «بيلوروسكايـــا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦
غرفة التجارة والصناعـــة السوفيتيـــة شـــارع كويبيشيـــف دار رقـــم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١
محلات بيريوزكا
رقم ٩ بوستولسكايا تاييرجنايـــا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٩٣
رقم ٢٠ ، الشارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠
رقم ٢١ ، بولشايا دروغوميلوفسكايـــا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩
فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشكين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٠٤

الدبلوماسيون الأجانب يزورون تولا

تقع مقاطعة تولا في وسط روسيا . وتهب رياح التاريخ من جوانبها : ساحة كوليكوفو كريملين تولا ، وياسنايا بوليانا .

وتنمو مدينة الصناع المهرة القديمة تولا وتزداد جمالا من عام لعام وقد راى هذا كله رؤساء البعثات الدبلوماسية ، المعتمدون في الاتحاد السوفيتي وممثلو سفارات ٢٤ بلدا . وذلك خلال رحلة استمرت ثلاثة ايام نظمها قسم البروتوكول في وزارة الخارجية السوفيتية ووزارة خارجية روسيا الاتحادية . وقد تحدث سينيفوبوف رئيس اللجنة التنفيذية لمقاطعة تولا في لقائه مع الدبلوماسيين عن الدور التاريخي الذي لعبته تولا في معركة موسكو التي كانت بداية هزيمة المانيا الهتلرية . وقد منحت تولا في عام ١٩٧٦ لقاء البسالة والصمود اللذين ابداهما المحاربون اثناء الدفاع البطولي عن المدينة ، منحت لقب «المدينة البطلة» الرفيع مع تقليدها مدالية «النجمة الذهبية» .

وقال سينيفوبوف ان تطور اقتصاد المقاطعة يخضع للهدف الرئيسي ، وهو مواصلة رفع مستوى معيشة الشعب باستمرار . وتنمو مدن اخرى وقرى ومناطق ريفية في المقاطعة ، فالدولة تخصص سنويا مبالغ كبيرة لبناء المساكن

هذا وتحدث رؤساء البعثات الدبلوماسية عن انطباعاتهم الى مراسلنا . وقال **الدكتور محمد ابراهيم الشاعر** ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي :

– ان الزيارات التي تنظمها وزارة الخارجية السوفيتية تتيح المجال لرؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في الاتحاد السوفيتي للتعرف والاطلاع على كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في كافة جمهوريات ومناطق الاتحاد السوفيتي .

وقد كانت الزيارة الاخيرة من ٦–٨ حزيران ١٩٧٩ لمقاطعة تولا من امتع الزيارات واجملها سما وقد اتيحت لنا الفرصة لزيارة تولا البطلة والاطلاع على النجاحات الرائعة والتقدم الكبير الذي احرزته هذه المدينة . ان سكان تولا يجسدون روح الفداء والتضحية للانسان السوفيتي وابرز ميزاتهم : التواضع وحب العمل واحترامهم ومحبتهم للضيوف . وهذه صفات عامة يتمتع بها الانسان السوفيتي اينما وجدته في كل مكان وتضم منطقة تولا عدة مدن وقرى من اشهرها نوفوموسكوفسك التي زرناها في اليوم التالي وهذه المدينة التي يتجاوز عمرها الخمسين عاما تعتبر مفخرة ونموذجا للتقدم والازدهار الاقتصادي

الدبلوماسيون الاجانب في مجمع «آزوت» الكيميائي

المزودة بجميع اسباب الراحة ، ولتطوير المرافق العامة وللحاجات الاجتماعية والثقافية .

لقد زار رؤساء البعثات الدبلوماسية المتحف الفني في تولا واطلعوا على المجموعة الفنية لمتحف الاسلحة الوحيد في البلاد ، وحضروا حفلة موسيقية في صالة فيلهارمونيا المقاطعة .

وقد زار الضيوف الاجانب نوفوموسكوفسك مدينة الكيميائيين لمشاهدة «آزوت» اضخم مؤسسة انتاجية من نوعها في البلاد اذ يبلغ انتاجها السنوي ٤٫٥ مليون طن من الاسمدة المعدنية . ويصدر قسم منه الى ٢٠ بلدا من بلدان العالم .

وبالطبع بقيت اجمل الانطباعات من زيارة ياسنايا بوليانا . فقد غدا هذا الركن من ارض تولا محجا لجميع محبي الكاتب تولستوي ، ايضا ولد هؤلاء الناس وعاشوا . فان ياسنايا بوليانا تقربهم بشكل ما من الكاتب العظيم وتساعدهم على تفهم الشيء الكثير من ابداعه .

في الاتحاد السوفيتي ، ان الصناعات الكيماوية ومؤسساتها وخاصة مصنع الازوت يقدم للبلاد ثروة هائلة لا تساعد على تقدم منطقة تولا فحسب بل ويساهم في الصناعات الكيماوية على مستوى الاتحاد السوفيتي .

لقد كانت خاتمة الزيارة للمكان الذي عاش وعمل فيه الكاتب الكبير تولستوي ياسنايا بوليانا ولا يسع المرء عندما يزور بيت تولستوي الا ان يقف وقفة اجلال وتقدير لهذا الكاتب العظيم الذي اصبح تراثه الازلي شعلة تنير العالم . وتولستوي ليس بحاجة للتعريف فكتبه وخاصة الحرب والسلام وانا كاريتينا وغيرها ترجمت لمعظم لغات العالم وقد بلغ عدد نسخ الكتب التي طبعت في معظم لغات العالم اكثر من ٢٢٨ مليون نسخة ، ومثل هذا النجاح لم يحققه الا عدد قليل من الكتاب .

وقال **مالكولم تون** سفير الولايات المتحدة الاميركية :

– كانت جولتنا في مقاطعة تولا شيقة ومفيدة للغاية . واعبر لمضيفنا السيد سينيفوبوف رئيس اللجنة التنفيذية للمقاطعة ، والسيد روتشنوف رئيس اللجنة التنفيذية في مدينة نوفوموسكوفسك وكذلك زملائنا من قسم البروتوكول في وزارة الخارجية عن جزيل الشكر على التنظيم الممتاز ، وعلى كرم الضيافة وحسن اللقاء .

لقد بدت لي مدينة تولا التي زرتها قبل سنوات عديدة جميلة وجذابة وهي سائرة في طريق التقدم واني لواثق ان سكانها يعيشون ويعملون بسرور في مدينتهم . واكثر ما اعجبني من جميع النشاطات التي نظمت في تولا للسفراء وقريناتهم هي الحفلة الموسيقية التي ابدع فيها الموسيقيون والمغنون والراقصون الموهوبون في مقاطعة تولا .

واكثر ما اعجبني في نوفوموسكوفسك هو سكة حديد الاطفال وارى انها ليست فقط لتسلية شبيبة نوفوموسكوفسك وضواحيها ، بل وتعتبر نوعا من الاعداد لاولئك الشبان الذين يريدون ان يصبحوا عمالا او موظفين في هذا المجال . وقد اثارت هذه السكة بشكل خاص اهتمام ابني الذي رافقني وكان ذلك لطفا من قسم البروتوكول فهو نفسه يعمل في سكة الحديد .

اما ياسنايا بوليانا فتترك اثرا كبيرا في النفس ، كالعادة ، باعتبارها اثرا تذكاريا لاحد عمالقة الادب ، ليف تولستوي ، وتستحق السلطات كل تقدير على ما قامت به من اجل ترميم وصيانة ياسنايا بوليانا .

وقد كان الانتقال والسكن ممتازين وانا وزوجتي نشكر جزيل الشكر مضيفينا في تولا ونوفوموسكوفسك ووزارة الخارجية على هذه الرحلة والبرنامج الممتازين .

وقال **رشيد احمد** سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية :

– لقد كان جميلا جدا ان ازور مقاطعة تولا ومن ضمنها ياسنايا بوليانا الشهيرة ، حيث عاش وابدع ليف تولستوي . وتركت زيارة «المدينة البطلة» تولا بتاريخها وثقافتها الفنيين اثرا كبيرا في النفس . وقد تأثر العديد من كتاب ومفكري بنغلاديش بمؤلفات تولستوي ، اذ كانت بالنسبة لهم ملهما لاينضب .

لجاحات عمال «آزوت» .. ثمنها عاليا وليس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية محمد الشاعر (في اقصى اليسار) .

رؤساء البعثات الدبلوماسية للبلدان الافريقية في متحف تولستوي في ياسنايا بوليانا

كيف يستجم الاطفال

* اجمل المناطق الطبيعية للاطفال .
* ٥٠ الف مخيم للطلائع .
* الطفل يستجم مع والديه .

التقى مراسلنا بايفان كوزلوف رئيس المجلس المركزي لادارة مراكز الاستجمام التابعة للنقابات ودار بينهما الحديث التالي حول دور النقابات السوفيتية في تنظيم استراحة الاطفال واستجمامهم .

كيف تساعد النقابات المواطنين الصغار على ان يستجموا استجماما حسنا ؟

– ينبغي القول قبل كل شيء انه توجد عندنا اشكال مختلفة لاستجمام الاطفال منها مخيمات الطلائع والمصحات ومراكز السياحة ... الا ان الاستجمام في مخيمات الطلائع هو الشكل الاكثر انتشارا وشعبية . ويبلغ عددها في بلادنا نحو ٥٠ الف مخيم . منها الكبيرة القادرة على استقبال عدة الوف من الفتيان والفتيات في ان واحد ومنها الصغيرة التي تستوعب مائة او مائتي شخص ، غير انها لا تختلف الا بحجمها ، اما الباقي فمتشابه جدا ، من حيث برنامج اليوم والغذاء والتسلية والخدمة وثمن البطاقة . وثمة امر اخر مشترك وهو ان جميع بلدات الاطفال هذه تقع في اجمل الاماكن الطبيعية : على ساحل البحر او ضفاف الانهار ، او على طرف غابة او في حرش صنوبر .

وتخصص النقابات الاموال لتشييد المخيمات وتصليحها واستثمارها ولدفع رواتب القائمين على خدمتها ، ولتجهيز الورش ومختلف انواع الحلقات والاستديومات الفنية والاقسام الرياضية بالمعدات وعلاوة على ذلك تدفع النقابات القسم الاساسي من ثمن بطاقات الاقامة في المخيمات . بحيث ان الاهل لا يدفعون الا جزءا ضئيلا واحيانا لا يدفعون شيئا .

– هلا حدثتمونا ولو باختصار عن احد هذه المخيمات .

– سأتحدث عن واحد من اقدم هذه المخيمات وهو «ارتيك» الذي يطلق عليه عندنا اسم «جمهورية الاطفال» . يقع «ارتيك» في القرم على ساحل البحر الاسود . وفيه بنايات رائعة وحوض للسباحة وملعب وصالات ويستقبل الاطفال السوفيت في «ارتيك» سنويا اترابهم من مختلف البلدان لذلك يطلق على مخيم الطلائع هذا بحق اسم «الدولي» . ويزور اطفالنا بدورهم ، اترابهم الاجانب في بلدانهم . ويسافر كل عام الاف التلاميذ السوفيت في قطارات «الصداقة» الخاصة الى البلدان الاشتراكية . ويسدد قسم كبير من تكاليف هذه الرحلات كذلك من صندوق النقابات .

– وما حال الاطفال الذين يحتاجون الى العلاج اضافة الى الاستجمام ؟

– توجد لمثل هؤلاء المصحات . وقد انشئت شبكة واسعة من المصحات في بلادنا الشاسعة مع كل تنوع مناخها وطبيعتها . وهنالك مصحات مشهورة بحماماتها على ساحل البلطيق وفي غربي اوكرانيا وفي القفقاس والمصحات الطينية في القرم ، والمناخية على سواحل بحر البلطيق والبحر الاسود في القفقاس . وتوجد في بعض هذه الاماكن مصايف خاصة للاطفال . وبالمناسبة نقول ان اكبر واحسن مصايف الاطفال تنظيما في العالم موجود في بلادنا وهو على شاطىء البحر الاسود في «اانابا» . فالمناخ الصحي مع مختلف المجمعات العلاجية تجعل انابا مركزا مشهورا للاستجمام . وقد بنيت المستشفيات لاصغر الاطفال كما بنيت مصحات عديدة للاطفال على حساب النقابات والمؤسسات الصناعية والكولخوزات .

كذلك توجد دور للاستجمام وبانسيونات خاصة ترتاح فيها الاسر . ويزداد عددها عاما بعد عام وتوسع القديمة منها وتبنى دور جديدة . ويعمل في دور الاستجمام والبانسيونات المخصصة للعائلات اطباء اطفال ومربون وممرضات . وتعد فيها وجبات خاصة للاطفال كما تعرض افلام مخصصة للصغار . واذا اراد الاهل احيانا ان يرتاحوا من الاطفال او ان يذهبوا لحضور حفلة موسيقية مثلا او ان يجلسوا في مطعم ويرقصوا فانهم يستطيعون ابقاء اولادهم في عهدة المربين .

– لكن الاولاد يحتاجون الى شيء ما يبذلون فيه طاقتهم التي لا تهدأ ؟

– وهذا ايضا يؤخذ بالحسبان . فتوضع تحت تصرفهم غرف خاصة للالعاب ، وساحات فيها وسائل اللهو والتسلية ومجمعات رياضية . وتنظيم المسيرات والمباريات والمسابقات . ويظهر التيار الكبير من قوة الابتكار ليجعلوا استجمام الاطفال شيقا . ويعتبر بانسيون «العرش الاخضر» الواقع بالقرب من لينينغراد على ضفة نهر صغير بين اشجار الصنوبر القديمة ، مثالا على ذلك فقد زين الرسامون والمهندسون المعماريون المروج في الغابة المجاورة بالتماثيل واللوحات المأخوذة من مواضيع الاساطير التي يعشقها الاطفال .وكم من الغبطة تبعث القلعة بمداخلها القديمة في نفوس الصغار . وقد بنيت هذه القلعة خصيصا لكي ينقض عليها بعض الاطفال ويدافع عنها البعض الاخر .

– يحتاج بعض الاطفال الى العلاج في الشتاء مثلا ، فكيف يوفقون بين العلاج والدراسة ؟

– ان كثيرا من مصحات التلاميذ تعمل طوال العام ، وكل من يحتاج الى برنامج علاج طويل الامد ، يكون تحت رقابة الاطباء والمربين ويدرس الاولاد ، كاترابهم ، في مدارس عادية وتؤخذ البرامج نفسها وتوصيات الاطباء بعين الاعتبار .

ويجب ان نضيف ان بطاقات الاقامة في مراكز الاستجمام او البانسيونات المخصصة للاسر توزع من قبل اللجان النقابية في المصانع والمعامل لقاء ثلاثين بالمئة فقط من قيمتها او مجانا لجميع افراد الاسرة .

مضيف «الانابا» للاطفال ، حيث يقضون عطلتهم الصيفية

نجوم المستقبل في لعبة كرة القدم

كيف يعيش الاطفال في مدننا

* **انور يعقوبوف ، رئيس بلدية الما–آتا : «٥٢ بالمئة من ميزانية المدينة تنفق على حاجيات الاطفال» .**
* **ميتشيسلاف دوبرا ، رئيس بلدية ريغا : «جوقة الاطفال تضم ١٣ الف طفل» .**

التقت مراسلتنا ناتاليا كرامينوفا برئيسي بلديتي عاصمتي لاتفيا وكازاخستان واليكم ما حدثاها به .

انور يعقوبوف :

ان مستوى الولادات مرتفع عندنا لذا كان من اهم مشاغل سلطات المدينة بناء المنازل . ويمكن ان نحكم على وتائر البناء في المدينة من الرقم التالي : حصل اكثر من ٣٠ الف اسرة في السنوات الثلاث الاخيرة على شقق جديدة مريحة . وتشكل اجور السكن ، كما في كل مكان في بلادنا ، ٣–٤ بالمئة من الراتب وسطيا .

يقطن الما–اتا اكثر من ٩٠٠ الف شخص منهم ٢٠٠ الف طفل تقريبا . ونحاول القيام بكل ما في وسعنا ليعيشوا عيشة جيدة ، ونحن نبني في وسط كل حي جديد رياض الاطفال والمدارس . وفيها كذلك ملاعب رياضية واحواض سباحة ومراكز تسلية .

ويوجد في الما–اتا مسرحان للاطفال وثلاثة دور للسينما خاصة للاطفال . ويزيد رصيد الكتب في ١٥٠ مكتبة للاطفال عن ٢٫٥ مليون مجلد . لكننا نفكر ايضا باستجمام الاطفال بين احضان الطبيعة . فنبني الان في ضواحي الما–اتا الجميلة على ضفاف الانهار الجبلية وبحيرة كابتشاغاي الاصطناعية مخيمات للطلائع ومصحات ويجري البناء وفق تصميمات عصرية شيقة ، مع اخذ نشاط الزلازل في مناطقنا بعين الاعتبار الامر الذي يزيد التكاليف زيادة ملحوظة . وننفق ٧٨ مليون روبل ، اي ما يعادل ٥٢ بالمئة من ميزانية المدينة ، على حاجيات الاطفال .

ومع الاسف ، لا يندر ان يولد ويترعرع في ايامنا اطفال مصابون بمختلف العاهات البدنية ونحن نوليهم اهتماما خاصا . وقد انشىء لمثل هؤلاء الاطفال في الما–اتا ١٢ مصحا حيث يجري التعليم فيها وفق برامج خاصة . وان نفقات الطفل الواحد في هذه المدارس الداخلية ، بما في ذلك العلاج ، تكلف الدولة ١٥٠٠ روبل في السنة ولايدفع الوالدان كوبيكا واحدا .

ميتشيسلاف دوبرا :

– هل زرت ريغا ؟

– نعم .

– اذن تفهمين مشاكلنا . فالمدينة قديمة ووسطها ضيق . ولايجد الاطفال الذين يعيشون هناك تلك الرعاية التي يلقاها الاطفال في الاحياء الجديدة . والمدارس كذلك قديمة في وسط المدينة ، عموما . اما شروط النمو فينبغي ان تكون متماثلة بالنسبة لجميع الاطفال دون استثناء ، اليس كذلك ؟ اذن هاك مشكلتنا الاولى وهي اعادة بناء المدارس في مركز المدينة ، ونحن نتم بناء المباني ونكملها بقاعات الرياضة واحواض السباحة . وفي الفترة الاخيرة وحدها اعدنا بناء ١١ مدرسة ...

من البديهي ان الاطفال يجب ان ينموا اقوياء واصحاء : وهذا يعني بالنسبة لسلطات المدينة انه ينبغي بناء المستوصفات والمستشفيات ويمكن ان نصف مستشفى الاطفال المركزي الذي بني عندنا مؤخرا ودون مبالغة ، بالمستشفى النموذجي .

وقد افتتح الان حول ريغا على ساحل بحر البلطيق ١٤ مصحا للاطفال ، تعمل على مدار السنة وتملك كل مؤسسة كبيرة معسكرها الخاص للاطفال ومن البديهي ان الدولة تتحمل جزءا كبيرا من نفقات اقامة الاطفال فيها . اما كيف نظمت امور رعاية صحة الاطفال عندنا فتتحدث عنه الوقائع التالية : لم تسجل عندنا منذ عام ١٩٦٣ اية اصابة بشلل الاطفال ، كما لم تسجل اية اصابة بالدفتيريا منذ عام ١٩٦٩ .

ويتم عمل ليس باليسير من اجل تربية الاطفال تربية جمالية . والغناء الجماعي محبوب عندنا واثناء اعياد الغناء التقليدية في ريغا تغني جوقة اطفال تضم ١٣ الف طفل وطفلة .



ولد فاديم سوبكو الكاتب الاوكرايني السوفيتي المعروف عام ١٩١٢ . واشتغل في شبابه في مناجم الدونباس وفي بناء مصنع الجرارات بخاركوف وانهى عام ١٩٣٩ كلية اللغة والادب في جامعة كييف وجلبت الشهرة لسوبكو روايتاه «الفراليت» و«الطراد» وهي من روايات المغامرات . وعمل خلال سنوات الحرب في تحرير جريدة عسكرية . واصيب بجروح بليغة . وبعد الحرب اشتغل في الادارة العسكرية السوفيتية في برلين . ولقد تركت الحرب ضد المانيا الفاشية اثرا جوهريا في ادب سوبكو فنشر في عام ١٩٤٣ رواية «دم اوكراينـــا» التي تؤلف مع روايتيه الاخريين «القفقاس» و«نار ستالينغراد» ثلاثية . وكتب سوبكو الكثير من الروايات والقصص والمسرحيات التي تتميز بمثالة الاسلوب الفني في تناول موضوع النضال من اجل السلام والنشاء المانيا الجديدة، الديمقراطية.

ولنعرض على القارىء مقتطفات من رواية سوبكو الجديدة التي نشرت اخيرا «برلين ياجرحي .» وهي تصور الايام الاولى للسلام في برلين بعد سقوطها وتحتل مركز السرد شخصية نيكولاي بيرزارين اول حاكم عسكري سوفيتي لبرلين .

برلين يا جرحي!

... وبدات الايـــام غاصة بالاعمــــال . كان على بيرزارين ان يفعـــل كل شيء : تلقى عرض الجيش الصدامي الخامس ازاء بوابة براندبرغ في الرابع من ايار ، استقبال وفد الحلفـــاء في مطار تيمبليهوف تتبـــع ان يكون المرور بالسيارات طليقـــا من تيمبليهوف حتى كارلهورست . تجهيز مطعم المقر لتوقيع الالمان على صك الاستسلام . الاجابـــة عن اسئلة الصحفيين الاجانب . ولكن مهمـــا كان يجرى في العالم ، ومهمـــا كان يتم من احداث في برلين المهزومة ، كان بيرزارين يخرج في الساعة السابعة تماما كل يوم من بوابة معهد الهندسة في كارلهورست ممتطيا دراجته النارية ليطوف ببرلين لمدة ساعة ونصف . ومراسلـــه جالس في العربة ممسكـــا بالرشاشة . وطريق الدراجة دقيق كالساعة . وبعد الغداء ، في الرابعة ، جولة اخرى كهذه في المدينة امكن اخراج بعض البرليتيين ، ومعظمهم نساء ، الى ازالة الانقاض . عدد ضئيل لايذكر ، طبعـــا ، اذا ماراينا كم من الركام ينبغي ان يرفع . لكن الامـــر المدهش هو ان الالمان اعتادوا سريعـــا جدا دراجة بيرزارين . يمر «الجنرال–اوبيرست» صباحا فاذا هم يبداون العمل ، يمر مساء فاذا هم ينهونه . اما بيرزارين فكان خلال هذه الجولات يلاحظ باحساس متزايد رائحة العفن اللاذعة : كانت الجثث تتفسخ تحت الاطلال . كانت الشمس محرقة وبرلين تشبه حفرة نتنة حيث يمكن ان يداهم الوبـــاء بين لحظة واخرى .

فجاة حل السكون . تفرقت الوفود . وانفض جميع الصحفيين . ادرك بيرزارين انه جالس في القاعـــة ذات المصباحين ، قاعة مطعـــم مقره . ويكاد الفجر يلوح وراء النافذة . كانت هذه اطلالة التاسع من ايار .

امس ، في هذه القاعـــة ، وقـــع الهتلريون استسلامهم . واليوم دوت اطلاقات العيد في موسكو وفي كل ارجاء الاتحاد السوفيتي . اما هنا ، في برلين فلن تكون رشقات الفرح . في برلين سيكون العمل والعمل ،ومرة اخرى العمل .

نظر بيرزارين الى ساعته ثم الى النافذة العاليـــة كانت الشمس قد اشرقت . حان وقت الذهاب .

ومن جديد ، مثل كل مرة في هذه الساعة المبكرة تملكته الرغبة في الحركة المندفعة . الحرب ، المعركة من اجل برلين ، استسلام الهتلريين ، هذا كله صار تاريخا . وعليه ان يفكر في اليوم الحاضر .

القى بيرزارين نظرة على المبنى الذي بات منذ يوم امس اثرا تاريخيا . في اربعـــة اوكار اربعة اعلام الدول المتحالفة . انها ترفرف بشكل لايكاد يلحظ مع نسائم الصباح الرقيقة . مـــا ابهج التمتـــع بمشاهدتها !...

امـــا وراء كارلهورست مباشرة لفوضى مطبقة ؛ ركـــام من الطابوق والجبس وكتل الخرسانـــة ... اشخاص جالسون على كسر الخرسانـــة يتطلعون الى الشارع ، معظمهم نساء . ماذا ينتظرون ؟ ينتظرون ظهوره .

– غوتين مورغين ، ايهـــا الهر الجنـــرال–اوبيرست !

– صباح الخير .

هم اكثر من ان يستطيع تذكر كل وجه على انفراد لكنهم يعرفونه جيدا ؛

سيمر فيبداون بتسليم الحجارة من يد الى يـــد رافعين الركام . وكل حجارة ترافقها باحترام «بيتي» «دانكي» ، «بيتي» ، «دانكي» ...

– غوتين مورغين ، ايهـــا الهـــر الجنـــرال–اوبيرست .

– صباح الخير .

«بيتي» ، «دانكي» ، «بيتي» ، «دانكي» ...

سيستقبل اليوم ، في التاسعة ، المراجعين ، في مقر الحاكم ، لاول مرة سيجيئون ، يمكن اليقين من ذلك وسيحاول كل واحد انقاذ مـــا يمكن انقاذه من ماضيه .

– غوتين مورغين ، ايها الهر الجنرال–اوبيرست.

– صباح الخير .

دقيقة فدقيقـــة ، وحارة فحارة ، وكيلومتـــرا فكيلومتر تطوى عجلات الدراجة الشوارع . الساعة التاسعـــة . ينبغي الرجـــوع . هـــا هـــو الت– فريدريخسفيلدى ، شارع عريض ، يقـــع فيه مقر الحاكـــم . هذا المبنى موقت . ففي لويزينشتراسه في المركز ، اخذ جنود الهندسة يرممون مبنى كبيرا ليست القضية ، طبعا ، قضية مبنى وانما هي مـــا الذي سيتسنى له ، بيرزارين ، فعلـــه في برلين حسبنا ليس هو وحده المسؤول عن هذه المدينة بل الجيش السوفيتي كله ، حتى القيادة العليا ، ضمنا.

فكر بيرزارين في هذا وابتســـم . فكرة صائبة برلين يفكرون فيها في موسكو ووراء المحيط معـــا تلاقت في هذه المدينـــة كل الحسابات والمطامـــع والخطط ، والمستقبل مرهون بها .

عند مدخل المقر حارسان . وفوق البوابة العلـــم الاحمر . واللافتة مكتوبـــة واضحة على لوحة خشبية كبيرة : «مقر الحاكم السوفيتي في برلين» .

مر مسرعا الى مكتبه . في غرفة الانتظار اشخاص مدنيون كانه يعرفهم ، بالاحرى لايعرفهم . العيون ملأى اما فزعا واما أملا ، واحيانـــا ، نفورا حاقدا ايضا . امراة وطفلها . لن يخبره هؤلاء الاشخاص بشيء مسر . ولو انه ، بقول صريح ، سيان عنده تماما ، لان قلبه يرن فيه طوال الوقت وتر مبهج : الحرب انتهت .

جلس وراء المنضدة ، عريضة ، مهيبـــة هيئة المانيـــة ، واسخة . كانت الاوراق قد ظهرت على المنضدة كالفئران في البيت ، ولامفر منها .

بدأ يظهر اثر الليلة المسهدة . رفع يديه وتمطى الى حد أن صرت كتفاه ، لاباس ، ثمة بقية من قوة الجنرال بوكوف نائم طبعـــا بعد توقيع الاستسلام كسائر خلق الله ، امـــا هو بيرزارين ، الحاكـــم فوجده لايعرف النوم .

لكن صرت الباب ، وكم دهش بيرزارين ، الذى ظن ان الجميع في هذه الساعـــة المبكرة نائمون وانه هو وحده يؤدى الخفارة ، حين ظهر الجنرال بوكوف في المكتب . يبدو ان بوكوف ، هو ايضا لم ينم طوال الليلة ، لكنه مرح ، بشوش . قال وهو يجلس على الكرسي :

اتدرى . انى لم ادرك ادراكا حقيقيـــا الا بعد مســـاء امس ، بعد الاستسلام ، ان الحرب انتهت بدا كيتيل ، بالطف عبارة ، غير رصين . كان يلهم ان دوره ضئيل ، مشين ، ومـــع ذلك كان يلوح بعصا الفيلدمارشال . اراد ان يذكر ، ولـــو مع اسدال الستـــار ، بنفسه وبرتبته العسكريـــة الرفيعة .

لاحظ بيرزارين غاضبا .

– كلهم بودهم ان يمثلوا امام التاريخ بصورة اكثر قبولا ، ولايسنح ذلك . فانت لاتجعل التاريخ احسن او اقبح .

قال بوكوف معترضا :

– لكن بالمقابـــل يمكن النظر اليه من زوايـــا مختلفة . وتبعا لزوايا النظر هذه سوف يقيم عمل حاكم برلين ، مثلا .

ابتسم بيرزارين متلقفـــا هذه المزحة بسرور وقال :

– هذا ما يشغل بالى بجد . انت محق في هذا .

– ثم طرد فورا الابتسامة عن وجهه الذى شاخ فجاة ولاح عليه تعب وتوتر الايام الاخيرة .–انت محق ايضا اذ لاحظت ان الكثير متعلق بزاوية النظر اذن اريد ، اتفهمنى–ان اكون في عيني انا نفسي ولعل هذا معيار غير قليل الاهمية ، حاكمـــا جيدا لبرلين . اريد ، لكن لايتسنـــى ! لايواتيني شيء وفيم يكمن السبب الرئيسي ، في ظنك ؟ كثيرون هنا الان يقولون انهم كانوا يمقتون هتلر وحتى انهم كافحوا ضد النازيين اما انا فلست بحاجة الى الاقوال انا اريد الافعال . ستقول : كان تيلمـــان ويوجد ويلهيلم بيك ورفاقـــه . كل هذا صحيح . هم مناضلون شيوعيون انا اثق بهم ثقتي بنفسي . لكن المقصود ليس اياهم . فلابد لي ان ارى المانيـــا اعتياديا ، عاديا ، كافح ضد هتلر لاقولا ، بل فعلا انذاك اذن ، ربما ، ساستطيع ان احب هذه المدينة.

– ان تحب ؟–استغرب بوكوف . هذا لايطلبه منك احد ...

– صحيح ، لايطلب أحد ، غيرى ، انـــا نفسى كل امر اذا ما توليته جادا ، يجب ان تحبه . اترى يمكن فهم برلين اذا لم تحبها ؟ وبدون الفهم اى حاكم ساكون ...

قال بوكوف ببطء :

– انت تبالغ ، طبعا ، لكنك ، عمومـــا ، تقول اشياء صحيحة . في كلماتك فكرة عميقة . القضية هذه ليست باليسيرة . وفـــي هذا بالذات ساحاول مساعدتك .

– الديك فرصة كهذه ؟

– حتى الان لا ادرى . لكنني ساعرف قريبـــا اعندك مراجعة الان ؟

– نعم .

– يهمني أن اسمع انـــا ايضا . ساذهب الان وساعود بعد نصف ساعة . الاتفترض ؟

– تفضل . ستساعدنى . اقـــول بصراحة لست اتصور تماما كيف ساتحدث معهم .

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

أنبـاء موسـكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف: يوري بروخوروف

الدرس السادس والثلاثون
التعليم في الاتحاد السوفيتي
(القسم الثالث)

– نود ان نعرف كيف يحصل الناس في الاتحاد السوفيتي على التعليم العالي .

Мы хотели бы узнать о том, как в СССР люди получают высшее образование.

– مي ختيل بي اوزنات او توم ، كاك ف اس‌س‌س‌ر لودي برلوتشايوت فيشيييه اوبرازوفانيه .

– كيف تنظم عملية الدراسة في المعاهد السوفيتية ؟

Как организован учебный процесс в советских институтах?

– كاك اورغانيزوفان اوتشيبنى بروتسيس ف سوفيتسكيخ اينستيتوتاخ ؟

– كيف تجرى امتحانات القبول في المؤسسات الدراسيـــة العالية ؟

Как проводятся вступительные экзамены в вузы?

– كاك برافودياتسا فستوبيتيلنيى ايكزامينى ف فوزى ؟

– ماذا تعنى المسابقة ؟ وماذا يعنى عدم القبول في المعهد بالمسابقة ؟

Что такое конкурс? Что значит не пройти в институт по конкурсу?

– شتو تاكويـــه كونكورس ؟ شتو زناتشيت نى برويتى ف اينستيتوت بو كونكورسو ؟

– لمن يقدم المسكن الطلابى في اثناء الدراسة في المعهد ؟

Кому предоставляется общежитие во время обучения в институте?

– كامو بريداستافلياتسا اوبشيجيتيـــه فـــو فريميـــا اوبوتشينيا ف اينستيتوت ؟

– ماذا تعنى الدراسة المسائية والغيابية ؟

Что такое вечернее и заочное обучение?

– شتو تاكويه فيتشيرنيه اى زاوتشنويـــه اوبوتشينيه ؟

– هل يلزم الطلاب بحضور كل المحاضرات وحلقات البحث في المعهد ؟

Обязаны ли студенты посещать все лекции и семинары в институте?

– اوبيازانى لى ستودينتى بوسيشـــات فسى ليكتسى اى سيمينارى ف اينستيتوت ؟

– لمن تدفع المنحة في المؤسسات الدراسية العالية ؟

Кому выплачивается стипендия в вузах?

– كامو فيبلاتشيفايتسا ستيبينديا ف فوزاخ ؟

– كيف ينظم نظام الصفوف الخاصة وحلقات البحث الخاصة ؟

Как организована система спецкурсов и спецсеминаров?

– كاك اورغانيزوفانـــا سيستيمـــا سبيتسكورسوف اى سبيتسيميناروف ؟

– كم سنة يدرس الطلاب في المؤسسة الدراسية العالية ؟

Сколько лет учатся студенты в вузе?

– سكولكا ليت اوتشاتسا ستودينتى ف فوزى ؟

– جزاء ماذا يمكن ان يفصل الطالب من المعهد ؟

За что студент может быть исключен из института?

– زاشتـــو ستودينت موجيت بيت ايسكلوتشيون ايـــز اينستيتوتا ؟

– كيف ومتى تجرى دورات الامتحانـــات في المؤسســـات الدراسية العالية ؟

Как и когда проходят экзаменационные сессии в вузах?

– كاك اى كاغدا براخوديـــات ايكزاميناتسيونتيى سيسى ف فوزاخ ؟

– متى تكون عطلة الطلاب ؟

Когда у студентов бывают каникулы?

– كاغدا او ستوديتتوف بيفايوت كانيكولى ؟



ركن الأطفال
بيتروشكا

الزرازيـــــر والعصفـــور العجـــوز

حكاية بقلم عليش

صنع الاولاد من قطع الخشب الصغيرة بيتا للزرازير وثبتوه فوق عمود خشبى مرتفع . وفى اليـــوم التالى جـــاء الزرازير ضيوف الربيع . وفرحوا حينما راوا البيت الجديـــد ، وبداوا يغردون ويغنـــون اغانـــى الربيع المرحة .

وكان يعيش خلف اطـــار النافذة مقابـــل البيت عصفور عجوز . وقـــد اتخذ من هذا المكان مسكنا له قبل بضـــع سنوات . وحينمـــا اشتد البرد لم يبرح هذا المكان . وقضى الشتاء هنا .

ولـــم يفرح العصفور العجوز ابدا حينما جاء الضيوف الجدد . وتذمر قائلا : حسن انـــه اصبح لى جيران ، فالوحـــدة تقتلنـــى ، غير ان الزرازير ليست هادئـــة على الاطلاق فتغريدهـــا يصم الاذان . ولن استطيع النوم كما اشاء . وهم لا يفكرون ان هناك طيورا في الكون سواهم .

لم يكن الزرازير يعرفـــون شيئـــا عن العصفور العجوز وكانـــوا يغنون طول النهار اغانيهم المرحـــة ، وذات مرة غضب العصفور العجوز ، وصاح بصوت مبحوح .

– ايه يـــا زرازير ! لقد حرمتمونـــى من الهدوء . اكاد اصاب بالصمم . اه لوكنتـــم تغنون افضل منا نحن العصافير فحينمـــا نغنى تصغى الينا كل الدجاجات بسرور .

سمع الزرازير كلام المتبجح وقالوا :

– لعل هذا العصفور العجوز قد اصبح خفيف العقـــل . ولم يكن العصفور العجوز يفوت اية فرصة كى يتباهى امام الزرازير ويمتدح العصافير .

ان العصافير تفرد افضل من كل الطيور ، حتى ان البلبـــل يدهش ويحسدنا . وليس هناك احد يتجرا على اقفـــار مسكن العصفور ، ولكن ستهب عاصفة وتكسر العمـــود ، وسيتكسر بيتكم .

وقال الزرازير بعـــد ان استمعوا الى جارهم المتبجح .

– سنعيش ونرى .

وذات مـــرة راى الزرازير كيف دخل العصفور الى عشـــه مسرعا مثل الطلقة ، وقد كان يحلق في السماء الزرقاء باشق وادرك الزرازير ممن اختبـــا جارهم الشجاع .

ضحك الزرازير وقالوا :

– لم يعـــد يسمع صوت الشجاع . وبما انه نزل الى قاع العش . وبعـــد مرور فترة قصيرة اخرج العصفور العجوز راسه . وسال بعـــد ان لاحظ الباشق قد انصرف :

–ارايتـــم كيف صارعت الباشق الشرير ؟ لقد تطايـــر الشرر من عينيه . ولم يجبه الزرازير باية كلمة .

– اه لو رايتم كيف نقرت امس عينـــى هر صـــاحب الدار .. استمع الـــزرازير الى كلام العصفور المتبجح ثـــم قالوا :

– لقد راينـــا قبل فترة وجيزة هر صاحـــب الدار في الفناء . وكانت عيناه سليمتين وكان يتبختر ويموء .

فاجاب العصفور العجوز :

– لا ، انكم رايتم هر الجار اما هر صاحب الدار فقد اصيب بالعمى . ونحن ان نخاف منه بعد الان .

وفي هذه الاثنـــاء ظهر هر صاحب الدار عنـــد اطار السطح واخذ يتسلل بخفة نحو العصفور العجوز اما المتبجح فكان يجلس بوقار ولم يلاحظ شيئا . ولكن الزرازير راوا كل شيء واخذوا يترقبـــون ماذا سيحـــدث واقترب الهر من العصفـــور العجوز . ثـــم استعد للقفـــز ولم تبـــق سوى لحظة حتى يصبح العصفور فريسة للهر . غير ان احـــد الزرازير طار وانقض على الهر وبـــدا ينقره فخاف الهر وهرب .

راى العصفور العجوز مـــا حدث فارتعـــد وطار قلبه من الهلع ، ولم يستطع ان يقول اية كلمة .

ثم هدا روع العصفور وقال :

– لقد نجـــا الهر باعجوبة : فهرب في الوقـــت المناسب ولو بقى لاريته نجوم الظهر .

امـــا الزرزور الذى انقـــذ العصفور العجوز فقـــد ضحك وقال :

– الافضـــل لك الاتتبجح فالمصائب تحـــل بالمتبجحين دائما .



ما هى الفوارق بين الرسمين ؟

لقـــاء مع الشاعـــر ميشال سليمان

بدعوة من جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاجنبية ، قام الشاعر الكبير الدكتور ميشـــال سليمان بزيارة للاتحاد السوفيتي شاهد خلالهـــا جمهوريـــة اذربيجان الاشتراكية ، حيث اطلع على الحياة الثقافية والفنية والاجتماعية . وكان محط تكريم من جميع الاوساط الادبية والشعبية . وتجدر الاشارة الى ان الشاعر سليمـــان معروف جدا في الاوساط الادبيـــة السوفيتية ، نظرا لما ترجـــم له من اشعار في بلادنا ، ونظرا لما ترجم بدوره من روائع الشعر والادب السوفيتيين الى اللغة العربية .

وقد وجت صحيفة «انباء موسكو» الشاعر الدكتور سليمان ان يحدثها عن انطباعاته عن هذه الزيارة فادلى اليها بالحديث القيم التالي :



في الصورة : ميرزا ابراهيموف ، نبي خزري ، ميشال سليمان ، انور مصطفايف

ليست هذه هي المرة الاولى التي ازور فيهـــا جمهورية اذربيجان الاشتراكية ، اذ انني كنت قد زرتها سنة ١٩٧٧ اثناء انعقاد المكتب الدائم لكتاب اسيا وافريقيـــا في عاصمتهـــا باكو ويسعدني الان ان اقوم بزيارة ثانية الى هذه الجمهورية الصديقة ، بدعوة من جمعية الصداقة والعلاقات الثقافيـــة السوفيتيـــة مع البلدان الاجنبية .

والواقع ان هذه الزيارة كانت رائعة . سعدت فيها بالتعرف الى الشخصيات الادبية والثقافيـــة البارزة ، امثال صديقي الشاعر الفذ نبي خزري كما اتيح لي ان التقي بشعراء وادباء كبار تشدني اليهم صداقة قديمة ، امثال سليمان رستـــم وميرزا ابراهيمـــوف ، وعمران قاسمـــــوف ورسول رضا وعلي اغا كورتشـــايلي وغيرهـــم وكانت لنا جولة في القطاع الشمالي من البلاد بصحبة الشاعر نبي خزري وبعض الادباء الاخرين لقينا خلالها الترحيب البالغ . وكانت تذبح الاغنام لدى استقبالنا . وقد اطلعت على المنجـــزات الكبيرة في حقول الثقافة والصناعة والزراعـــة عموما .

وتحدث الدكتور سليمان عن العلاقات الثقافية بين الادباء العرب والسوفيت ، فقال ان ثمـــة علاقات طيبة ووثيقة بينهم ، واضاف قائلا :

يسعدني ان اكون مسهمـــا في تدعيم هذه العلاقات ، اذ انني اصدرت بالعربية مجموعـــة شعرية للشاعر الاذربيجاني الكبير نبي خـــزري بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمـــى وقد لاقت استقبالا مرموقا في سائر الاوســاط الادبية اللبنانية والعربية . كما اشترك الشاعران نبي خزري ، وعلي اغا كورتشايلي ، والدكتـــور وسيم محمد علييف في ترجمة مجموعة شعريـــة لي بعنوان «شمس تطلع من الارض» ، وسرني ان هذه المجموعة قد نفدت بسرعة فائقة ، الامر الذي يدل على ان القراء هنا يولون الشعـــــر العربي ، والثقافة العربية اهتماما ، بالغا ، وقد بحثنا مع اصدقائنـــا ممثلي الشعـــر والادب الاذربيجاني موضوع تطوير علاقاتنا الثقافيـــة عن طريق الترجمة المتبادلة لكي تتعرف شعوبنا اكثر على تطور الابداعات الشعرية والادبية في كلا البلدين .

وسألنا الشاعر الدكتور سليمان عن مشاريعه المستقبلية في هذا الخصوص ، فقال انه يعمل على ترجمة انطولوجيا الشعر السوفيتي ، واضاف: لقد تصديت لهذا العمل الضخم ، على الرغم مما ينطوي عليه من صعوبات ، وجمعت له المواد اللازمة ليجيء معبرا عن واقع هذا الشعر العظيم الشامل كل جمهوريات الاتحـــاد السوفيتـــي وسيكون العمل قائما على جزئين : الاول يتضمن شعر ما قبل ثورة اكتوبر العظمـــى ، والثاني يتضمن اهم الشعراء في سائر الجمهوريات اليوم وقد عقدت لهذا العمل مقدمة تزيد على المئـــة صفحة ، حاولت فيها الكشف عن التيـــارات الجمالية والابداعية في هذا الشعـــر المتعـــدد الاتجاهات والانتماءات القومية والفنية .

وقد تطرق حديثنا مع الشاعر الدكتور سليمان الى اوضاع الشرق الاوسط ، والى القضيـــة اللبنانية بنوع خاص ، فقال ان لبنان مازال منذ خمس سنوات ، يعاني من اشنع حرب عرفها شعب في الاونة الاخيرة . وقد بات معلوما ان اسرائيل كانت في اساس هذه الحرب، وما زالت تدعم القوى الرجعية بكل الوسائل ، تمشيا مع طبيعتها التوسعية والعدوانية ، مدعومة من القوى الامبريالية في العالم ، وفي مقدمتها الولايـــات المتحدة الاميركية ، وذلك للقضاء على الثورة الفلسطينية وهضم حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ارضه المغتصبـــة حتى الان وبهـــذا اطلقت لاعتداءاتهـــا العنـــان على جنوبي لبنان ، وعلى مناطق اخرى منـــه وذلك على مسمع ومرأى من قوى الامم المتحدة المنتشرة على طول الحدود اللبنانية مع اسرائيل .

ولقد بات معلوما ايضا ، ان الولايات المتحدة الاميركية هي التي ترسم لاسرائيل ولحلفائهـــا الجدد المخططات السياسية الراهنـــة ، وذلك للوقوف في وجه المد التحرري الذي بدا في كل من افريقيا وايران ، مهددا مطامع واهداف الولايات المتحدة الستراتيجية والبتروليـــة في منطقتي الشرقين الادنى والاوسط .

اما الاتحاد السوفيتي لقد وقف دائما مع كل حركات التحرر الوطنـــي التي تدور في هذه المنطقة ، وكان دائما وبصورة خاصة مع الشعب الفلسطيني ، مؤيدا نضاله المشروع ، في سائر المحافل والمناسبات الدولية . وقد طالب الاتحاد السوفيتي مرارا بوجوب اخماد الحريق في لبنان ودعوة جميع الاطراف للتفاهم على اخراج هذا البلد الجميل من اتون هذه الحـــرب المدمرة والعودة به الى الحياة الطبيعية ، التي تعيد له استقراره واستمراره في تطوره على سائـــر الاصعدة الاجتماعية .

وانني انتهز هذه الفرصـــة لاتقدم للاتحاد السوفيتي بالتحية والاكبار لموقفه الصـــادق والمخلص من الشعوب العربية ، وبخاصة الشعب اللبناني الذي يكن بدوره لهذا البلد الصديق كل محبة وتقدير .

عن عشاق الموسيقى

هذه هي المرة الرابعة التي تقوم فيها عازفـــة البيانو الايرانية المعروفة ليفين الروز بجولة فنية في الاتحـــــاد السوفيتي . تخرجت الروز من كونسرفاتوار ميلانو وطورت فنها في جنيف ودرست كذلك تحت اشراف عازف البيانو الايطالي الشهير ميكلانجيلو . واشتركت في المهرجانات والمسابقات الدولية . وقد صفق لها الجمهور اعجابا في العديد من بلدان العالم .

التقيت بها قبل بدء الحفلة الموسيقيـــة التي اقيمت في النادي المركزي لشغيلة الفنون بموسكو ورحبت بي في غرفة الفنانين امرأة هيفاء القوام سوداء الشعر ذات عينين جميلتين ونظرات تكاد تكون كئيبة وابتسامة ساحرة . ورغم انه لم يبق على بدء الحفلة سوى ٢٠ دقيقة ، فان ليفين الروز وافقت مشكورة على ان تدلي لي بحديث قالت :

ان كل زيارة للاتحاد السوفيتي تثير في نفسي غبطة كبيرة . واشعر في بلادكم وكأنني في بلادي واحس حينما كنت في الصالة اثناء تقديم الحفلة او في اختلاطي اليومي بالناس بالحرارة والاخلاص وهما سمتان مميزتان بالنسبة للسوفيتيين .

وخلال جولتي هذه عزفت في سوخومي وفارونيج وسوتشي وورستوف وموسكو . ولكل مدينـــة من هذه المدن وجهها الخاص ، لكنها كلهـــا جميلة للغاية ونظيفة . والاهم من ذلك يقطنهـــا اناس لطفاء . وقد انظم بعد جولتي ابياتا اكرسها لهذه المدن . وقريبا ستطبع في باريس بعض قصائدي عن فيلنوس والما-آتا .

واضافت قائلة :

ان الايرانيين يهتمون اهتماما كبيرا بالثقافـــة السوفيتيـــة . فانا احضر جميع عروض الفنانين السوفيت . وقد تركت حفلات فيرونيكا دوداروفا وغيليلس وريختر وكذلك عروض الباليه السوفيتي اثرا كبيرا في نفسي في السنوات الاخيرة ، وارى ان عازف البيانو لا ينبغي ان يتقوقع في عالـــم مهنته الضيق . فانا مثلا اهتم اهتمامـــا كبيرا بالادب والشعر وبخاصة الشعر السوفيتي وطبعـــا بالباليه .

وارى ان المهن المجاورة ضرورية لنـــا نحن العازفين ، فهي توسع عالمنا وآفاقنا . لذا فانني اكتب واترجم ولكنني اقضي القسم الاكبر من الوقت وراء الالة الموسيقية وفي استوديوهات التسجيل وقد سجلت مؤخرا على اسطوانة كبيرة الكونسرتو الثانية لتشايكوفسكي .

انا احب الموسيقى الروسية جدا ، موسيقى سكريابين وبروكوفييف وتشايكوفسكي . وارغب فـــي ان «اتجـــرأ» واعـــزف مقطوعـــات لتشايكوفسكي اثناء جولاتي المقبلة في الاتحاد السوفيتـــي . وامـــا برنامجي الحالي فيتضمن مؤلفات شوبرت وبارتوك وبيتهوفن . ومبدئي ان اعزف في كل جولة برنامجا جديدا . واعتقد انني سأطلع المستمعين السوفيت في المستقبل القريب على برنامجي الجديد .

وارد لو تتســـع الصلات الفنية بين بلدينـــا وتغدو اكثر انتظاما فمدرستكم الموسيقية معروفة في العالم كله . وقد بلغتم ان جاز التعبير ذروة المنجزات الثقافية . وثمة اشياء يستطيع كل منا ان يتعلمها من الاخر .

ومن ثم بدات الحفلة وصدحت الانغام الشجية وحملت المستمعين الى العالم الرومنتيكي لالحان المؤلفين الموسيقيين العظام . وكان من الصعب ان لا تشخص عيون المستمعين نحو الوجه الجميل



الملهم لعازفة البيانو الموهوبة واصابعها الرقيقة وخيل لنا اننا نشهد ولادة الموسيقى وتمنينا ان لا تنتهي هذه الاعجوبة ابدا .

تاتيانا بولكوفسكايا



لقاء في احد شوارع باكو

اللقاء الثاني للشبيبة السوفيتية الجزائرية

اختتم في موسكو اسبوع الصداقة بين الشبيبة السوفيتية والجزائرية وهذا هـــو اللقاء الثاني بينهما ، وقد جرى اللقاء الاول في جمهوريـــة الجزائر الديمقراطية الشعبية قبل سنتين ونيف اما اللقاء الجديد فقد بدا في موسكو واستمر في باكو عاصمـــة جمهوريـــة اذربيجان السوفيتية الاشتراكية .

... وفي المطار المزين بزينـــة العيد رحبت بالضيوف الجزائريين فتيات في ثياب قوميـــة تقدم الشراب التقليدي لاعضاء الوفد على اطباق من فضة ، مع الزهور ، التي استقبلت بهـــا الشبيبة الجزائرية في كل مكان حلت فيه .

ان اهتمام كل من شبيبة الجزائر وشبيبـــة الاتحاد السوفيتي بخبرة بعضهما البعض كبير جدا وانعكس هذا الاهتمام اثناء اللقاءات والاحاديث والندوات وامسيات الصداقة .

وقد رحب بوغاتشوف سكرتير الحزب الشيوعي في اذربيجان ، بالضيوف ترحيبا حارا ، وحدثهم عن بنية المنظمة الحزبيـــة في الجمهورية ، وعن نشاطها في تجنيد الشغيلة لتنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعـــي السوفيتي ومهام الخطة الخمسية العاشرة . وجرت محادثـــة استمرت وقتـــا طويلا في اللجنة المركزيـــة للكمسمول حيث استقبـــل الضيوف جنكيز مسلم زاده السكرتير الاول للجنة المركزية . وقال «ان حركة الشبيبة في بلدينا تتسم بسمات مشتركة كثيرة ، منها السعي للمشاركـــة النشيطة في شؤون بلادها ، ولعدم السماح بنشوب حرب جديدة ومناهضة قوى الامبريالية والاستعمار والعنصريـــة والرجعية ، اننا نعتز بصداقتنا مع الشبيبـــة الجزائرية ، الممثلة المجيدة لشعبها الذي لم يحن راسه امام الاستعمار» .

- «يسعدنا ان نرحب بكم» - هكذا يستقبـــل عادة الضيوف الاعزاء ، وهكذا استقبلتهم شبيبة احد احياء باكو في امسية الصداقة الامية . لقد فهموا بعضهم بعضا فهما جيدا . وكانوا ملمين بشعور الصداقة والتضامن الامي ، وبالطبـــع صدحت الموسيقى طوال الامسية . وكان المضيفون والضيوف قد اعدوا برنامجا موسيقيا شيقا .

ويفخر الاذربيجانيون بالطرقات الفولاذية الممتدة كيلومترات عديدة فوق بحر قزوين ، لتصل الى ابراج النفط البحريـــة . وتضمن برنامج اسبوع الصداقة ، زيارة ابار النفط .

قال عبداللطيف بن عابد ، عضو الوفد الجزائري متحدثا عن انطباعاته : «ان مناظر ابراج النفط ليست نادرة في الجزائر ، لكن منظر ابار النفط البحرية ينتزع الاعجاب» .

ليس الصيف بداية العطلة وحسب ، بل هو كذلك بداية عمل فصائل البناء الطلابية . وتحدث كل من قراص لوشيخ عضو لجنة فصائل المتطوعين الجزائريين وشاهين عبداللايف قائد الفصيلة الطلابية الاذربيجانيـــة ، المشتركين في ندوة خاصة ، تحدثا عن الحركة الوطنية لطلبـــة الجزائر وعن الفصائل الطلابية السوفيتية .

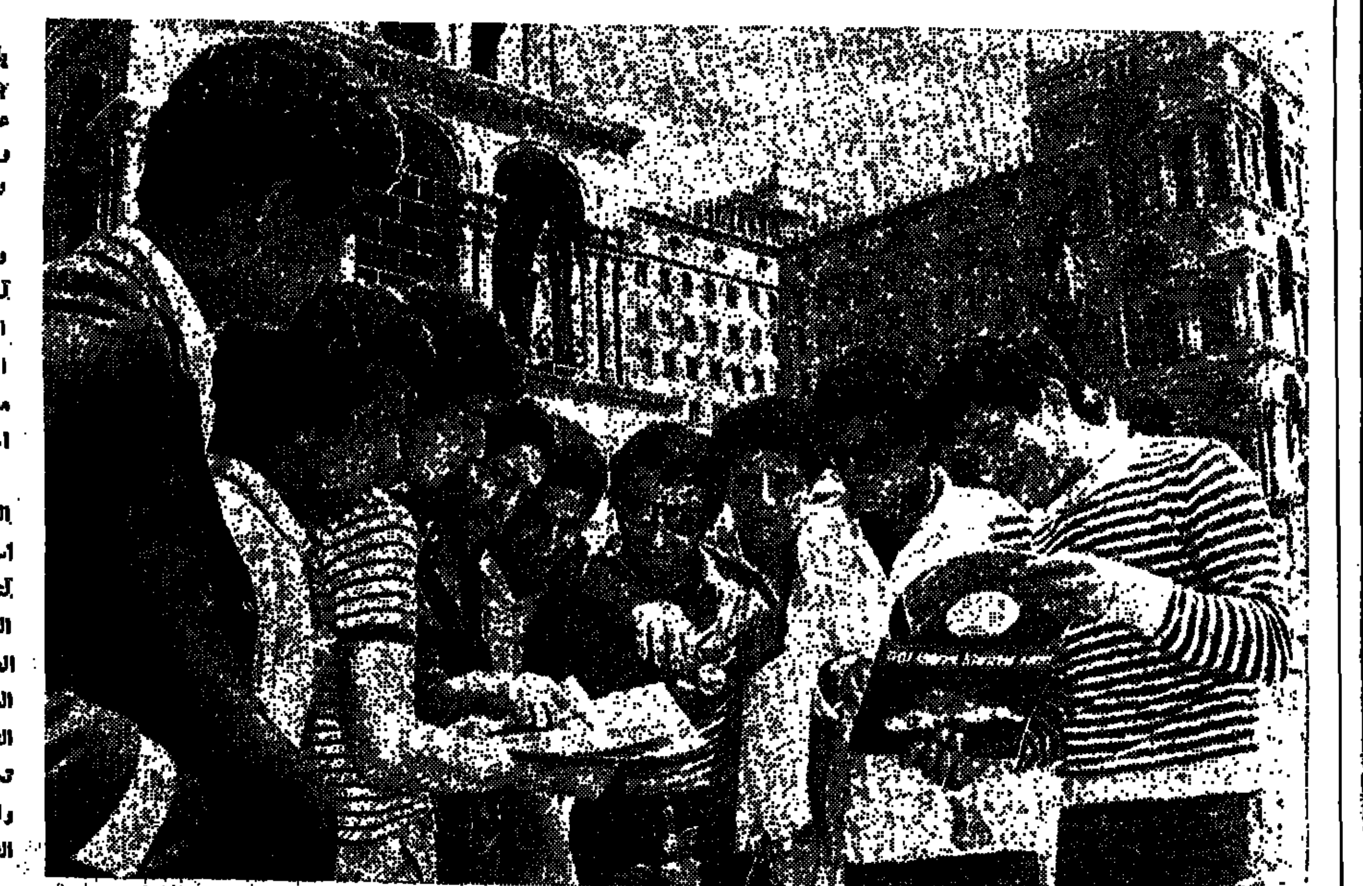
واستقبل وسل الجزائر الشباب استقبالا حارا من قبل كمسموليي منطقة كوبا ، درة اذربيجان المشهورة ببساتين الفاكهة وكروم العنب ، وقدموا للضيوف ثمار الكرز . ثم اقيمت امسية للصداقة ستبقى ذكراها عالقة في الاذهان طويلا باغنياتها ورقصاتها الوطنية الجزائرية والاذربيجانية .

وجرى في مصنع مكيفات الهواء المنزليـــة في باكو اجتماع للصداقة والتضامن ضد الامبريالية بين الشبيبة السوفيتية والجزائرية . وقد رافق عمال المصنع وغالبيتهم الساحقـــة من الشبان والفتيـــات ، اعضاء الوفد الى ورش المصنـــع واطلعوهم على ظروف عملهم وحدثوهم عن حياتهم .

واجرى الجزائريون لقاء في وزارة الثقافـــة واستقبلوا في هيئـــة رئاســـة السوفيت الاعلى للجمهورية . واطلع الضيوف اطلاعا شاملا على حياة السوفيتيين والشبيبة السوفيتية . وتحدث ممثلو الاتحاد الوطني للشبيبـــة الجزائرية بدورهم عن مساهمة منظمتهم في التحويل الثوري للبلاد ، وعن اشكال وطرق العمل مع مختلف فئات الشبيبة .

وقد اتاحت لقاءات ممثلي منظمات الشبيبة في البلدين ، امكانيـــة التعارف عن قرب ، واكدت استعداد الفتيات والفتيان السوفيت والجزائريين لتعزيز تضامن الحركة الشبيبية العالمية والعلاقات الودية بين الاتحـــاد السوفيتي والجزائر . وقال العماري محمد معروش السكرتير العام لمنظمة الشبيبة الجزائرية وعضو اللجنـــة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري : «ان اسبوع الصداقة قد تحول الى ظاهرة هامة في حياة شبيبة بلدينـــا والتصفيق بيد واحدة امر مستحيل ، وقد وجدنا اليد الثانية وهي الكمسمول اللينيني» .

بلياتسكي



اجتماع تضامن في مصنع مكيفات الهواء في باكو

اجوبة عن اسئلة القراء

عـلاج ودراســة في آن واحـــد

يرجونا الكثير من القراء في الاقطار العربيـــة التحدث عـن سبل علاج مرض الزور (تقوس العمود الفقري) في الاتحـــاد السوفيتي وها نحن نلبي هذا الرجاء .

على مقربة من محطة مترو «فردني ستاديون» بموسكـــو تقع المدرسة الداخلية رقم ٧٦ للاطفـــال المرضى بالزور . تحدثنا زينائيدا بوبرولنيكوفا وهي عالمة وخبيرة محنكة في علـــوم التربيـــة ومن مؤسسي المدرسة التي افتتحت قبل ١٥ عاما تقريبا من اوجه حياة ودراسة وعلاج تلامذتها البالـــغ عددهم ٧٠٠ .

الـــزور مرض يصيب الاطفـــال وبالتحديد جهاز الارتكاز والحركة وهو ذو طابع وراثي ، يتجلى بتقوس العمود الفقري وانحرافه عن محوره . وهـــو يصيب الاطفـــال في جميع البلدان ويقتضي التاثيـــر ذو الطابع الوراثي والسمة الغامضـــة لنشوء هذا المرض ايلاء اهتمـــام خاص به . وتتطلب معالجة المرضى بطريقة المحافظة وقتا طويلا ، وقد يصاب المرضى بمضاعفات نظرا لكونه غادرا .

ولعل اصعب ما في الامر هو العلاج فهو يعتمد على نظام رفـــع الجهد من العمـــود الفقري لذا فليس من باب المصادفـــة ان يتلقى الصغار الدروس وهم مضطجعون على ارائك . ولكن الى جانب ذلك ينبغـــي اجهـــاد العضلات الضعيفة النمو وتمرينها . ويجري ذلك اثناء دروس الرياضة البلاجيـــة في زدمات العلاج وفي حوض السباحـــة بطبيعة الحال . فالسباحة تساعد بالفعل لا على معالجة الزور فحسب ، بل وعلى تقوية اجسام الصغار بوجه عام .

وكثيـــرا مايزور المدرسة فضلا عن الاطباء والمربين الوافدين من جميـــع ارجاء الاتحاد السوفيتي ضيوف اجانب واختصاصيون بارزون في معالجة الزور وقد اقلق الطبيب الاميركي في جراحة العظـــام الدكتور ميتشيل حين زار مدرستنـــا ان تأسيس مثـــل هذه المدرسة في الولايات المتحدة امـــر متعذر ، بسبب كون المكوث والتعالج فيها يكلف ٢٠٠ دولار في اليـــوم وقد قيم المدرسة تقييما عاليا ايضا الدكتور الايطـــالي كازوغفي رئيس الرابطة العالمية لاطباء جراحة العظام .

ويكلف مكوث الطفل في مدرستنـــا ذويه قرابة ٤٠ روبلا في الشهـــر ويذهب هذا المبلغ اساسا للتغذيـــة والاسر القليلة الدخل تعفى من الاجور اصلا . اما الامور الاخرى : كالتدريس والمعالجة ومزاولة الرياضة فمجانيـــة كما يصنع مجانا لكل طفل وبشكـــل فردي كورسيه يكلف الدولـــة ١٣٠ روبلا اضافة الى سرير الجبس وامور كثيرة اخرى .

وتحـــدد مدة المكـــوث في المدرسة حالة الطفل الصحية ، وقـــد تطول احيانـــا الى بضع سنوات حتى ظهور الفعل الاثر للعلاج .

ويبذل المربون والاطباء كل جهودهم ومعارفهم في سبيل التلاميذ ، فيتركون في نفوسهم انطباعـــا يبقى في العمق بحيث يعود عدد غير قليل ممن انهوا المدرسة ونالوا التحصيل التربوي والطبي للعمل في المدرسة .

وقـــد انهـــى المدرسة طوال مدة وجودهـــا حوالي الفي طالب ، اصبحوا عمليا اناسا اصحاء ، وتم ايقاف تطور الزور لدى ٩٠ بالمئة منهم على وجه التقريب .

الكسندر سيزوفيتكو